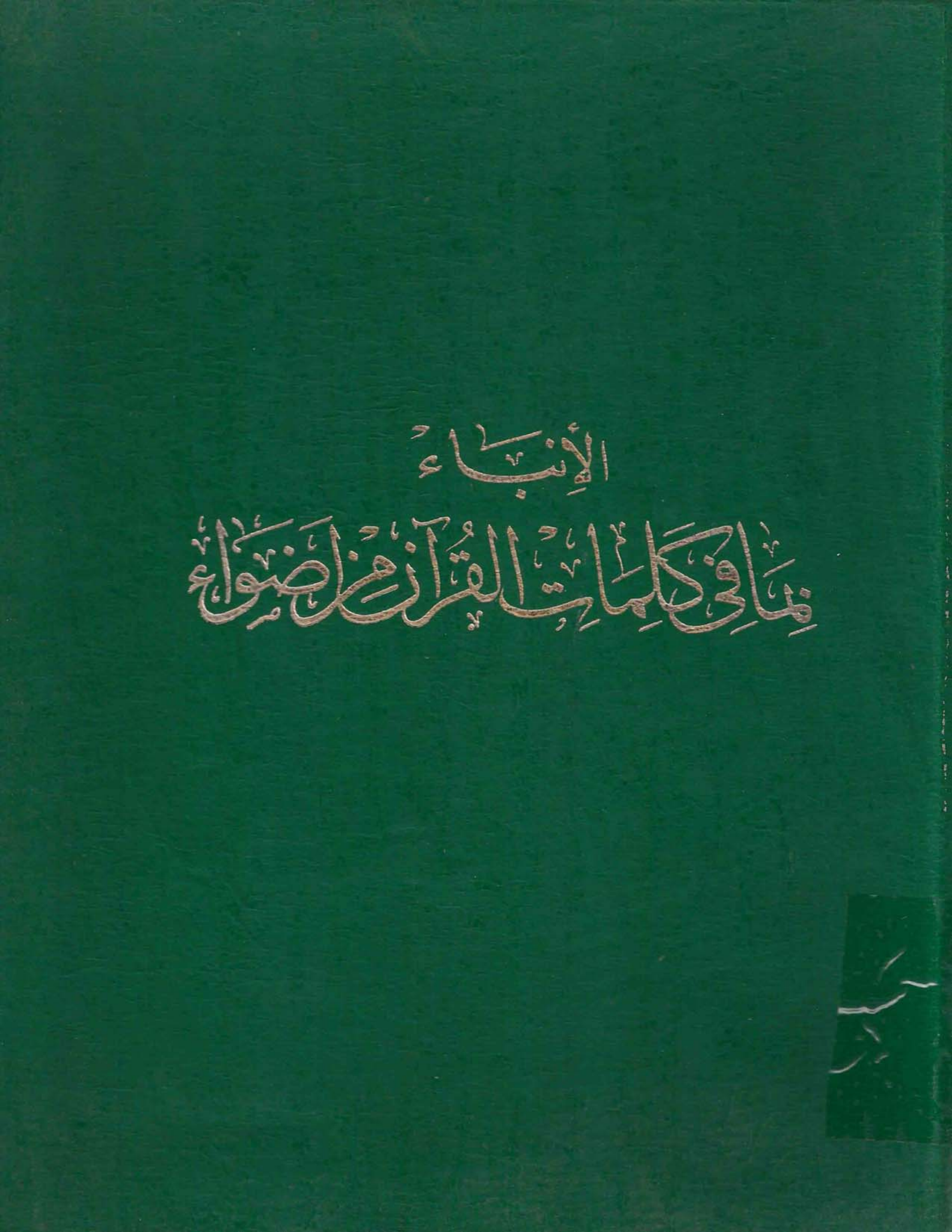

الإنباء
بما في كلمات القرآن من أضواء



شبكة الفكر
alfeker.net

محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي

الإنباء
بما في كلمات القرآن من أضواء

القسم الأول

(مطبعة الآداب - النجف - حي عدن)

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

لابد لمن يتطوع باخلاص لاستكناه دخائل اللغة العربية ، وما تحويه الفاظها المفردة من دقة الفصاحة . ان يعجب ولاسيما حين اتساق ثلة من تلكم الالفاظ لاداء ثلة من المعاني المراد منها ان تتجلّى ولهذا انبرى كبار العلماء المعنيون بعلوم القرآن الىٰ التمكن الشامل من اسرار اللغة العربية قبـــل الاحاطة بمباحث علم الفقه واصوله وعلم الكلام ، وعلم الحديث ، وعلم التفسير ، واسباب النزول جميعاً . .

ويتفاوت العلماء في درجات الوصول الىٰ اعماق الآيات القرآنية تبعاً لتفاوت اجتهادهم في مذاهب النقاد إلىٰ مراميهـا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية والاخلاقية والتعبدية وما سواها . .

واني نظرت إلى انماط باهرة من حقيقة القرآن واطلت النظر لاستشفاف السر المدهش في الكلمة والاسلوب معاً ومن ههنا اتجهت الىٰ تفسير الالفاظ أو الكلمات المفردة وتوضيحهـا وابديت رأيي فيها عندما يتعارض ظاهر اللفظ مع حكم العقل وبداهته المضيئة وكذلك سعيت الىٰ تأويل اللفظ جهد الامكان والصواب بما يتفق مع العقل باعتباره سبيل الدليل والحجة على

وجوب العمل بالنقل مرجعاً لأحد الوجوه اذ احتمل اللفظ اكثر من معنى بعد قراءتي لكتب التفسير القديمة والحديثة واستيطان معانيها ولذلك اخذت على عاتقي جمع هاتيك المعاني على هـذا الغرار في كتابي هذا وسميته (الأنباء بما في كلمات القرآن من اضواء) فكان وسيلة لبلوغ تعلم التراكيب الصحيحة وصوغ المعاني الفصيحة سليمة من الخطأ ، والله اسأل ان يسدد خطانا الى ما فيه الخير والصواب . .

الشيخ
محمد جعفر ابراهيم الكرباسي

ـ حرف الألف ـ

هو حرف من حروف الهجاء هوائي يظهر من الجوف . فهو امتداد صوتي ينشأُ من اشباع الفتحة فوق الحرف الذي قبلها ، مخرجهُ قريبٌ من مخرج العين والنسبة اليه أَلِفِى وهو على وزن (فَعِلْ) مشتقةٌ من الالْفة : ضد الوحشة . وقد أَلِفَهُ يَأْلَفُهُ . إلفاً بالكسر . وإلافاً . لان المصدر هو الالف بكسر الهمزة وفتحها كما جاء في القاموس : وهو إلف ج آلاف

وهي إلِفة ج إلفات وأوالف . وألَّفَ بينهما تأليفاً اوقع الأُلفة بينهما . واشتقت الألِف من الأُلفة لانها اصل الحرف وجملة الكلمات واللغات متألفة منها والأَلْفُ من العدد سُمّي به . لكون الاعداد فيه مؤتلفة فان مراتب الاعداد اربعة : **آحاد . وعشرات . ومئات . وألوف** . فاذا بلغت الألف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكرراً الف الى الف وهكذا دواليك .

وقد يقع حرف الالف في وسط الكلمة مثل (**قال**) وفي آخرها مثل (**دعا**) والالف الحقيقي هو الالف الساكنة فاذ تحركت صارت همزة ويقال للهمزة ألِف توسعاً : اصطلاحاً لا تحقيقاً : وقيل : الالف حرف على قياس سائر الحروف . يكون متحركاً . ويكون ساكناً . فالمتحرك يُسمى همزةً والساكن يُسمى إلفاً .

والالف في القرآن يرد على نحو **عشرين وجهاً** .

الأول : ألف القطع : قال تعالى : فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين (١) .

الثاني : ألف استفهام : قال تعالى : أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون (٢) .

الثالث : ألف الاخبار : والف الاخبار عن المتكلم نفسه . قال تعالى : وأعلم من الله (٣) .

الرابع : ألف الاشباع : الف الاشباع موافقة لفواصل الآيات قال تعالى : فأضلونا السبيلا (٤) . واطعنا الرسول (٥) .

الخامس : ألف التثنية قال تعالى : فآخران يقومان مقامهما (٦) .

السادس : ألف الجمع : قال تعالى : وان المساجد لله (٧) .

السابع : ألف التعجب : قال تعالى : فما أصبرهم على النار (٨) :

---

(١) سورة الحجرات الاية ٩ .

(٢) سورة الواقعة الاية ٥٩ .

(٣) سورة يوسف الاية ٨٦ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٦٧ .

(٥) سورة الاحزاب الاية ٦٦ .

(٦) سورة المائدة الاية ١٠٧ .

(٧) سورة الجن الاية ١٨ .

(٨) سورة البقرة الاية ١٧٥ .

الثامن : الف التسوية : قال تعالى : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا (١) . وقال تعالى : ان الذين كفروا سَوَاءٌ عليهم أأنذرتهم أم تنذرهم (٢) وفي هذا المعنى يجب تأويل ما بعدها بمصدر يكون له محل من الاعراب .

التاسع : الانكار الابطالي : وهذه تقتضي ان يكون ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب كقوله تعالى : فاستفتهم ألربكَ البناتُ ولهم البنون (٣) .

العاشر : الالف المبدلة من ياء أو واو أو من النون الخفيفة . نحو قوله تعالى : لَنَسْفَعاً بالناصية (٤) أو من حرف يكون في مقدمته حرف من جنسه نحو قوله تعالى : وقد خابَ مَن دَسَّاهَا (٥) أي مَن دسَّسَهَا .

الحادي عشر : الف التهكم : قال تعالى : أصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبدُ آباؤنا (٦) .

الثاني عشر : الف الايجاب : قال تعالى ألستُ بربكم (٧) .

الثالث عشر : الف التوبيخ : قال تعالى :

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٢١ .

(٢) سورة البقرة الاية ٦ .

(٣) سورة الصافات الاية ١٤٩ .

(٤) سورة العلق الاية ١٥ .

(٥) سورة الشمس الاية ١٠ .

(٦) سورة هود الاية ٨٧ .

(٧) سورة الاعراف الاية ١٧٢ .

(ألم أعهد إليكم) (١) .

الرابع عشر : الف التبكيت : قال تعالى :

(أذهبتم طيباتكم) (٢) .

الخامس عشر : الف التقرير : ومعناه حمك المخاطب على الاقرار والاعتراف بما أنت عالم به كقوله تعالى :

(أأنت فعلتَ هذا بآلهتنا ياابراهيم) (٣) .

السادس عشر : الف الأمر : قال تعالى :

(أأسلمتم) (٤) اي أسلموا .

السابع عشر : الف التعجب : قال تعالى :

(ألم ترَ إلى ربك كيف مدَّ الظل) (٥) .

الثامن عشر : الف التنبيه : ويكون مقترنا بـ (ألا) قال تعالى : (الا لله الدينُ الخالِصُ) (٦) .

التاسع عشر : الف الاستبطاء : قال تعالى :

(ألم يأنِ للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) (٧) .

---

(١) سورة البقرة الاية ٦٠ .

(٢) سورة الاحقاق الاية ٢٠ .

(٣) سورة الانبياء الاية ٦٢ .

(٤) سورة آل عمران الاية ٢٠ .

(٥) سورة الفرقان الاية ٤٥ .

(٦) سورة الزمر الاية ٢ .

(٧) سورة الحديد الاية ١٦ .

العشرون : الف الكافية : هي الالف التي يكتفى بها من الكلمة قال تعالى (ألم) (١) .

• • •

(١) سورة البقرة الاية ١ .

الهمزة مع الالف

الآخرة

وسَميتْ بالآخرة لانها : انثى الآخر . وسميت الآخرة آخره لانها تعقب آخر ايام الدنيا . ونقول فعلت هذا بآخرة اي اخيراً . جاء فلان في أخريات الناس ، وآخرة الرجل مؤخرة . والآخرة في القرآن ترد على **سبعة اوجه** .

الأول : البعث والنشور : قال تعالى : (وبالآخرة هم يُوقنُونَ) (١) أي بالبعث والنشر هم عالمون . وقال تعالى: (وانَّ الذينَ لا يؤمنونَ بالآخرة) (٢) ، أي لا يؤمنون بالبعث

الثاني : الدنيا والآخرة : قال تعالى : (وانَّ لنا للآخرة والأولى) (٣) أي الدنيا والآخرة .

الثالث : الجنّة : قال تعالى : (ولقد علموا لَمَنْ اشتراهُ مالَهُ في الآخرة من خلاق) (٤) وقال تعالى : (ومنهم مَن يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق) (٥) اي الجنة من نصيب . وقال تعالى : (تلك الدار الآخرة نجعلها للمتقين) (٦) .

---

(١) سورة البقرة الاية ٤ .

(٢) سورة المؤمنين الاية ٧٤ .

(٣) سورة الليل الاية ١٣ .

(٤) سورة البقرة الاية ١٠٢ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢٠٠ .

(٦) سورة القصص الاية ٨٣ .

الرابع : عذاب الجحيم : قال تعالي : (سَاجِداً وقائِماً يحذر الآخرة) (١) بمعنى عذاب النار أو الجحيم .

الخامس : ملة عيسى : أو في ملة قريش التي ادركنا عليها آباءنا : قال تعالى : (ما سَمِعنَا بِهذا في المِلةِ الآخِرةِ إنْ هذا الا اختلاق) (٢) اي مله عيسى وهي آخر الملل .

السادس : المرة الأخيرة : قيام الساعة قال تعالى: (فاذا جاء وعد الآخرة) (٣) . اي آخر زمن الدنيا في الوقت الآخر بين العذابين الذي وعدهم اي قيام الساعة .

السابع : القبر : قال تعالى : (بالقولِ الثابت في الحياة الدُنيا وفي الآخرة) (٤) .

* * *

ـ الآخر ـ

الآخِر : بكسر الخاء : ما يقابل الأول ج آخرون . الآخر بفتح الخاء اسم على وزن (**اِفعل**) الا ان فيه معنى الصفة يقابل به الواحد وهما آخران وهم آخرون . وذكر المفسرون الآخَر في القرآن على **وجهين** .

(١) سورة الزمر الاية ٩ .
(٢) سورة ص الاية ٧ .
(٣) سورة الاسراء الاية ٧ .
(٤) سورة ابراهيم الاية ٢٧ .

الأول : اهل المعصية والطاعة : قال تعالى : (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) (١) .

الثاني : العذاب والعقوبة قال تعالى : (وآخر من شكله ازواجٌ) (٢) . اي الحمبم والفساق .

• • •

ـ الآل ـ

الآل : اسم لكل من رجع الى معتمد عليه فيما يرجع فيه اليه . فتارة يكون بالسبب وتارة يكون بالنسب والاصل فيه (آلَ) بمعنى رجع . وبمعنى صارَ . وقيل الآل مقلوب من الاهل لانه يصغر على أُهَيّل . الا انه خص بالاضافة إلى اعلام الناطقين . دون النكرات ودون الأزمنة . والأمكنة . يقال آل فلان ولا يقال آل رجل كذا ولا آل زمان كذا . كما يقال اهل زمان كذا وقيل هو في الأصل اسم شخص . ويصغر أُويلاً ويستعمل فيمن يختص بالانسان اختصاص ذاته ، اما بقرابة قريبة، او بموالاة وآل النبي : آقاربه . وقيل المختصون به من حيث العلم وذلك أن اهل الدين قسمان . قسم مختص بالعلم المتقن والعمل المحكم . فيقال لهم : آل النبي وأمته وقسم مختص بالعمل على سبيل الرجوع الى المختصين بالعلم ويقال لهم أمة

(١) سورة التوبة الاية ١٠٦ .

(٢) سورة ص الاية ٥٨ .

محمد (ص) ولا يقال لهم آل النبي (ص) . وكل آل النبي أُمته وليس كل أُمته آله . ولا يستعمل الآل الا فيما شُرف . ولا يقال آل الاسكاف . والآل : السراب الذي يتلألأ في الصحراء ، يذكر ويؤنث . وقيل خاص بما في أول النهار .

والآل الخشب . والآل اطراف الجبل ونواحيه . والآل : الشخص والآل عمد الخيمة . وآلَ فَعَلَ اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مذكر حقيقي وهو اسم جمع جامد يدل على ذات وأصله أهلٌ ثم ابدلت الهاء همزة على غير قياس فصار آل فالتقت همزتان أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية الفاً فصار آل . ولقد فسر الآل في القرآن على **خمسة أوجه** .

الاول : قوم الرجل . قال تعالى : (ولقد جاءَ آلَ فرعَوْنَ النُذُرُ) (١) : معناه . فرعون وقومه القبط . وقال تعالى : (أدخِلوا آل فِرعَوْن) (٢) أي فرعون وقومه أهل ملته القبط .

الثاني : اهل بيت الرجل : قال تعالى : (إلا آل لُوط نجيناهم بِسَحَر) (٣) أي لوطاً وابنتيه : وقال تعالى : (فلما جاءَ آلَ لُوطٍ المُرْسَلُون) (٤) .

يعني أهل بيت لوط . وقال تعالى : (إلا آل لُوط إنّا

---

(١) سورة القمر الاية ٤١ .

(٢) سورة غافر الاية ٤٦ .

(٣) سورة القمر الاية ٣٤ .

(٤) سورة الحجر الاية ٦١ .

لَمُنَجُّوهُم أجمعين) (١) . يعني لوطاً وأهله ثم استثنى من أهله ، فقال إلا امرأته لا ننجيها . وقال تعالى : (وقال رجل مؤمن من آل فِرعَونَ) (٢) أي من أهل نسبه . ولهذا قبل منه فرعون في ترك موسى ولم يكن من بني اسرائيل . ذكره أبو بكر في التفسير .

الثالث : الاولاد : قال تعالى : (وآل ابراهيم وآل عمران (٣) وقوله تعالى : (وآل ابراهيم) يعني اسماعيل اسحاق ويعقوب والاسباط وقوله تعالى : (وآل عمران) يعني موسى وهارون

الرابع : اهل دين الرجل : قال تعالى : (أغرقنا آل فرعون) (٤) .

الخامس : صلة طف في الكلام : قال تعالى : (وبقية مما تَركَ آل موسى وآل هارون) (٥) . أي ما ترك موسى وهارون .

• • •

- الآية -

الآية في اللغة العلامة . وقد يقال الآية يراد بها جماعة

---

(١) سورة الحجر الاية ٥٩ .

(٢) سورة غافر الاية ٢٨ .

(٣) سورة آل عمران الاية ٣٣ .

(٤) سورة البقرة الاية ٥٠ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢٤٨ .

حروف من القرآن . قال ابن قتيبة : الآية جماعة حروف وحكى عن الشيباني انه قال : خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم . وقال : الزجاج : يقال آية . وآى وآيات وقيل الآية هي العلامة الظاهرة بذاتها وحقيقته أن الكل شيء ظاهراً هو ملازم لشيء لايظهر ظهوره فمن ادرك مدرك الظاهر منهما علم أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته إن كان حكمهما سواء وذلك ظاهر في المحسات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم انه وجد الطريق وكذا إذا علم شيئاً مصنوعاً علم انه لابد له من صانع . واشتقاق الآية ، أما من أي فانه هي التي تبين أيا من أي : والصحيح انها مشتقة من التأبى الذي هو التثبت والاقامة على الشيء . يقال تأي أي ارفق . أو من قولهم اوى إليه . وقيل للبناء العالي آية : وقد يقال لكل كلام منفصل بفصل لفظي آية : وفي بناء (آية) ثلاثة أقوال : ـ

القول الأول : على وزن فعلة وحق مثلها ان يكون لامه معتلاً دون عينه نحو حياة ونواة لكن صحح لامه لوقوع الياء قبلها نحو راية . وقيل هي فعلة بفتحتين إلا انها قلبت كراهة التضعيف كطائي في طيء : وقيل هي فاعلة وأصلها آيية فخففت فصارت آية وذلك ضعيف لقولهم في تصغيرها أيية ولو كانت فاعلة لقيل أوية .

ذكر بعض العلماء ان الآية في القرآن وردت على اثنى عشر وجهاً :

الاول : العلامة : قال تعالى : (ومن آياته ان

خلقكم من تراب) (١) .

يعني علامات الرب انه واحد : ان خلقكم من تراب ، قال تعالى : (ومن آياتِهِ ان تَقُومَ السَّماءُ والأَرضُ بأمرِه) (٢) يعني من علامات الرب انه واحد فأعرفوا توحيده بصنعه قال تعالى : (وآيةٌ لهم الأَرضَ) (٣) .

الثاني : الجزء المحدود من القرآن : المسمىٰ آية : قال تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها) (٤) . وقال تعالى : (آلمَر تلك آيات الكتاب والذي أنزل اليك) (٥) . قال تعالى : (وإذا بدلنا آية مكان آية) (٦) .

الثالث آيات القرآن : قال تعالى:(آياتٌ محكماتٌ) (٨)

الرابع : معجزات الرسل : قال تعالى : (فَلمَّا جاءَهم مُوسىٰ بآياتِنا) (٨) وقال تعالى : (وان يروا آية يعرضوا) (٩) .

الخامس : الكتاب والبرهان : قال تعالى :

---

(١) سورة الروم الاية ٢٠ .

(٢) سورة الروم الاية ٢٥ .

(٣) سورة يس الاية ٣٣ .

(٤) سورة البقرة الاية ١٠٦ .

(٥) سورة الرعد الاية ١ .

(٦) سورة النحل الاية ١٠١ .

(٧) سورة مريم الآية ٧ :

(٨) سورة القصص الاية ٣٦ .

(٩) سورة القمر الاية ٢ .

(قد كانت آياتي تتلى عليكم) (١) . أي كتبي .

السادس : العبرة : قال تعالى : (وجعلنا ابن مريم وأمه آية) (٢) وقال تعالى : (ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) (٣) .

السابع : الامر والنهي : قال تعالى : (كذلك بين الله آياته) (٤) .

الثامن : آية البيان والحكمة : قال تعالى : (يتلو عليكم آياتنا) (٥) .

التاسع : آية العون والنصرة : قال تعالى : (قد كان لكم آية في فئتين) (٦) .

العاشر : آية العذاب والهلكة . قال تعالى : (هذه ناقة الله لكم آية) (٧) .

الحادي عشر : آية الفضيلة والرحمة : قال تعالى : (فيه آيات بينات) (٨) .

---

(١) سورة المؤمنين الاية ٦٦ :

(٢) سورة المؤمنين الاية ٥٠ .

(٣) سورة النحل الاية ٧٩ .

(٤) سورة البقرة الاية ١٨٧ .

(٥) سورة البقرة الاية ١٥١ .

(٦) سورة آل عمران الاية ١٣ .

(٧) سورة الاعراف الاية ٧٣ .

(٨) سورة الانعام الآية ٩٨ .

الثاني عشر : آية التشريف والتكريم .
قال تعالى : (ولنجعلك آيةً للناس) (١) .

• • •

- آووا -

أوى له وأليه : رقّ له ورحمه . والمأوى مصدر آوي يأوى أُوياً ومأوىً ، نقول آوَى الى كذا انظم اليه يَأوى أوياً ومأوَى : وآواهُ غيره يُؤْوِيهِ ، ايواءً . وآوى اليه . ضمه . وأوى المكان واليه نزله :

وتآووا : آوى بعضهم إلى بعض يقال تألبوا على : تآووا
ووردت آووا في القرآن على **وجهين** :

الاول : (الضم) : قال تعـــالى : (والذين آوَوا ونَصَرَوا) (٢) : أي ضموا النبي (ص) الى انفسهم ونصروه ، وقال تعالى : (فآواكم) (٣) : يعنى ضمكم إلى المدينة .

الثاني : انتهوا (الانتهاء) : قال تعالى : (إذ آوينَا إلى الصخرة) (٤) وقال تعالى : فأووا إلى الكهف) (٥)

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٥٩ .
(٢) سورة الانفال الاية ٢٧ .
(٣) سورة الانفال الاية ٢٦ .
(٤) سورة الكهف الاية ٦٣ .
(٥) سورة الكهف الاية ١٦ .

وقال تعالى : (جنة المأوى) (١) : دار الخلود . وقال تعالى : (ومأواهم جنهم) . اسم للمكان الذي يؤوى اليه . وآويت له رحمته .

• • •

(١) سورة النجم الاية ١٥ .

(٢) سورة التوبة الاية ٧٣ .

- الالف مع الباء -

- الأب -

الأب : بتخفيف الباء : الوالد وبتشديدها : المرعى . ويقال : اب الرجل إذا تهيأ للذهاب ج أبا وأبابة : لكل من كان سبباً في ايجاد شيء أو أصلاحه أو ظهوره أب . ولذلك يسمى النبي - أبا المؤمنين . قال أبو الاضياف لتفقده اياهم . وأبو الحَرب لمهيجها . وأصله أبو . فلما كثر استعماله حذفوا الواو . على قياس يد ودم وأخ والجمع آباء وأبون وأبوته إباوة بالكسر : صرت له أباً والاسم الابواء . وتأبّاه اتخذه أباً وقالوا الأَبا لغة في الأب . وكذا الأبّ مشددة وورد الأب في القرآن على ستة أوجه : -

الاول : الأب الصلبي : قال تعالى : (وورثه أبواه) (١) وقال تعالى : (وأذ قال ابراهيم لأبيه آزر) (٢) وقال تعالى : (وأبونا شيخ كبير) (٣) .

الثاني : الجد : قال تعالى : (واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق) (٤) وقال تعالى : (ملة أبيكم ابراهيم) (٥) أي جدكم .

---

(١) سورة النساء الاية ١١ .

(٢) سورة الانعام الاية ٧٤ .

(٣) سورة القصص الاية ٢٣ .

(٤) سورة يوسف الاية ٣٨ .

(٥) سورة البقرة الاية ٧٨ .

الثالث : المعلم : قال تعالى : (انا وجدنا آباءنا على أمة) (١) أي علماؤنا الذين ربونا بالعلم .

الرابع : العم : قال تعالى : قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق إلهاً واحداً (٢) واسماعيل لم يكن من آبائه وانما كان عمه ، واسحاق أبو يعقوب وابراهيم جده . واطلق آباء . على الأب والعم والجد .

الخامس : الخالة : قال تعالى : (ورفع أبويه على العرش) (٣) يعني اباه وخالته لأن أمه ماتت قبل ذلك .

السادس : الأبّ : بالتشديد بمعنى المرعى قال تعالى: (وفاكهة وأبّا) (٤) .

الأب : اسم جنس جامد يدل على ذات ، محذوف الآخر مذكر حقيقي وأصله الجمع أأباو ، التقت فيه همزتان ، اولاهما مفتوحة ، والثانية ساكنة . فأبدلت الثانية ألفاً فصار (آباو) ثم اعلّت الواو المتطرفة بعد الف زائدة فقلبت الهمزة لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يعتد بالألف الزائدة . لأنها حاجز غير حصين فصار آباا ، التقى ساكنان وهما الالفان فأبدلت الثانية همزة فاصبح آباء . وهو جمع أب .

• • •

---

(١) سورة الزخرف الاية ٢٣ .
(٢) سورة البقرة الاية ١٣٣ .
(٣) سورة يوسف الاية ١٠٠ .
(٤) سورة عبس الاية ٣١ .

ـ الابد ـ

الأبد : عبارة عن مُدة من الزّمان الممتَد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمانُ . وذلك أنه يقال زمانُ كذا ولا يقال أبدُ كذا وكان حقه الا يثنى ولا يجمع إذ لا يتصور حصول أبدٍ آخر يُضمّ اليه فيثنى ولكن قد قيل آباد وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناوله . كتخصيص اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع . وذكر بعضهم ان (آباد) مولد وليس من الكلام العربي الفصيح ويقال هو ظرف زمان للمستقبل . والابد البقرة الوحشية والاوابد الوحشيات وتأبد وجه فلان أي توحش . وأبداً . ظرف زمان للمستقبل وقد ورد في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول : يـدل على الاستمرار : في صورتي النفي والاثبات قال تعالى في الاثبات : (خالدين فيها أبداً) (١) . وقال تعالى في النفي : (ولا يتمنونه أبداً) (٢)

الوجه الثاني : يدل على الاستمرار بقرينة : قال تعالى : (انا لن تدخلها أبداً ما داموا فيها) (٣) .

• • •

(١) سورة المائدة الاية ١١٩ .

(٢) سورة الجمعة الاية ٧ .

(٣) سورة المائدة الآية ٢٤ .

- الابن -

ابنٌ أصلُـه بَنَوٌ لقولهم في الجمع ابنـاء ، وفي التصغير بُنَيٌّ ، وقيل هو اسم جنس جامـد ، يدل على ذات محـذوف الآخر مذكر حقيقي وعنـدها صغر صار بُنَيْوٌ التقى فيـه ياء وواو . والأول ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت اليـاء الأولى في الثانية . وهو ادغامٌ صغيرٌ واجبٌ ، فاصبَحَ بُنيٌ ولما اتصل بياء المتـكلم صار بنيِّيٌ . التقي آخره ثلاث ياءات . فحذفت الثانية للتخفيف فالتقت ياءان ساكنتان . فحركت الثانية بالفتح وادغمت الأولى فيها . وهو ادغام صغير واجب ، وقيل : ابنٌ أصله بنيٌ لقولهم في الجمع أبناء وفي التصغير بُنيٌ واكثر اللغويين ان أصله بَنو كأب وأخ وسمي بذلك لكونه بنـاءَ الأب . فان الأب قد بناه . ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء ، أو من تربيته أو يتفقده أو كثرة خدمته له وقيامه بأمره هو ابنه ولقد ورد الابن في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول : الولد الذكر : قال تعالى : (يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتـك) (١) . وقال تعالى : (يا بني لا تشرك بالله) (٢) .

الثاني : لكل ما يحصل من تربيته : فيكنى بابن كذا عن ملازمه : فتقول لابن السبيل . المسافر المنقطع في

---

(١) سورة يوسف الاية ٥ .

(٤) سورة لقمان الاية ١٣ .

السفر الذي لايتصل باهل ولا ولد كأن السَّبيلَ أبوه وأُمه قال تعالى : (وآتي المال على حبه ذوي القربى والبتامى والمساكين وابن السبيل) (١) . وقال تعالى : (وقالت اليهود عزيرٌ ابنُ الله وقالت النصارى المسيح ابن الله) (٢) . ويقال في مؤنث ابن ابنةٌ وبنتٌ والجمع بَنَاتٌ وبنت على غير مذكرها ولام بنت واو والتاء بدل منها فقالوا بنت وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا اللسان وذلك لسكون ما قبلها وهو مذهب سيبويه وهو الصحيح .

الاول : الابنة أو البنت : قال تعالى : (حرمت عليكم أمهاتكم ، وبناتكم وأخواتكم وعماتكم) (٣) . وقال تعالى : (ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها) (٤) : وقال تعالى : (اني أريد ان انكحكَ احدى ابنتي هاتين) (٥)

الثاني : بنات امته : قال تعالى : (لقد علمتَ مالنا في بناتكَ من حقٍ) (٦) فأشار بالبنات إلى بنات أمته وسماهن بنات له . لكون النبي (ص) بمنزلة الأب لامته بل لكونه أكبر الأبوين لهم .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٧٧ .

(٢) سورة التوبة الاية ٣٠ .

(٣) سورة النساء الاية ٢٣ .

(٤) سورة التحريم الاية ١٢ .

(٥) سورة القصص الاية ٢٧ .

(٦) سورة هود الاية ٧٨ .

الثالث : الملائكة : قال تعـــالى : (ويجعلون لله البنات) (١) يريد به قولهم . الملائكة بنات الله .

الابناء : في الاصل جمع ابن . ويقال لاولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتدبروها وتزوجوا من النساء العربيات فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هـــذا الاسم لأن امهاتهم من غير جنس آبائهم .

والابن الولد الذكر ومؤنث ابن ابنة أو بنت والجمع بنات .

• • •

- الابيض -

الأبيض هو ضـد الأسود وبيض أصله بُيض بالضم أبدلوه بالكسر لتصح الياءُ . والأبيض السيف . والابيض الفضة . والابيض الرجل النقي العرض . والابيضان : اللبن والماء ؛ أو الشحم والشباب أو الخبز والماء . أو الحنطة والماء . والموت الابيض موت الفجاءة . وابيضّ وابياضّ ضد اسودّ واسوادّ . والبَيَاض لون الأبيض . ولما كان البياض افضل لون عندهم وصف الفضل والكرم بالبياض . حتى قيل لمن لم يتدنّس بمعاب هذا ابيض الوجه وسميت البَيْض لبياضه . الواحدة بيضة وكنى عن المرأة بالبيضة تشبيهاً لها باللّون وفي كونها مصونة تحت

---

(١) سورة النحل الآية ٥٧ .

الجناح . ولقد ورد الابيض في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول : الابيض ضد الاسود : قال تعالى : (ومن الجبال جدد بيض) (١) .

الوجه الثاني : النهار : قال تعالى : (حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الأسود) (٢) . أي يتميز بياض النهار وسواد الليل .

الثالث : كناية عن اشراقة الوجه واضاءته أي السرور والاستبشار :قال تعالى : (أما الذين ابيضت وجوههم) (٣) . وقال تعالى : (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) (٤) .

الرابع : صار ابيض : بفقدان البصر بالماء الأبيض من كثرة البكاء والحزن فصارت شبه بيضاء . قال تعالى : (وابيضت عيناه من الحزن) (٥) .

الخامس : كنى عن المرأة : قال تعالى : (كأنهن بيض مكنون) (٦) . شبه به حور الجنة . والعرب تشبه المرأة بالبيضة لصفائها وبياضها .

• • •

---

(١) سورة فاطر الاية ٢٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٨٧ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١٠٧ .

(٤) سورة آل عمران الاية ١٠٦ :

(٥) سورة يوسف الاية ٨٤ .

(٦) سورة الصافات الاية ٤٩ :

- الالف مع التاء -

- الاتباع -

تبعهُ : مشىٰ خلفه أو مضى معَه . واتبَعَ عليه أحَالَهُ واتبعَ في الكلام الحقهَ بما شاكله . واتبعه بفلان : جعله تابعاً له . واتبعَ فلانٌ بفلان : أُحيلَ لَهُ وعلَيه . وتابعَهُ على الأمر ، وافقه وتابعَ عمَلَيهِ أحسنَهُ وتابعه بمال : طلبهُ ؛ والاتباع ان يقفو المتبع أثر المتبع بالسعي في طريقه وقد يستعار في الدين والعقل والفعل وتُبَع كانوا رؤساء سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة . والتَّبع : الظل . والمُتبِع من البهائم : التي يتبعها ولدها . والتَّبيع خُصَّ بولد البقرة إذا اتبَّع أمه . والتبابِعة : ملوك اليمن قبل لا يُسمىٰ تبعاً حتى يملك حضرموت وسَبأ وحمير . وقد ورد الاتباع في القرآن على تسعة اوجه :

الوجه الأول : يتبع صاحبه على دينه : قال تعالى : (إذ تبرأ الذين إتبعوا) . أي الذين اتبعوا على دينهم (١) وقال تعالى : (وقال الذين إتبعوا لو أن لنا كرة) (٢) .

الثاني : الصحبة : قال تعالى (وأتبعك الأرذلُون) (٣)

---

(١) سورة البقرة الآية ١٦٦ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٦٧ .

(٣) سورة الانسان الاية ١١١ .

الثالث : الاقتداء والمتابعة : قال تعالى : (اتبعوا مَن لا يسألكم أجراً) (١) . أي إقتدوا به .

الرابع : الثبات والاستقامة : قال تعالى : (واتبع ملةَ ابراهيمَ حنيفاً) (٢) . أي دُم واثبت عليها .

الخامس : الاختيار والموافقة : قال تعالى : (ويتبعْ غيرَ سبيل المؤمنين) (٣) .

السادس : العمل : قال تعالى : (واتّبعوا ما تتلوا الشياطينُ على سُليمانَ) (٤) .

السابع : التوجه الى الكعبه أو الى بيت المقدس في الصلاة : قال تعالى : (ما تبعوا قبلتَكَ وَما انتَ بتابع قبلتَهُمْ) (٥) .

الثامن : الطاعة : (لأتّبعتُم الشّيطانَ الا قليلاً)(٦) أي لاطعتم .

التاسع : يتبع صاحبه فيسير في اثره .

قال تعالى : (فأتبعهم فرعون وجنوده) (٧) فسار في أثر موسى وبني اسرائيل . ويقال تبعَه وأتبعه قفا أثره ، وذلك تارة بالجسم وتارة بالارتسام والائتمار .

---

(١) سورة يس الاية ٢١ .

(٢) سورة النساء الاية ١٢٥ .

(٣) سورة النساء الاية ١١٥ .

(٤) سورة البقرة الاية ١٠٢ .

(٥) سورة البقرة الاية ١٤٥ :

(٦) سورة النساء الاية ٨٣ . (٧) سورة يونس الاية ٩٠ .

ـ الاتخاذ ـ

الاتخاذ : يقـال في الغالب لمـا يختار ويرتضى تقول : اتخذت فلاناً صديقاً وهو مصدر من باب الافتعال : وقد اختُلِفَ في أصله . فقيل : من تَخِذ يتخِذُ تَخْذا . اجتمع فيه التـاء الاصل وتاء الأفتعال فأدغما ولـكن الأكثرين على ان أصله من الأخذ ، وأن الكلمة مهموزة ، ولا يخلو هذا من خلل لأنهُ لو كان كذلك لقالوا في ماضيه . ائتخذ بهمزتين على قياس ائتمر وائتمن ومعنى الأخذ والاتخاذ واحد وهو حوز الشيء وتحصيله وذلـك تارة يكون بالتناول : وتارة بالقهر . ويعبر عن الأسير بالمأخوذ والأخيذ . والأتخاذ يُعَـدى إلى مفعولين . ويجرى مجرى الجَعل ، وذكر بعض المفسرين ان الاتخاذ في القرآن

على ثلاثة عشر وجهاً : ـ

الاول : الاختيار : (واتخذ الله ابراهيم خليلاً) (١) .

الثاني : الأكرام : قال تعـالى : (ويَتخِذُ منكم شُهداءَ) (٢) أي يكرمهم بالشهادة .

الثالث : الصياغة : قال تعالى : (واتَخذَ قَومُ مُوسى من بعده من حُليهم عجلاً جسداً) (٣) .

الرابع : السلوك ، قال تعـالى : فاتخـذ سبيله في

---

(١) سورة النساء الآية ١١٥ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٠ .

(٣) سورة الأعراف الآية ١٤٨ .

البحر سَريا) (١) أي سلك .

الخامس : التسمية : قال تعالى : (اتخَذوا احبارَهُم ورهبانَهُم أرباناً من دون الله) (٢) : أي سموهم

السادس : النسج : قال تعالى : (كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ اتخَذَتْ بيتاً) (٣) أي نسجت .

السابع : العبادة : (والذينَ اتخَذُوا من دُونِه أولياءَ) (٤) ولهذا نظائر كثيرة .

الثامن : الجعل : قال تعالى : (تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم) (٥) وقال تعالى : (اتخذوا ايمانهم جنة) (٦) أي جعلوها .

التاسع : البناء : قال تعالى : (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً) (٧) أي بنَوا وقال تعالى : (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) (٨) أي تبنون مصانع .

العاشر : الرضاء : قال تعالى : (لا إله إلا هو

---

(١) سورة الكهف الاية ٦١ .

(٢) سورة التوبة الاية ٣١ .

(٣) سورة العنكبوت الاية ٤١ :

(٤) سورة الشورى الآية ٦ .

(٥) سورة النحل الاية ٩٢ .

(٦) سورة المنافقين الآية ٢ .

(٧) سورة التوبة الآية ١٠٧ .

(٨) سورة الشعراء الآية ١٢٩ .

فاتخذه وكيلاً) (١) أي أرضَ به ؛

الحادي عشر : العصر : قال تعالى : تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً) (٢) ،

الثاني عشر : ارخاء الستر : قال تعالى : (فاتخذت من دونهم حجاباً) (٣) .

الثالث عشر : عقد العهد : قال تعالى) : الا من اتَّخَذَ عندَ الرحمنِ عهداً) (٤) أي عقداً .

• • •

ـ الاتقاء ـ

التقوى : هو جعل الشيء في وقاية مما يخاف منه . هذا حقيقته ثم يسمى الخوف تارة تَقْوَى . والتقوى تارة خوفاً حسب تسمية المقتضى بمقتضيه : والمقتضي بمقتضاه وقيل هو اعتماد المتقى ما يحصل به الحيلولة بينه وبين ما يكرهه فالمتقى هو المحترز مما اتقاه . وصار التَّقوى في عرف الشرع حفظ النَّفس عما يؤثم : وذلك بتجنب المحظور فيتم ذلك بترك كثير من المباحات ، كما في الحديث الحَلال بيِّن والحرام بيِّن) . ومن

(١) سورة المزمل الاية ٩ .

(٢) سورة النحل الاية ٦٧ .

(٣) سورة مريم الاية ١٧ .

(٤) سورة مريم الاية ٨٧ .

رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وقال (الماع) : منازل التقوى ثلاثة : تقوى عن الشرك . وتقوى عن المعاصي : وتقوى البدعة . وقال شيخنا علي بن عبد الله : التقوى أكثر مدحة من الأيمان لأن الأيمان قد يتخلله غيره . والتقوى لا يتخلله غيره ، ويقارب التقوى الورع إلا أن الفرق بينهما أن التقوى أخذ عدة والورع دفع شبهة فالتقوى متحقق السبب والورع مظنون السبب والورع تجاف بالنفس عن الانبساط فيما لا يؤمن عاقبته ، والأتقاء افتعال من التقوى .

ولقد ورد الأتقاء في القرآن على خمسة او ستة اوجه :

الاول : التوحيد ، قال تعالى : (اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) (١) . (اتقوا اللهَ وقولوا قولاً سديداً) (٢) .

الثاني : الاخلاص واليقين : قال تعالى : (فأنها من تقوى القلوب) (٣) .

الثالث : التحذير والتخويف : قال تعالى : (لا إلهَ إلا أنَا فاتقون) (٤) .

الرابع : العبادة : قال تعالى : (انا ربكم فاتقون) (٥) :

الخامس : الاحتراز عن المعصية ، قال تعالى :

---

(١) سورة الحجرات الاية ٣ .

(٢) سورة الأحزاب الاية ٧٠ .

(٣) سورة الحج الاية ٣٢ .

(٤) سورة النحل الاية ٢ .

(٥) سورة المؤمنين الاية ٥٢ .

(وأْتُوا البيُوتَ من أبوابها واتقوا اللهَ) (١) .

السادس : الخوف والخشية : قال تعالى :

(يا أيها الناس إتقوا ربكم) (٢) . وقال تعالى : (اذ قال لهم أخوهم نوح إلا تتقون) (٣) .

فلما اوصى الله سبحانه وتعالى بهذه الخصلة الواحدة جميعَ الأولين والآخرين من عباده . واقتصر عليها علمنا أن الغاية التي لا متجاوز عنها ولا مقتصر دونها انه سبحانه وتعالى . قد جمع كل محض نُصح . ودلالة وارشاد وسنة وتأديب وتعليم وتهذيب في هذه الوصية الواحدة .

• • •

- الاتمام -

الاتمام : هو انتهاء الشيء إلى حدٍ لا يحتاج إلى شيء خارج عنه . يقال اتم الشيء : اكمله . واستتمه : اكمله واستتم النعمة بالشكر سأل اتمامها . وفي الحديث : (أعوذ بكلمات الله التامات) . انما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقد ورد ليلة التَمِام وهي ليلة اربع عشرة في الشهر ، لأن القمر يتم فيها نورُه ، وتفتح تاؤه وتُكسره وقيل ليلة التِمام

(١) سورة البقرة الاية ١٨٩ .

(٢) سورة النساء الاية ١ .

(٣) سورة الشعراء الآية ١٠٦ .

بالكسر . اطول ليلة في السنة . في الشتاء ه

وقد ورد الاتمام في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الاول : الوفاء نحو : الشرائع والأوامر والنواهي :
قال تعالى : وإذا ابتلى ابراهيمَ رَبُّهُ بكلماتٍ فأتمَّهنَّ (١) .
أي وفى بحقهن .

الثاني : اتمام النعمة والمِنَّة : قال تعالى :
(واتممت عليكم نعمتي) (٢) .

الثالث : اكمال الامر قال تعالى : (فان اتممتَ عشراً فمن عندكِ) (٣) ويأتي بمعنى الاستتمام : ويقال استتمام المعروف خير من ابتدائه .

• • •

ـ التأويل ـ

التأويل أصله من الأول . وهو الرجوع . ومنه المَوْئل : للوضع الذي يرجع اليه وذلك هو رَدُّ الشيء إلى الغاية المرادة (منه) . علماً كان ، أو فعلاً . وقيل ، العدول عن ظاهر اللفظ إلى معنى لايقتضيه لدليـــل دل عليـه والتفسير هو إبداء المعنى المستتر قال ابن القاسم النحوي : التأويل : نقلِ الكلام عن وضعه واصله السابق إلى الفهم من ظاهره في تعارف اللغة أو

(١) سورة البقرة الاية ١٢٤ .
(٢) سورة المائدة الاية ٣ .
(٣) سورة القصص الآية ٢٧ .

الشريعة أو العادة إلى ما يحتاج إليه في فهمه والعلم بالمراد به إلى قرينة تدل عليه لعائق صنع من استمراره على مقتضى لفظه وهو مأخوذ من المآل ، ومن ذلك ما وقع الخطاب فيه على سبيل المجاز ولم يرد به الأصل في الحقيقة قال تعالى : (واشربوا في قلوبهم العجل) . أراد حب العجل . لأنه لو حمل الكلام على حقيقته لكان العجل يكون في بطونهم لا في قلوبهم لأن الاعيان انما تنتقل إلى البطن لا الى القلب ، وذكر أهل التفسير ان التأويل في القرآن على خمسة اوجه :

الأول : منتهى كم يملك محمد وامته قال تعالى : (ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) (١) . يعني منتهى كم يملك محمد وامته . وذلك ان اليهود أرادوا ان يعلموا من قبل حساب الجمل . كم يملك محمد وامته ثم ينقضي ملكه . ويرجع الملك إلى اليهود . قال الله تعالى : (وما يعلمُ تأويله إلا الله) (٢)

يعني وما يعلم تأويل كم يملك محمد وامته إلا الله . لا يعلم ذلك إلا الله بأنهم يملكون إلى يوم القيامة ولا رجع الملك إلى اليهود .

الثاني : عاقبة ما وعد الله فى القرآن : من الخير والشر يوم القيامة قال تعالى : (هل ينظرون إلا تأويله) (٣) يعنى ما ينظر كفار مكة إلا تأويله يعنى عاقبته وما وعد الله في القرآن على السنة الرسل من الخير والشر وقال

---

(١) سورة آل عمران الآية ٧ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٧ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٥٣ .

تعالى : (يوم يأتي تأويله) (١) : يعني يوم القيامه يأتي عاقبة ما وعد الله في القرآن من الخير والشر قال تعالى : (واحسن تأويلاً) (٢) أي عاقبة .

الثالث : تفسير الرؤيا : قال تعالى :(وعلمتني من تأويل الأحاديث) (٣) . أي تفسير الرؤيا . قال تعالى : (ولنعلمه من تأويل الأحاديث (٤) وقال تعالى : ويعلمك من تأويل الأحاديث) (٥) .

الرابع : التحقيق والتفسير : قال تعالى : (هذا تأويل رؤياى) (٦) أي تحقيقها ، وتفسيرها .

الخامس : الوانه : أي أنواع الأطعمة وألوانها قال تعالى : (لا يأتيكما) طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله) (٧) أي بالوانه وأنواعه .

• • •

---

(١) سورة الأعراف الاية ٥٢ .

(٢) سورة النساء الاية ٥٩ .

(٣) سورة يوسف الاية ١٠١ :

(٤) سورة يوسف الاية ٢١ .

(٥) سورة يوسف الاية ٦ .

(٦) سورة يوسف الاية ١٠٠ .

(٧) سورة يوسف الاية ٣ .

ـ الاتيان ـ

الاتيان : مصدر أتي يأتي اتياً وأتيته يستعمل لازماً ومتعدياً واتا يأتو اتواً ـ لغة فيه . وهو بمعنى جاء وأتيت فلاناً أي جئته وآتيته بالمد . أي اعطيته . ويقال : الاتيان هو مجيء بسهولة . ومنه قيل للسيل المار على وجهه أتيٌ وأتاوي وبه شُبه الغريب .

فقيل : أتاوى . والأتيان قد يقال للمجيء بالذات وبالأمر والتدبير ويقال في الخير وفي الشر : وفي الأعيان وفي الأعراض والأتيان هو مصدر في معنى الفاعل . ومأتياً مفعول من أتيته وقيل معناه آتيا فجعل المفعول فاعلاً وليس كذلك بل يقال : أتيت الأمر وأتاني الأمر ويقال أتيته بكذا وآتيته كذا . وكل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا . فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه (أوتوا) لأن اوتوا . قد يقال إذا اوتي مَن لم يكن منه قبول . وآتينا يقال فيمن كان منه قبول .

أتاني : فعلى . فعل ثلاثيٌ ناقص مهموز من الباب الثاني وأصله أتَيَ فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد ذكر المفسرون ان اتيان في القرآن على **ثمانية عشر وجهاً**

الاول : الدنو : اي القرب الزماني : قال تعالى : (أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه) (١) . أي قرب وقته

---

(١) سورة النحل الاية ١ .

قال تعالى : (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) (١) .

الثاني : وصول شيء بشيء . أو الاصابة

قال تعالى : (قل أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله) . أي أصابكم (٢)

الثالث : القلع او خراب البناء : قال تعالى : (فاتى اللهُ بنيانَهُم من القواعِد) (٣) أي قلعها وخرّبها .

الرابع : العذاب والعقوبة : قال تعالى : (فاتاهُمُ الله من حيث لم يحتسبوا) (٤) .

الخامس : الجماع وقضاء الشهوة : قال تعالى: (فأتوا حرثكم أنى شئتم) (٥) وقال تعالى : (انكم لتأتون الرجالَ شهوةً من دونِ النساءِ) (٦) ، وقال تعالى : (اتأتون الذكران من العالمين) (٧) .

السادس : الخوض في المنكرات : قال تعالى : (وتأتون في ناديكم المنكر) (٨) أي تخوضون فيه ؛

السابع : سوق الرزق : قال تعالى : (يأتيها

---

(١) سورة الحجر الآية ٩٩ .

(٢) سورة الأنعام الاية ٤٠ .

(٣) سورة النحل الاية ٢٦ ؛

(٤) سورة الحشر الاية ٢ ؛

(٥) سورة البقرة الاية ٢٢٣ .

(٦) سورة الاعراف الاية ٨١ .

(٧) سورة الشعراء الاية ٦٥ .

(٨) سورة العنكبوت الاية ٢٩ .

رزقها رغداً من كلِّ مكانٍ) (١) أي يسوقه الله .

الثامن : الاقرار : قال تعالى : (ان كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً) (٢) .

التاسع : الايجاد والخلق : قال تعالى : (ان يشأ يذهبكم ويأتِ بخلق جديد) (٣) أي يخلق ويوجد .

العاشر : الظهور : قال تعالى : (ومبشراً برسولٍ يأتي من بعدي اسمه أحمد) (٤) . أي يظهر .

الحادي عشر : المرور والمضي : قال تعالى : (ولقد آتوا على القرية التي امطرت) (٥) أي مضوا .

الثاني عشر : الدخول : قال تعالى : (واتوا البيوت من أبوابها) (٦) .

الثالث عشر : ارسال الآيات وانزال الكتاب

قال تعالى : (بل اتيناهم بذكرهم) (٨) .

الرابع عشر : التعجيل والمفاجأة : قال تعالى : (أتاهم أمرنا ليلاً أو نهاراً) (٨) .

---

(١) سورة النحل الاية ١١٢ :
(٢) سورة مريم الاية ٩٣ .
(٣) سورة ابراهيم الاية ١٩ .
(٤) سورة الصف الاية ٦ .
(٥) سورة الفرقان الاية ٤٠ .
(٦) سورة البقرة الاية ١٨٩ .
(٧) سورة المؤمنين الاية ٧١ .
(٨) سورة يونس الآية ٢٤ .

الخامس عشر : الحلول والنزول ؛ قال تعالى : (ويأتيه المَوتُ من كل مكان) (١) أي يحل به .

السادس عشر : المجيء بعينه : قال تعالى : (فأتتْ به قَومَها تحمِلهُ) (٢) .

السابع عشر : التعاطي ؛ قال تعالى : (ولا يأتونَ الصلاة إلا وَهُمْ كسالى) (٣) أي لا يتعاطون .

والايتاء الاعطاء وخص دفع الصدقة في القرآن بالايتاء نحو قوله تعالى : (آتوا الزكاةَ) (٤) وأما قوله تعالى : (آتوني زُبرَ الحديد) (٥) قرأها حمزة فهي موصلة أي جيئوني .

• • •

---

(١) سورة ابراهيم الآية ١٧ .

(٢) سورة مريم الاية ٢٧ .

(٣) سورة التوبة الاية ٥٤ .

(٤) سورة البقرة الآية ٤٣ .

(٥) سورة الكهف الآية ٩٦ .

- الالف مع الثاء -

- اثخن -

ثخن الشيء فهو ثخين إذا غلظ فلم يسل ولم يستمر في ذهابه . واثخن جعله غليظاً لم يسل في ذهابه ثم استعير فيمن توهنه وتضعفه بالجراح فلا يستطيع حراكاً ولا يقوى على الانبعاث والاثخان اكثار القتل وغلبة العدو وقهرهم ولقد ورد اثخن في القرآن على وجهين :

الاول : الغلبة على البلدان والتذليل لاهلها

حتى يتمكن في الأرض قال تعالى : (حتى يثخن في الأرض) (١) .

الثاني : الثقل : قال تعالى : (حتى إذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق) (٢) . أي حتى يوهن اعداءه ويعجزهم ويثقلهم .

• • •

- الاثم -

الأثم : الذنب والوزر في المعصية . وحقيقة الأثم قوله (ص) (والأثم ما حاك في صدرك) والبر ما اطمأنت اليه النفس . والأثيم والآثام هو متحمل الأثم ويقول فلان يتأثم أي يتحرج من الأثم وفلان وبال الأثم ، أي سيء العاقبة ، ثم يستعار فيما يحصل به

(١) سورة الأنفال الاية ٦٧ .

(٢) سورة محمد الآية ٤ .

الأثم ويقال فلان آثم فهو أثيم . ويقال : ان الأثوم الكذب . وناقة آثمة ونوق آثمات ، أي مبطئات . والاثام مقصوراً هو الأثم . والمراد هنا ما يترتب عليه هو العقاب . ويقال آثم إذا وقع في الأثم وتأثم . إذا تحرج من الأثم وكف عنه وكذلك حرّج . إذا وقع فى الحرج . وتحرج إذا كف عنه . والتأثيم الايقاع في الأثم وذكر المفسرون ان الأثم في القرآن على تسعة اوجه

الاول : المعصية : قال تعالى : (تظاهرون عليهم بالأثم والعدوان) (١) . أي بالمعصية والعدوان .

الثاني : الذنب : قال تعالى : (فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه) (٢) أي لا ذنب عليه .

الثالث : الزنا : قال تعالى : (وذروا ظاهر الأثم وباطنه) (٣) يعنى الزنا .

الرابع : الخطأ : قال تعالى : (فمن خاف من موصى جنفاً أو اثماً) (٤) .

الخامس : الشرك : قال تعالى : (وترى كثيراً منهم يسارعون في الأثم والعدوان) (٥) .

السادس : الكذب : قال تعالى : (لولا ينهاهم

---

(١) سورة البقرة الاية ٨٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٠٣ .

(٣) سورة الأنعام الاية ٩٢٠ .

(٤) سورة البقرة الاية ١٨٢ .

(٥) سورة المائدة الاية ٦٢ .

الربانيون والأحبار عن قولهم الأثم) (١) أي عن قولهم الكذب ،

السابع : الحرام : قال تعالى : (أتأخذونه بهتاناً واثماً مبيناً) (٢) .

الثامن : الخمر : قال تعالى : (انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والأثم والبغي) (٣) .

التاسع : العقوبة : قال تعالى : (ومن يفعل ذلك يلق اثاماً) (٤) .

• • •

ـ الاثنان ـ

هو اسم للعدد بين الواحد والثلاثة كأنه ثنى الواحد ثنياً وقال بعضهم . هو اقل الجمع وقال الجمهور : اقل الجمع ثلاث والصواب ان يقال . هذا أقل جمع المفرد . وذلك اقل جمع الزوج حكاه الشيخ أبو عبدالله الخاتمي عن النبي (ص) في بعض مراتبه .

واثنان واثنتان أصلهما ثنيان وثنتان حذفوا الياءَ منهما . بقي ثنان وثنتان . ولما كان ثنان ناقصاً في العدد الحقوا بها همزة وسكنوا ثاءها ثم زادوا على ثنتان . أيضاً همزة . للمجانسة

---

(١) سورة المائدة الاية ٦٣ .

(٢) سورة النساء الاية ٢٠ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٣٣ .

(٤) سورة الفرقان الاية ٦٨ .

والموافقة فقالوا اثنان واثنتان ويستعمل اثنتان بغير الهمزة أيضاً يقال ثنتان ولا يقال ثنان . وقد ورد اثنان في القرآن على عشرة أوجه :

الاول : الوارثات من البنات : قال تعالى : (فان كُنَّ نساءً فوق اثنتين) (١) .

الثاني : الكلالة من الاخوة والاخوات : قال تعالى : (فان كانتا اثنتين) (٢) .

الثالث : النَّعَم من الحيوانات : قال تعالى : (من الضأن اثنين ، ومن المَعْزِ اثنين) (ومن الابل اثنين ، ومن البقر اثنين) (٣) .

الرابع : النهي عن اعتقاد تثنية الهين : قال تعالى : (لا تتخذوا الهين اثنين) (٤) .

الخامس : الجمع بين النبي (ص) وابي بكر : حال الخلوات . قال تعالى : (ثاني اثنين اذ هُما في الغار) (٥) :

السادس : في جعل شرع الاحكام بشاهدين عدلين : قال تعالى : (اثنان ذوا عدلٍ منكم) (٦) .

---

(١) سورة النساء الاية ١١ .

(٢) سورة النساء الاية ١٧٦ .

(٣) سورة الانعام الاية ١٤٣ - ١٤٤ .

(٤) سورة النحل الاية ٥١ .

(٥) سورة التوبة الاية ٤٠ .

(٦) سورة المائدة الاية ١٠٦ .

السابع : الاعين التى انفجرت من الحَجَر : في الاشارة إلى الاعين التي انفجرت من الحجر ساعة اظهار المعجزة : قال تعالى : (فانفجرت مِنْهُ اثنتا عشرة عيناً) (١)

الثامن : افتراق قوم موسى ع على عدة اسباط قال تعالى : (وَقطّعناهم اثنتي عَشْرَةَ اسباطاً أُممًا) (٢) .

التاسع : بعث بني اسرائيل الذين ساروا نحو العمالقة : قال تعالى : (وبعثنا مِنهُم اثنى عشر نقيباً)(٣).

العاشر : عدد الاشهر فى العام : قال تعالى : (إن عدةَ الشُهور عندَ اللهِ اثنا عَشَر شهْراً) (٤) .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ٦٠ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٦٠ .

(٣) سورة المائدة الاية ١٢ .

(٤) سورة التوبة الاية ٣٦ .

- الألف مع الجيم -

- الأجر -

الأجر : هو العوض المأخوذ في العقد على المنافع ويسمى العقد اجارة يقال أجرته على فعلـــه . أي جعلت له اجراً . والاصل في معنى الأجر ما يعود من ثواب العمل دنيوياً واخروياً والأُجرة في الثواب الدنيوي .

والأجر في الآخرة . يقال فيما كان من عقد وما يجري مَجْرى العقد ولا يقال إلا في النفع دون الضرّ . اما الجزاء فيقال فيما كان من عقد وغير عقد والفرق أن أَجره يقال إذا عدّ فعدَ احدهما . وآجره إذا عدّ فعلاهما . وكلاهما يرجعان إلى معنى ويقال آجره الله وآجره والآجير فعيل بمعنى فاعل أو مُفاعِل : والاستئجار طلب الشيء بأجره ثم يفسر بـه عن تناوله بالاجرة . والأجر أيضاً جبر العظم تقول أجرت يده أي جبرتها . والاجارة . السطح الذي ليس حوله ما يريد المشفى وجمعه اجاجير واجاجرة . والايجار لغة في الاجـار والاجر على وزن الفَعْلَ : اسم ثلاثي مجرد . صحيح الآخر . مذكر مجازي وهو اسم جنس معنوي جامد . مصدر . أجَرَ يأجُرُ ، ولقـد ورد الأجر في القرآن على ستة اوجه :

الأول : نفقة الدايات ، المرضعات . وهي الظئر . المرضع وانها لفظ عربي . قال تعالى : (فَانْ ارضعن لكُم

فآتوهن اجُورَهُنّ) (١) .

الثاني : المهر : صُدقات الازواج . قال تعـالى : (فآتوهنّ اجُورَهُنّ بالمعروف) (٢) ؟

الثالث : الجُعل والغُرم : قال تعالى : (قل ما سألتكم من أجرٍ فهو لكم) (٣) .

الرابع : الثواب على الطاعة : قال تعـالى : (ولنجزينّ الذينَ صبروا اجرَهُم بأحسن ما كانوا يعملون)(٤).

الخامس : ألثناء الحسن : قال تعالى : (واتينـاه اجره في الدنيا) (٥) .

السادس : الجنة : قال تعـالى : (يؤتِ من لدنه اجراً عظيماً) (٦) .

• • •

الاجل

الأجل : أجل الشيء : حدد له اجلاً والأجل في الاصل

---

(١) سورة الطلاق الاية ٦ .

(٢) سورة النساء الاية ٢٤ .

(٣) سورة سبأ الاية ٤٧ .

(٤) سورة النحل الاية ٩٦ .

(٥) سورة العنكبوت الاية ٢٧ .

(٦) سورة النساء الاية ٤٠ .

موضوع للمدة المضروبة للشيء . ويقال للمدة المضروبة لحيـــاة الانسان أجل . فيقال : دنا اجله . عبـارة عن دُنُو الموت . واصله استيفاء الاجل أي مدة الحياة . والاجل المدة المضروبـة بين الطلاق وبين انقضاء العدة .

والاجلان : هما الموت فمنهم من أجله يعارض . كالسيف والغَرق والحَرق وكل مخالف وغير ذلك من الاسباب المؤدية إلى الهلاك ومنهم من يُوَفّى أي لا ينقص عمره . ويعافي حتى يموت حتف أنفه . وهذا المشار اليهما من اخطأته سهم الرزية لم يخطئه سهم المنية وللناس اجلان منهم من يموت عبطة أي شاباً صحيحاً ومنهم من يبلغ حداً لم يجعل الله في طبيعة الدنيا ان يبقى احد اكثر منه فيها .

الأجَلْ : الجناية التي يخاف منها أجلاً . وكل اجـل جناية وليس كل جناية أجـلاً . وفعلت ذلك من اجل ذلك . ومن إجله بالكسر أي من جناية ذلك .

المؤجل : الذي حدد له أجل .

وذكر المفسرون ان الأجل في القرآن على **عشرة وجوه:**

الاول : الموت المقدر : قال تعالى : (فاذا جـاء أجلُهُم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمونَ) (١) . وقال تعالى: (وَيُرْسِلُ الآخرى الى اجل مسمىً) (٢) يعني اجل الموت .

الثاني : اجل الدنيا ومدتها : قال تعالى : (ثم

---

(١) سورة الاعراف الاية ٣٤ .

(٢) سورة الزمر الاية ٤٢ .

قضى اجلاً واجلٌ مسمى عنده) (١) أي اجل الدنيا ومدتها وآجل مسمى واجل الآخرة .

الثالث : اهلاك الكفار : قال تعالى : (وان عسى ان يكون قد اقترب أجلهم (٢) . أي اهلاكهم .

الرابع : وقت معين معد : قال تعالى : (أيما الأجلين قضيت) (٣) اما العشر واما الثمانية

الخامس : العذاب والعقوبة : قال تعالى : (إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر) (٤) . وقال تعالى : (ولكل امة أجل) (٥) . وان لم يؤمنوا إلى ذلك الاجل نزل بهم العذاب :

السادس : مطالع الشمس والقمر : قال تعالى : (وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى) (٦) وهو مطالع الشمس والقمر الى غاية لا يجاوزانها في شتاء ولا صيف .

السابع : الأجل المتفق عليه لتأدية الحقوق .

قال تعالى : (وإذا تداينتم بدين إلى اجل مسمى) (٧) . اي تأدية الحقوق التي يتبايع بها الناس .

---

(١) سورة الانعام الاية ٢ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٨٤ .

(٣) سورة القصص الاية ٢٨ .

(٤) سورة نوح الاية ٤ .

(٥) سورة الاعراف الاية ٣٤ .

(٦) سورة الزمر الاية ٥ .

(٧) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .

الثامن : تقليد الهدي : قال تعالى : (لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ الى اجلٍ مُسمى) (١) .

التاسع : الولادة : قال تعالى : (وَنُقِرُّ في الارحامِ ما نشاءَ الى اجل مُسمى) (٢) : أي منتهى الولادة.

العاشر : انقضاء عدة النساء بعد الطلاق . قال تعالى: (فَبَلَغْنَ اجلَهُنَّ) (٣) . اي انقضاء العدة . وقال تعالى : (فاذا بَلَغْنَ أجَلَهُنَّ) (٤) وقال تعالى : (ولا تعزموا عُقْدَةَ النكاح حتى يبلُغَ الكتابُ أجَلَهُ) (٥) . يعني حتى تنقضي .

• • •

(١) سورة الحج الاية ٣٣ .

(٢) سورة الحج الاية ٥ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٣١ .

(٤) سورة الطلاق الاية ٢ :

(٥) سورة البقرة الاية ٢٣٥ .

ـ الالف مع الحاء ـ

ـ الاحد ـ

الأحد : الواحد اسم لمبدأ العدد : قال ابن فارس . الاحد بمعنى الواحد واستأحد الرجل : انفرد . والاحد كلمة تستعمل على ضربين احدهما في النفي . والثاني في الاثبات فاما المختص بالنفي فلاستغراق جنس الناطقين . ويتناول القليل والكثير على طريق الاجتماع . والافتراق نحو ما في الدار احد أي لا واحدٌ . ولا اثنان فصاعداً لا مجتمعين ولا مفترقين . ولهذا المعنى لا يصحُ استعماله في الاثبات . لان نفي المتضادين يصح واثباتهما لا يصح .

فلو قال : في الدار أحد لكان فيه اثبات واحدٍ منفرد . مع اثبات ما فوق الواحد يصح ان يقال : ما من احد فاضلين كقوله تعالى : (ما منكم من احدٍ عنه حاجزينَ) . وأما المستعمل في الاثبات فعلى ثلاثة اوجه :

الأول : في الواحد المضموم الى العشرات نحو أحد عشر وواحد وعشرين .

الثاني : ان يستعمل مضافاً أو مضافاً اليه : ويقال يوم الأحد أي يوم الأول . ويوم الاثنين .

الثالث : ان يستعمل مطلقاً وصفاً وليس ذلك إلا في وصف الله تعالى .

والاصل في أحد وَحَدٌ اي وَاحَدٌ . فانقلبت الواو الفأوليس في

كلام العرب واوٌ قلبت همزة وهي مفتوحة إلا حرفان : أحد ، وامرأة إناة أي رزان ؛ لان الواو انما تستثقل عليها الكسرة والضمة ، فاما الفتحة فلا تستثقل وهذان الحرفان شاذان .

وواحد وزنه (فَعَلٌ) اسم ثلاثي مجرد . صحيح الآخر . مذكر حقيقي وهو اسم جنس جامد . يدل على ذات . ويستوي في المفرد والجمع والمذكر والمؤنث . وهمزته أصلية وليست مبدلة وهو للعموم لا للافراد . أما الذي اصله وَحَدٌ . فهو المستعمل فيه العدد بمعنى (واحد) كقولك احد عشر وهو للافراد .

وذكر المفسرون ان الأحد في القرآن على **اربعة عشر وجهاً.**

الاول : الله عزوجل : قال تعالى : (أيحسب ان لن يقدر عليه احد) (١) . يعني ايحسب ان لن يقدر عليه الله.

الثاني : النبي (ص) سيد المرسلين :
قال تعالى : (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد) (٢) . يعني النبي (ص) .

وقال تعالى : (ولا نطيع فيكم أحداً ابداً) (٣) . اي قال المنافقون لا نطيع محمداً فيكم .

الثالث : بلال بن رياح : قال تعالى : (وما لأحد عنده من نعمة تُجزي) (٤) يعني لبلال عند أبي بكر حين اعتقه أبو بكر من نعمة تجزي .

---

(١) سورة البلد الاية ٥ .
(٢) سورة آل عمران الاية ١٥٣ .
(٣) سورة الحشر الاية ١١ .
(٤) سورة الليل ١٩ .

الرابع : بمليخا : احد فتية الكهف : قال تعالى : (فابعثوا أحَدَكم بورقكم) (١) .

الخامس : زيد بن حارثة مولى النبي (ص) : قال تعالى : (ما كان محمَّدٌ ابا أحدٍ من رِجَالِكُمْ) (٢) .

السادس : بمعنى الواحد من الكفار : قال تعالى : (ولا يخشوا احداً الا الله) (٣) اي لا يخشون أحداً من الكفار .

السابع : واحد من المؤمنين : قال تعالى : (هل يراكم من أحدٍ) (٤) . يعني من المسلمين أو من المؤمنين .

الثامن : اصطخر الجني : قال تعالى : (وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد بعدي) (٥) يعني لاصطخر الجني .

التاسع : بمعنى فرد من الخلق من اهل الارض والسماء : من الملك والانس والجن والشيطان . قال تعالى : (ولا يُشرِكْ بِعِبَادةِ رَبِّهِ احداً) (٦) .

العاشر : بمعنى دقيانوس : قال تعالى : (ولا يشعرنَّ بكم أحَداً) (٧) . يعني دقيانوس .

---

(١) سورة الكهف الاية ١٩ .

(٢) سورة الاحزاب الاية ٤٠ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٣٨ .

(٤) سورة التوبة الايه ١٢٨ :

(٥) سورة ص الاية ٣٥ .

(٦) سورة الكهف الاية ١١١ :

(٧) سورة الكهف الاية ١٩ .

الحادي عشر : ابليس : قال تعالى (وَلَن نُشرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا) (١) .

الثاني عشر : بمعنى ساقي مالك بن ريّان :
قال تعالى : (قَالَ أَحَدُهُمَا اني اراني اعصِرُ خَمْرًا) (٢) :

الثالث عشر بمعنى الصنم قال تعالى : (ولا اشرك بربي احداً) (٣) وقال تعالى : (قل اني لن يجيرني من الله أحَدٌ) (٤) .

الرابع عشر : بمعنى الواحد : قال تعالى : (قل هو الله أحد) (٥).

• • •

. الاحزاب .

الحزب : ج احزاب . الحِزب : الجماعة من الناس يجمعهم غرض واحد . وقيل الحزب . الاصحاب . وقيل الحزب الطائفة وهُذيل تسمى السلاح الحِزْب تشبيهاً وسعةً . والاحزاب الطوائف التي تجتمع على محاربة الانبياء . وقيل : الحزب هم الجماعة

(١) سورة الجن الاية ٢ .
(٢) سورة يوسف الاية ٣٦ .
(٣) سورة الكهف الاية ٣٨ .
(٤) سورة الجن الاية ٢٢ .
(٥) سورة التوحيد الاية ١ .

المنفردون برأيهم . وذكر المفسرون ان الحزب في القرآن جاءت مفردة ومثناة وجمعاً على **سبعة اوجه :**

الاول : اصناف الخلائق : في اختلاف المذاهب والملل والاديان قال تعالى : (كلُّ حزبٍ بما لَدَيهم فَرِحُون)(١).

الثاني : بنو امية وبنو المغيرة وآل ابي طلحة كلهم من قريش : قال تعالى : (الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه)(٢) . يعني مؤمن اهل التوارة . يعني بني امية وبني المغيرة وآل أبي طلحة. كفارهم . وقال تعالى : (ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده) (٣) : يعني بني امية وبني المغيرة وآل أبي طلحة ابن عبد العزي . وقال تعالى : (جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب) (٤) يعني هؤلاء الاحياء الثلاثة .

الثالث : عسكر الشيطان : قال تعالى : (اولئك حزب الشيطان) (٥) .

الرابع: النصارى النسطورية والماريعقوبية.

قال تعالى : (فاختلف الاحزاب من بينهم) (١) : أي في الدين أي النصارى . فتحزبوا في عيسى . فقالت النسطورية عيس بن الله

---

(١) سورة المؤمنين الاية ٥٢ .

(٢) سورة الرعد الاية ٣٦ .

(٣) سورة هود الاية ٣٧ .

(٤) سورة ص الاية ١١ .

(٥) سورة المجادلة الاية ١٩ .

(٦) سورة مريم الاية ٣٧ .

وقالت المار يعقوبية ان الله هو المسيح . وقالت الملكانية ان الله ثالث ثلاثة . قالوا . الله إله ، وعيسى إله ، ومريم إله .

الخامس : بمعنى جند الرحمن : قال تعالى : (أولئك حزبُ الله) (١) .

السادس : كفار الامم المتقدمة : كفار قوم نوح وعاد وثمود إلى قوم شعيب وفرعون . فلذلك قال تعالى : (كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب) (٢) وقال تعالى : (اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب) (٣) يعني مثل عذاب الامم الخالية ثم اخبر عن الاحزاب من الامم إلى قوم شعيب .

السابع : أبو سفيان في قبائل من العرب واليهود : تحازبوا على النبي (ص) يوم الخندق يقاتلون في ثلاثة اماكن . قال تعالى : (يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب (٤) .

يعني هؤلاء الذين ذكروا لم يذهبوا وان يرجع الاحزاب اليهم للقتال (يودوا) يعني يود المنافقون (لو انهم بادون في الاعراب) ولم يشهدوا القتال .

• • •

---

(١) سورة المجادلة الاية ٢٢ .

(٢) سورة ص الاية ١٢ .

(٣) سورة المؤمن الاية ٣٠/٣١ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٢٠ .

. الاحساس .

الحس : ادراك النفس ما تدركه بألات الحس والاصل فيه راجع إلى الحاسة وهي القوة التي بها يدرك الاعراض الجسمية والحواس . المشاعر الخمس يقال حَسَسْتُ . وحَسِسْتُ وحَسَيتُ وأحسست ، وأحَسْتُ : فحسست على وجهين احدهما : اصبته بحِسّي نحو عنته . والثاني اصبت حاسته نحو كَبَدْتُهُ . ولما كان ذلك قد يتولد منه القتلُ وسمى القتل به فقيل حسسته أي قتلته كقوله تعالى : (إذ تحسونهُم بإذنه) والحسيس : القتيل ومنه جراد محسوس إذا طُبِخَ . وقولهم البرد محسَّة للنبات . وآلات الحس خمس . احدها السمع وهي الحساسة المدركة للاصوات وهي ادق الحس واغمضها في كيفية تحصيل الادراك بها . والثانية البصر . وهي الحاسة التي يدرك بها المبصرات وهي اغلظ من السمع وادق من غيره . والثالثة الشم ، وهي الحساسة التي تدرك بها الروائح الطيبة والكريهة . والرابعة الذوق . وهي الحاسة التي يدرك بها الطعوم من الحلو والحامض وغير ذلك .

الخامسة اللمس : وهي الحاسة التي يدرك بها الناعم والخشن وهي اغلظ الحواس والاحساس بالشيء . العلم به . وحَسّ كلمة تقال عند الوجع . ويقال حَسَّسْتُ اللحم إذا جعلته على الجمر . الحسحاس المطعم السخي والحساس . سوء الخلق . وقيل سمي القتل حساً لانه يبطل الحس . وقد ورد الاحساس في القرآن على **اربعة اوجه :**

الاول : الرؤية : قال تعالى : (فَلَمَّا احَسَّ عيسَى مِنْهُمُ الكفرَ) (١) . أي ابصر ورأى . وقال تعالى : (فَلَمَّا احَسُّوا بأسَنَا) (٢) وقال تعالى : (هل تُحس مِنْهُم من أحد) (٣) .

الثاني : القتل والاستئصال : قال تعالى : (إذ تحسّونهم باذنِهِ) (٤) . أي تستأصلونهم قتلاً .

الثالث : البحث : قال تعالى : (يابَنيّ اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه) (٥) .

الرابع : الصوت : قال تعالى : (لا يسمعونَ حَسيسها) (٦) . اي صوتها .

الفرق بين الاحساس والادراك الحسي .

لابد من وجود درجة الاحساس والادراك الحسي . وبين هذا والادراك الفكري . وهو هنا عبارة عن الادراك الفكري سماه بالاحساس للملابسة والرخصة اللغوية .

---

(١) سورة آل عمران الاية ٥٢ .

(٢) سورة الانبياء الاية ١٢ .

(٣) سورة مريم الاية ٩٨ .

(٤) سورة آل عمران الاية ١٥٢ .

(٥) سورة يوسف الاية ٨٧ .

(٦) سورة الانبياء الاية ١٠٢ .

فاذا كان الاحساس هو اجابة عضو الحس على مؤثر خارجي خاص . فلا شك ان الادراك الحسي هو اجابة مراكز المخ العليا على هذه الاحساسات فهو اجابة غير مباشرة على المؤثر الخارجي. وتأخذ عملية الادراك من الوقت الذي حكم عليه في الحالات الاعتيادية من خمس ثانيـة إلى ثانية بينما الوقت الذي يمضي بين الاحساس والاداك الحسي لا يتجاوز نصف عشر الثانية فلهذه السرعة كان التفريق بين الاحساس والادراك الحس لا يلاحظ في الحالات الاعتيادية . وقد تطول هذه المدة إذا كان المدرك غريباً غير معهود . والادراك على نوعين :

ادراك حسي : إذا كان ما ندركه يصل الينا عن طريقة الحواس .

وادراك فكري : إذا لم يكن نتيجة لاحساس . بـل لفكرة طارئة كالاستنتاج المنطقي . وادارڪنا الحقائق الجديدة يتطلب دقة وقتنا ويقل هذا بالمران .

• • •

الاحسان

الحسن : ضدالقبيح . وقيل الحسن ما لفاعلهان يفعله والقبيـح عكسه وقد يقال شيء حسن . وفي اعلى الاشياء مرتبة والاحسان افعال من الحـسُن وهو كل مبهج مرغوب فيه ؛ عقلاً أو حساً أو هوىً وقد حَسُن يحسن ككرم يكرم وحَسَن يَحْسُن كنصر ينصر فهو حاسِنٌ وحَسَنٌ وحَسِينٌ وحُسُانٌ وحُسّانٌ .

والجمع حِسَان وحُسَّانون وهي حَسَنةٌ وحَسْناء وحُسَّانة . والجمع حِسان وحُسَّانات ولا يقال : رجل احُسُنَ وانما يقال : هو الأحسن وعلى إرادة التفضيل الجمع الاحاسن . واحسان القوم حِسَانهم . والحَسَنَةُ يسمى بها عن كل ما يَسُرُّ من نِعمَةٍ تنال الانسان في نفسه وبَدنه واحواله . والسيئة تضادها . وهما من الالفاظ المشتركة كالحيوان الواقع على انواع مختلفة .

والفرق بين الحَسَنَة والحَسَن والحُسنى[1].

هو أن الحسن يقال في الاعيان والاحداث وكذلك الحَسَنَة إذا كانت وصفاً . فاذا كانت اسماء فمتعارف الاحداث والحُسنى[1] لا يقال إلا في الاحداث دون الاعيان والحسن اكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر والاحسان يقال على وجهين : احدهما الانعام على غيرهم . احسن الى فلان والثاني إحسان في فعله وذلك إذا علم علماً حسناً أو عمل عملاً حسناً ومنه قول علي (ع) : الناس ابناء ما يحسنون . أي منسوبون إلى ما يعملونه من الافعال الحسنة . والاحسان . اعم من الانعام . وذكر اهل التفسير ان الاحسان في القرآن على **اثنى عشر وجهاً** .

الاول : الايمان : قال تعالى : (فأثابَهُمُ الله بما قالوا جنَّاتٍ إلى قوله : (وذلك جزاءُ المحسنينَ) (١) .

---

(١) سورة المائدة الاية ٥٨ .

الثاني : الصلاة على النبي (ص) : قال تعالى : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) (١) .

الثالث : قيام الليل للتهجد : قال تعالى : (إنهم كانوا قبل ذلك محسنين) (٢) .

الرابع : الانفاق والصدقة : قال تعالى : (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) (٣) .

الخامس : بر الوالدين وخدمتهما : قال تعالى: (وبالوالدين إحساناً) (٤) .

السادس : العفو عن المجرمين : قال تعالى : (والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) (٥) .

السابع : الاجتهاد فى الامتثال : قال تعالى : (والذين جاهدوا فينا إلى قوله لمع المحسنين) (٦) .

الثامن : انواع الطاعة : قال تعالى : (للذين احسنوا الحسنى وزيادة (٧) .

التاسع : فى الاخلاص فى الدين : قال تعالى :

---

(١) سورة الانعام الاية ١٦٠ .

(٢) سورة الذاريات الاية ١٦ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٩٥ .

(٤) سورة البقرة الاية ٨٣ والنساء الاية ٣٦ .

(٥) سورة آل عمران الاية ١٣٤ :

(٦) سورة العنكبوت الاية ٦٩ .

(٧) سورة يونس الاية ٢٦ .

(ان الله يأمُرُ بالعدل والاحسَانِ) (١) .

العاشر : الاحسان الى المستحقين : قال تعالى:
(وأحْسِنْ كما احسَنَ الله اليك) (٢) .

الحادي عشر : النجاة والفوز من النيران :
قال تعالى : (ان احسنتم احسنتم لانفسكم) (٣) .

الثاني عشر : الشهادة على اللسان مع الايقان بالجنان ونعيمها : قال تعالى : (هل جزاء الاحسان إلا الأحسان) (٤) .

وقيل : الاحسان فوق العدل . وذلك ان العدل هو ان يعطي ما عليه ويأخذ ماله . والاحسان ان يعطي اكثر مما عليه ويأخذ أقلَّ مما له فالاحسان زائد عليه . فتحري العدل واجب وتحري الاحسان ندب وتطوع ولذلك عظم الله ثواب الاحسان والاحسان من افضل منازل العبودية . لانه لبُ الايمان ورُوحُه وكمالُه وجميع المنازل منطوية فيها قال تعالى : (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) . والاحسان يكون في القصد بتنقيته من شوائب الحظوظ . وتقويته بعزم لا يصحبة فتور وبتصفيته من الاكدار الدالة على كَدَرِ قصده ويكون الاحسان في الأحوال بمراعاتها وصونها غيرة عليها ان تحوُل . فانها تمرّ مرّ السحاب . فان لم يَرْع حقوقها حالت : ومراعاتها بدوام الوفاء . وتجنُّب الجفاء

(١) سورة النحل الاية ٩٠ .
(٢) سورة القصص الاية ٧٧ .
(٣) سورة الاسراء الاية ٧ .
(٤) سورة الرحمن الاية ٦٠ .

باكرام نُزُلُها فانّه ضيفٌ والضيف ان لم يكن له نُزُل ارتحل ويراعيها يسترها عن النّاس ما أُمكن لئلاّ يعدوا بها إلا لحاجة أو مصلحة راجحة . فان في اظهارها من دون ذلك آفات واظهار الحال عند الصادقين من حظوظ النفس والشيطان واهلُ الصدق أكتم واستر لها من ارباب الكنوز لاموالهم .

• • •

. الاحصاء .

الاحصاء : التحصيل بالعَدد تقول : احصيت الشيء أي عددته ثم يستعار في كل شيء يحسبه واشتقاقه من الحصى . وذلك لانهم يعدونه بالعدد كاعتمادنا فيه على الاصابع . قال(ص) في الاسماء الحسنى (من احصاها دخل الجنة) . أي من عدها وقرأها ، وقيل من حفظها وضبطها . وقيل (من عرفها وعرف معناها : وقال :

(نَفسٌ تُنَجيها خيرٌ لَكَ من إمَارَةٍ لا تُحصيها)

وقال اهل اللغَةِ : لَنْ تُحصُوا . أي لا تُحصُوا ثَوابَهُ

وذكر اهل التفسير ان الاحصاء في القرآن على **اربعة اوجه** :

الأول : الحفظ والضبط : قال تعالى : (لايغادرُ صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها) (١) .

الثاني : الكتابة : قال تعالى : (كل شيءٍ أحصيناهُ

---

(١) سورة الكهف الاية ٤٩ .

في إمامٍ مُبين) (١) .

الثالث : الحصر والاحاطة والعلم : قال تعالى: (وأحصى كُلَّ شيء عدداً) (٢) :

الرابع : الطاقة والقدرة : قال تعالى : (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (٣) .

• • •

الاحاطة .

الاحاطة : الاستدارة بالشيء من جميع جوانبه . ويقال للبستان الحائط . لأنه يجمع كثيراً من الثمار . وقال ابن الانباري لانه يحوط صاحبه وينفعه . والاحاطة تستعمل في الحفظ والمنع نحو قوله تعالى : (إلا ان يُحاطَ بِكمُ) . أي تمنعوا . وقوله تعالى : (احاطَت به خطيئته) . ابلغ استعارة . وذلك ان الانسان إذا ارتكب ذنباً واستمرَ عليهِ استجده إلى الاتيان ما هو اعظم منه فلا يزال يرتقى حتى يُطبعَ على قلبهِ ، فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه والاحتياط استعمال ما فيه الحياطة أي الحفظ والثاني في العلم . فالاحاطة بالشيء علمٌ وقد وردت الاحاطة في القرآن على **خمسة اوجه :**

---

(١) سورة يس الاية ١٢ .

(٢) سورة الجن الاية ٢٨ .

(٣) سورة ابراهيم الاية ٣٤ .

الأول : العلم : قال تعالى : (وأحاطَ بما لَدَيْهِم)(١) أي علم . وقال تعالى : (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء) (٢) .

الثاني : الجمع : قال تعالى : (واللهُ محيطٌ بالكافرين) (٣) أي جامع لهم العقوبة .

الثالث : الاهلاك : قال تعالى : (وأحاطَتْ بهِ خطيئتُهُ) (٤) وقال تعالى : (وأحيط بثمره) (٥) .

الرابع : خسارة الشيء من كل جانب . او الاشتمال : قال تعالى : (احاط بهم سرادقها) (٦) وقال تعالى : (وان جهنم لمحيطة بالكافرين) (٧) .

الخامس : القدرة : قال تعالى : (وظَنّوا أنهم أُحيطَ بهم) (٨) . فذلك احاط بالقدرة .

• • •

---

(١) سورة الجن الاية ٣٨ .
(٢) سورة البقرة الاية ٢٥٥ .
(٣) سورة البقرة الاية ١٩ .
(٤) سورة البقرة الاية ٨١ .
(٥) سورة الكهف الاية ٤٢ .
(٦) سورة الكهف الاية ٢٩ .
(٧) سورة العنكبوت الاية ٥٤ .
(٨) سورة يونس الاية ٢٣ .

. الاخ .

الاخ الاسم يراد به المشارك آخر في الولادة من الطرفين ومن احدهما أو من الرضاع والظاهر في التعارف في النسب . ثم يستعار في مواضع تدل عليها القرينة . ويقال تآخيت الشيء . أي تحريته . وحكى ابن فارس عن بعض العلماء انه قال : سمي الاخوان لتأخي كل واحد منهما ما يتأخاه الآخر . والأخاء ما يكون بين الاخوين قال : وذكر ان الاخوة للولادة . والاخوان الاصدقاء . والاخت ج اخوات انثى الاخ أو ما هو في حكمها كالرضاع ، على المشاركة في الولادة والتاء فيه كالعوض من المحذوف.

والاخوان الفعلان : اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بعد اللام وهو جمع تكسير من جموع الكثرة . مفرده أخ . وهو اسم جنس جامد يدل على ذات محذوف الآخر . مذكر حقيقي : وأصل (اخ) (اخوٌ) حذفت لامه على غير قياس . اما اخت فوزنها فعل . اسم ثلاثي صحيح الآخر مؤنث حقيقي وهو اسم جنس جامد . يدل على ذات واصله أُخَوٌ . ثم بني للتأنيث على (فُعْل) فصار أخوٌ : ثم ابدلت الواو تاء على غير قياس . فاصبح أختٌ . وقد ورد الاخ في القرآن على ستة اوجه :

الاول : من ابيه وامه أو من احدهما : قال تعالى : (فطوعت له نفسه قتل اخيه)(١) . أي من ابيه وامه وقال تعالى : (فأوارى سوءة اخي) (٢) . وكان اخاه . وقال

---

(١) سورة المائدة الاية ٣٠ .

(٢) سورة المائدة الاية ٣١ .

تعالى : (فان كان له اخوة فلامه السدس) (١) . وقال تعالى: (وله اخ أو اخت) (٢) .

الثاني : الاخ فى الحب والمودة : قال تعـالى : (اخواناً على سرر متقابلين)(٣) أي في الحب والمودة بعضهم لبعض.

الثالث : الاخ فى النسب : وليس من ابيه وأمه ولا على دينه ويقال له الاخاء من القبيلة . قال تعالى : (والى عاد اخاهم هوداً) (٤) ليس بأخيهم في الدين ولا في الأب والأم ولكن اخوهم في النسب وقال تعالى : (والى مدين أخاهم شعيباً) (٥) . ليس بأخيهم في الدين ولكن اخوهم في النسب من غير ابيهم وأمهم . وقال تعالى : (والى ثمود اخاهم صالحاً) (٦).

الرابع : اخ بمعنى الاخوة من الشرك : قال تعالى : (واخوانهم يمدونهم في الغي) (٧) : أي الشياطين من الكفار في الدين والولاية والشرك يمدونهم في الغي . وقـال تعالى : (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) . أي في الدين والولاية .

---

(١) سورة النساء الاية ١١ .

(٢) سورة النساء الاية ١٢ :

(٣) سورة الحجر الاية ٤٧ .

(٤) سورة هود الاية ٥٠ .

(٥) سووة الاعراف الاية ٨٥ هود ٨٤ .

(٦) سورة الاعراف الاية ٧٣.

(٧) سورة الاعراف الاية ٢٠٢ :

(٨) سورة الاسراء الاية ٢٧ .

الخامس : الاخ فى دين الاسلام والولاية : قال تعالى : (إنما المؤمنون إخوة) (١) . أي في دين الاسلام والولاية . وقالى : (فاصبحتم بنعمته اخواناً) (٢) .

السادس : الصاحب : قال تعالى : (ان هذا اخي لة تسع وتسعون نعجةً) أي صاحبي : وقال تعالى : (ايحبُ أحدكم ان يأكل لحم اخيهِ ميتاً) (٤) .

• • •

. الاخذ .

الأخذ : تناول الشيء باليد والاصل فيه حَوز الشيء وتحصيله وذلك تارة يكون بالتناول وتارة بالقهر ثم يستعار في مواضع والآخِذ والأُخُذ بضمتين . كناية عن الرمد . والاخيذ الاسير . والمستأخذ المطاطيء رأسه . وذكر اهل التفسير ان الأخذ في القرآن على **ستة اوجه :**

الاول : القبول : قال تعالى : (وأخذتم على ذلكم إصري) (٥) . أي قبلتم على ذلكم عهدي . وقال تعالى : (ان

---

(١) سورة الحجرات الاية ١٠ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٠٣ .

(٣) سورة ص الاية ٢٣ .

(٤) سورة الحجرات الاية ١٢ .

(٥) سورة آل عمران الاية ٨١ .

أوتيتم هذا فخذوه) (١) . أي فاقبلوهُ . وقال تعالى : (هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات) (٢) .

وقال تعالى : (لا يؤخذ منها عدل) (٣) . أي لا يقبل . وقال تعالى : (خـذ العفوَ) (٤) أي اقبل ما اعطوك من اموالهم من الصدقة . وقال تعالى : (وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) (٥) .

الثاني : الاهلاك : قال تعالى : (كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم أخذ عزيز مقتدر) (٦) . وقال تعالى : (فعصوا رسول ربهم فاخذهم أخذة رابية) (٧) .

الثالث : الحبس : قال تعالى : (فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين) (٨) قال تعالى : (معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعاً عنده) (٩) أي احبس احدنا مكانه . قال معاذ الله ان نحبس وقال تعالى : (ما كان ليأخذ أخـــاهُ في

---

(١) سورة المائدة الاية ٤١ :

(٢) سورة التوبة الاية ١٠٤ .

(٣) سورة البقرة الاية ٤٨ .

(٤) سورة الاعراف الاية ١٩٩ .

(٥) سورة الانعام الاية ٧٠ .

(٦) سورة القمر الاية ٤٢ .

(٧) سورة الحاقة الاية ١٠ .

(٨) سورة يوسف الاية ٧٨ .

(٩) سورة يوسف الاية ٧٩ .

دين الملك) (١) . أي ما كان ليحبس .

الرابع : القتل : قال تعالى : (وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه) (٢) ، أي ليقتلوه .

الخامس : العذاب : قال تعالى : (وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة إن اخذه الم شديد (٣) ، أي عذاب ربك إذا عذب القرى يكون عذابه اليماً شديد . وقال تعالى : (فكلا اخذنا بذنبه) (٤) ، وقال تعالى : (ثم أخذتهم فكيف كان عقاب) (٥) .

السادس : الاسر : قال تعالى : (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم) (٦) . أي فاسروهم . وقال تعالى: (فان تولوا فخذوهم) (٧) أي فأسروهم .

• • •

. الاخرى .

الأخرى : انثى الأخَر بالفتح والجمع أخريات ، وآخر

---

(١) سورة يوسف الاية ٧٦ .

(٢) سورة غافر الاية ٥ .

(٣) سورة هود الاية ١٠٢ .

(٤) سورة العنكبوت الاية ٤٠ .

(٥) سورة الرعد الاية ٣٢ .

(٦) سورة التوبة الاية ٥ .

(٧) سورة النساء الاية ٨٩ .

وقد ذكر المفسرون الأخري . في القرآن على **وجهين** :

الاول : اخرى بمعنى اهل النار : في حـال التوضيح . قال تعالى : (قالَتْ أُخراهُم) (١) .

الثاني : اخرى بمعنى احيـاء الخلق يوم القيامة : قال تعالى : (ومنها نخرجُكم تارةً أخرى)(٢).

• • •

. الاخضر .

الاخضر الذي لونه الخضرة . واخضرت الارض : كسيت بالزرع الأخضر فهي مخضرة . والخضراء ما لونها الخضرة وقيل الأخضر هو لون بين السواد والبياض . وإلى السواد أقرب ولهذا سُمي الأسود اخضر . والأخضر أسود ، وسواد العراق للموضع الذي يكثر فيه الخضرة وسُمي الخضرة بالدهمة في قوله تعالى : (مدهامتان) أي خضراوان وخضراء الدمن مفسر في الحديث بالمرأة الحسناء في المنبت السوء . وفي الحديث سمي الخَضِرُ خَضِراً . لانه جلس في فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء : الفروة الأرض لا نبات فيها . وقد ذكر المفسرون الاخضر في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الاول : اللون : قال تعالى : (من الشجر الأخضر)(٣)

---

(١) سورة الاعراف الاية ٣٨ .

(٢) سورة طه الاية ٥٥ .

(٣) سورة يس الاية ٨٠ .

وقال تعالى : (ويلبسون ثياباً خضرا) (١) .

الثاني : الزوع الأخضر : قال تعالى : (فتصبح الارض مُخضرة) (٢) .

الثالث : الاخضر : قال تعالى : (فاخرجنا منه خَضِراً) (٣) .

• • •

. الاخلاص .

خلص الشيء : صفا من كل شائبة فهو خالص . وخلَص من القوم : اعتز لهم وانفرد عنهم . وأخلص لله : تبرأ عن كل ما سواه فهو مخلص وهم مخلصون . وأخلص فلان دينه . خلصه من كل ما يشوبه واخلص فلاناً . جعله خالصاً من الدنس فهو مخلص . والخالِصُ الذي لا شائبة فيه ، والخالِصة . الخاصة فحقيقة الاخلاص . التعرى من دون الله ، واخلاص المسلمين انهم تبرءوا مما يدعيه اليهود من التشبيه والنصارى من التثليث وفي الحديث القدسي : الاخلاص من سرٍ استودعته قلب من أحببته من عبادي . وقد ورد الاخلاص في القرآن على **سبعة اوجه**

الاول : حقوق الكفار : عند مشاهدتهم البلاء .

---

(١) سورة الكهف الاية ٣١ .

(٢) سورة الحج الاية ٦٣ .

(٣) سورة الانعام الاية ٩٩ .

قال تعالى : (دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (١) :

الثاني : امر المؤمنين : قال تعالى : (فادعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (٢) .

الثالث : لا يعمل المؤمنون الا بالاخلاص :

قال تعالى : (وما امِرُوا إلا ليَعبُدوا الله مُخْلِصِينَ) (٣).

الرابع : حق الانبياء : قال تعالى : (إنَّا أخلصناهم بخَالِصَةٍ) (٤) :

الخامس: توبة المنافقين : قال تعالى : (وأخلَصوا دِينَهم لله) (٥) :

السادس : ان الجنة لم تصلح الا لاهله :

قال تعالى : (الا عِبَادَ اللهِ المُخلَصين) (٦) .

السابع : لم ينج من شركه ابليس الا لاهله : قال تعالى : (الا عبادَكَ مِنهُمُ المُخلَصينَ) (٧).

وقيل : الناس كلهم هلكى إلا العالمين ، والعالمون كلهم موتى إلا العاملين . والعاملون حيَارى إلا المخلصين . والمخلصون على خطرٍ عظيم .

---

(١) سورة يونس الاية ٢٢ .

(٢) سورة غافر الاية ٦٥ .

(٣) سورة البينة الاية ٥ :

(٤) سورة ص الاية ٤٦ .

(٥) سورة النساء الاية ١٤٦ .

(٦) سورة الصافات الاية ٤٠ .

(٧) سورة ص الاية ٨٣ .

. الخلود .

خلد الشيء دام بقاؤه . حـلأه بالخَلَد . وهي نوع من الافراط فهو مخلد . وآخلد على وزن افعل . واخلد إلى الشيء بمعنى اعتمد على الشيء وركن اليـه ومال . وقال أبو الحسـين اللغوي ، يقال أخلد ـ إذا اقام ومثله خَلَد ومنه جنة الخُلد . واخلَد إلى الارض . اصق بها . والخَلَد البال . والخِلَدَة : القرط واصل الخلود هو تبرّؤ الشيء من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي هي عليه . وكل ما يتباطأُ عنه التغير والفساد يصفه العرب بالخلود كقولهم للاثافي وهي الحجارة التي توضع عليها القدر : خوالد . وذلك لطول مكثها . لا لدوام بقائها . ويقـال خَلَد يخلُدُ خُلُوداً . والخَلَد : بالتحريك اسم للجزء الذي يبقى من الانسان على حالته فلا يستحيل ما دام الانسان حيّـاً استحالة سائر اجزائه . واصل الخَلَد الذي يبقى مدة طويـلة ومنه رجل مخلد ابطأ عنـه الشيبُ ثم استعير للمُبقىْ دائما : والخلود في الجنة بقاء الاشياء على الحالة التي عليها من غير اعتراض الكون والفساد عليها . والخَلَدة ضرب من القِرَطة : وهو ما يعلق من الحلي في شحمة الاذن واخلاد الشيء : جعله مبقىً أو الحكم في كونه مَبقىً وذكر اهل التفسير ان أخلد في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الاول : الميل : قال تعالى : (ولكنه أخلَدَ الى الارض) (١) .

---

(١) سورة الاعراف الاية ١٧٦ .

الثاني : التخليد : قال تعالى : (يحسَبُ أن ماله أخلَده (١) أي خلَده من الخلود .

الثالث : القرط : قال تعالى : (يطوف عليهم ولدانٌ مخلدونَ) (٢) أي مقرطون .

• • •

(١) سورة الهمزة الاية ٣ .

(٢) سورة الواقعة الاية ١٧ .

الالف مع الدال

الادراك

الادراك : بلوغ اقصى الشيء . وادرك فلان الشيء لحقه وادرك الصبي : بلغ غاية الصبا . وادرك البصر الشيء رآه وادرك الشيء تتابع ولحق آخره اوله . وادرك الصبي بلغ نهايته وذلك حين البلوغ . والدَرك بالتحريك اقصى قعر كل ذي عمق . تدارك الشيء : ادركه . ويقال للحبل الذي يوصَل به حبل آخر ليدرك الماء . دَرَك ولما يلحق الانسان في تبعة . دَرَك . كالدرك في البيع وذكر اهل التفسير ان الادراك في القرآن على ستة اوجه :

الاول : الاضطرار : قال تعالى : (حتى إذا أدركه الغَرَقُ) (١) أي اضطره .

الثاني : التتابع ولحق آخره اوله : قال تعالى: (حتى إذا ادّاركوا فيها جميعاً) (٢) ، أي لحق كل بالآخر .

الثالث : الادراك واللحوق : قال تعالى : (انا لَمُدْرَكونَ) (٣) .

الرابع : الاجتماع : قال تعالى : (بل ؟ ادّارك

---

(١) سورة يونس الاية ٩٠ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٣٨ .

(٣) سورة الشعراء الاية ٦١ .

عِلمُهُم في الأخرة) (١) . أي تدارك واجتمع بعضه على بعض.
الخامس : رؤية البصر : قال تعالى : (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار) (٢) .
السادس : قعر كل ذي عمق : قال تعالى : (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار) (٣) .

• • •

- الادنى -

الدنُوْ : القرب بالذات أو بالحكم . ويستعمل في الزمان والمكان والمنزلة . والادنى على وزن افعل من الدنو وهو القرب يقال دنا يدنو دنواً فهو دانٍ والسماء الدنيا هي القربى منا . قال : ابن فارس الدنيء من الرجال مهموز . الدون والدنيّ غير مهموز القريب من دنا يدنو . وسميت الدنيا لدنوها والنسبة اليها دنياوي ودانيت بين الأمرين . قاربت بينهما . وفي الحديث إذا أكلتم فدنّوا ، أي كلوا مما يليكم .

وقد ورد (الادنى) في القرآن على **اربعة اوجه** :

الأول : الاجدر الاحرى : قال تعالى : (وأقوَمُ للشهادةِ وادنى الا ترتابوا (٤) . يقول وأجدر الا تشكوا .

(١) سورة النمل الاية ٦٦ .
(٢) سورة الانعام الاية ١٠٣ .
(٣) سورة النساء الاية ١٤٥ .
(٤) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .

وقال تعالى : ذلك أدنى الا تعولوا) (١) . أي اجدر الا تعولوا وقال تعالى : (ذلك ادنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها) (٢) اي اجدر .

الثاني الاقرب : قال تعالى : (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى) (٣) : أي الاقرب الجوع في الدنيا . وقال تعالى : (فكان قاب قوسين أو أدنى) (٤) . يعني بل اقرب

الثالث : اقل : قال تعالى : (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك) (٥) اي اقل من ذلك .

الرابع : الادون : قال تعالى : قال (اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير) (٦) . أي أتستبدلون الذي هو ادون أي البصل والثوم بالذي هو خير اي المن والسلوى .

• • •

---

(١) سورة النساء الاية ٣ .

(٢) سورة المائدة الاية ١٠٨ .

(٣) سورة السجدة الاية ٢١ .

(٤) سورة النجم الاية ٩ .

(٥) سورة المجادلة الاية ٧ .

(٦) سورة البقرة الاية ٦١ .

- الادبار -

الدُّبُرُ والدُّبْر : الظهر . والجمع أدبار . ويقال ولاه دُبُرَه انهزم امامه . والدُّبُر : الاستُ . والدُّبُر من كل شيء عقبه ومؤخره والدَّبْر . جماعة النحل والزنابير مما سلاحها في ادبارها والدبرُ المال الذي لا يحصى كثرةً ج أدْبُرٌ . ودُبُورٌ ويقال : دَبَرَ الأمرَ وفيه نظر في عاقبته . ودَبرَ الحديث . رواه عن غيره . تدابر القوم تعادوا وتقاطعوا . الدابُر التابع . يقال : قطع الله دابَرهم . افناهم من آخرهم . والدَّبُورُ : ريح تهب من المغرب وتقابل القبول . وهي ريح الصبا وقد ورد الدبر في القرآن على **ثمانية اوجه :**

الاول : الظهر : قال تعالى : (ويُولون الدُّبُرُ)(١) وقال تعالى : (يضربون وجوههم وأدْبارهم) (٢) . أي قدامهم وخلفهم .

الثاني : تولية الادبار . الانهزام : قال تعالى: (فلا تُولُّوهم الادبارَ) (٣) . أي لا تنهزموا .

الثالث : التقهقر : قال تعالى : (ولا ترتدوا على أدباركم) (٤) وقال تعالى : (ان الذينَ ارتدوا على ادبارهم)(٥)

---

(١) سورة القمر الاية ٤٥ .

(٢) سورة الانفال الاية ٥٠ .

(٣) سورة الانفال الاية ١٥ .

(٤) سورة المائدة الاية ٢١ .

(٥) سورة محمد الاية ٢٥ .

الرابع : الطمس : أي الرد على الادبار قال تعالى : (فنردها على ادبارها) (١) .

الخامس : اعرض موليا دبره : واخذ في المغيب والاختفاء . قال تعالى : والليل اذا أدبَرَ) (٢) . وقال تعالى: (وادبار النجوم) (٣) . وقُرِىء بالفتح والكسر . فبالكسر مصدر مجعول ظرفاً . نحو مُقدم الحاج . وخفوق النجم . وقرى أدبار بالفتح (جمع) .

السادس : قطع الدابر كناية عن الاستئصال: قال تعالى : فَقُطِعَ دَابِرُ القوم الذين ظَلموا) (٤) . أي استأصل الله شافتهم ودابرهم . أي اصلهم . وقال تعالى : (ويقطع دابِرَ الكافرينَ) (٥) ، اي لا يبقى منهم باقية .

السابع : التصرف بحكمة وتفكير : قال تعالى: (فالمدَبِّرات أمراً (٦) . اي الملائكة مُوَكلة بتدبير الأمور . ودابر كل شيء آخره . والاستدبار . طلب دبر الشيء .

الثامن : التفكر أو التأمل : قال تعالى : (افلا يتدبَّرونَ القرآنَ) (٧) أي أفلا يتفكرون . وقال تعالى : (افلم

---

(١) سورة النساء الاية ٤٧ .

(٢) سورة المدثر الاية ٣٣ .

(٣) سورة الطور الاية ٤٩ .

(٤) سورة الانعام الاية ٤٥ .

(٥) سورة الانفال الآية ٧ :

(٦) سورة النازعات الاية ٥ .

(٧) سورة النساء الاية ٨٢ : سورة محمد الاية ٢٤ .

يَتدبّروا القول) (١) : أي افلم يتفهموا ما خوطبوا به في القرآن.
وادَبرَ خلاف اقبلَ . وادبَرَ النهار ولىّ .

• • •

---

(١) سورة المؤمنين الاية ٦٨ .

- الالف مع الذال -

- الاذان -

الاذان : الاصغاء لما يسمع وهو اعلام المنادي بما يراد به وآذنته بمعنى : والمؤذن كل من تكلم بشيء نداءً . والأذين . المكان الذي يأتيه الاذان وأذن كفرح استمع . وذكر اهل التفسير ان الاذان في القرآن على خمسة اوجه :

الاول : الاسماع : قال تعالى : (وأذنت لربها وحقت) (١) اي وسمعت لربها وحق لها ان تسمع لربها . وقال تعالى : (آذناك ما منا من شهيد) ، اي اسمعناك (٢) .

الثاني : اعلام يقصد به العقوبة والبراءة: قال تعالى : (وآذانٌ من اللهَ ورسُولِهِ) (٣) .

الثالث : نداء الطرد واللعنة : قال تعالى : (فأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بينهم أن لعنة الله على الظالمين) (٤) .

الرابع : اذان السُنَّة والشريعة : قال تعالى: (وأذِّنْ في الناس بالحجِّ (٥) .

---

(١) سورة الانشقاق الاية ٢ .

(٢) سورة فصلت الاية ٤٧ .

(٣) سورة التوبة الاية ٣ .

(٤) سورة الاعراف الاية ٤٤ .

(٥) سورة الحج الاية ٢٧ .

الخامس : اذان السرقة والخيانة : قال تعالى : (ثم أذن مُؤَذِّنٌ ايتها العيرُ) (١) .

* * *

- الأذن -

الأذن : في الشرع . فكُّ الحَجْر واطلاق التصرف لمن كان ممنوعا منه شرعاً : والأُذن : الأعلام باجازة التصرف والرخصة فيه وآذنت للحديث : استمعت . وفي الحديث ما أذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن . أي ما استمع واستأذن طلب الاذن . وتأذن : اقسم . اعلم .

اذا ، وإذن جواب وجزاء : أي انه يقتضي جواباً أو تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ، ومتى صدر به الكلام وتعاقبه فعل مضارع ينصبه لا محالة : قال تعالى : (إنكم إذاً مثلهم) (٢) وذكر المفسرون ان الأذن في القرآن على **ستة اوجه** :

الأول : الاذن نفسه : يعني باذن الله شيء لم يكن قال تعالى : ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله (٣) . أي إلا باذن الله في موتها وقال تعالى ، (ما كان لنفس ان تؤمن إلا

---

(١) سورة يوسف الاية ٧٠ .

(٢) سورة النساء الاية ١٤٠ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٤٥ .

باذن الله) (١) أي يقول الا باذن الله في ؟ .

الثاني : العلم ؛ أي بمعنى اذن الله في الضر والموت والايمان . قال تعالى : (وما هم بضارين به من أحد إلا باذن الله) (٢) .

الثالث : الامر : قال تعالى ؛ وما ارسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله (٣) . أي بأمر الله .

وقال تعالى : (ما كان لرسول أن يأتي بآية إلا باذن الله) (٤) . أي بأمر الله . وقال تعالى : (لتخرج الناس من الظلمات إلى النور باذن ربهم) (٥) . أي بأمر ربهم . وقال تعالى : (ما كان لنا ان نأتيكم بسلطان إلا باذن الله) (٦) وقال تعالى ؛ (تؤتي أكلها كل حين باذن ربها)(٧)أي بأمر ربها .

الرابع : الارادة : قال تعالى : (ما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله) (٨) ولكن بين الاذن والعلم فرق . فان الاذن اخص ولا يكاد يستعمل إلا فيما فيه مشيئة به ، راضياً منة الفعل ام لم يرض . واستاذن : طلب الاذن .

---

(١) سورة يونس الاية ١٠٠ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٠٢ .

(٣) سورة النساء الاية ٦٤ .

(٤) سورة الرعد الاية ٣٨ .

(٥) سورة ابراهيم الاية ١ .

(٦) سورة ابراهيم الاية ١١ .

(٧) سورة ابراهيم الاية ٢٥ .

(٨) سورة آل عمران الاية ١٦٦ .

الخامس : طلب الاذن ؛ قال تعالى : (انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله) (١) .

السادس : بمعنى اقسم واعلم ؛ قال تعالى: (وإذ تأذن ربك) (٢) :

• • •

- الاذى -

الاذى : ما يصل إلى الحي من الوان الضرر . وهو اسم لما يجدد كراهية قد يحتمل مثلها ولا يحتمل ، وآذى صاحبه : الحق لوناً من ألوان الضرر بهاذىً واذاة واذية . ولا تقل ايذاء كانه اسم للمصدر : ومنه الاذى للموج المؤذِي اركّاب البحر . وإذا كلمة لمستقبل الزمان ويقال بعير أذٍ - على فعِلٍ . وناقةٌ أذية إذا كانت لا تقر في مكان من غير وجع . وقد وردت كلمة الاذى في القرآن على انثي **عشر وجهاً** .

الاول : العصيان : قال تعالى : (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله) (٣) .

الثاني : المن عند العطية : قال تعالى : (لا تبطلوا

---

(١) سورة التوبة الاية ٤٥ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٦٧ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٥٧ :

صَدَقَاتِكم بالمَن والأذى) (١) وقال تعالى : (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى) (٢) .

الثالث : الزور والبهتان على البريء :

قال تعالى : (ياقوم لم تُؤذونني) (٣) . وقال تعالى : (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) (٤) .

الرابع : القمل : قال تعالى : (فمن كان منكم مريضاً أو به اذىً من رأسهِ) (٥) .

الخامس : الشدة : قال تعالى : (ولا جناح عليكم ان كان بِكم أذىً من مطر) (٦) . اي شدة من مطر .

السادس : شغل الفكر وتفرقة القلب :

قال تعالى : (ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم) (٧) .

السابع الشتم : قال تعالى : (لن يَضرّوكم الا أذىً (٨) .

الثامن : السب : قال تعالى : وَمن الذينَ أشركوا

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٦٤ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٦٣ .

(٣) سورة الصف الاية ٥ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٦٩ .

(٥) سورة البقرة الاية ١٩٦ .

(٦) سورة النساء الاية ١٠٢ .

(٧) سورة الأحزاب الاية ٥٣ .

(٨) سورة آل عمران الاية ١١١ .

أذىً كثيراً)(١)وقال تعالى : (وَٱلذان يأتيانها منكم فآذوهُمَا) (٢)

التاسع : العذاب : قال تعالى : (فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله) (٣) . وقال تعالى : (قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا) (٤) .

العاشر : ما يؤذى الانسان الحرام : قال تعالى (ويسألُونَك عن المحيض قل هُوَ أذىً (٥) . اي حرام أو انه يؤذي المجامع . نتن ريحة . ونجاسة . وقال أبو سليمان الدمشقي يورث جماع الحائض علة في فرج الرجل مبلغه في الالم . قيل انها تشقيق يلحق الفرج لا يكاد يخلص منه سريعاً .

الحادي عشر : العقوبة : قال تعالى : (فَاذَا اوذىَ في الله) (٦) .

الثاني عشر : غيبة المؤمنين : قال تعالى : (والذين يُؤْذُون المُؤمنينَ والمُؤْمنَات بِغَيْر ما اكتسَبُوا)(٧).

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٨٦ .

(٢) سورة النساء الاية ١٦ .

(٣) سورة العنكبوت الاية ١٠ .

(٤) سورة الاعراف الاية ١٢٩ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢٢٢ .

(٦) سورة العنكبوت الاية ١٠ .

(٧) سورة الاحزاب الاية ٥٨ .

- اذ -

إذ كلمة مبنية على السكون وقد وردت إذ في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الاول : ظرفاً لحدثٍ ماضٍ : وتضاف إلى جملة فعلية ماضويةٍ أو مستقبلة أو إلى جملة اسمية قال تعالى : (إلاَّ تنصروهُ فقد نَصَرَهُ اللهُ إذ اخرجهُ الذين كفروا ثاني اثنين)(١) وقال تعالى : (إذ هما في الغار) (٢) . وقال تعالى : (إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان اللهَ معَنَا) (٣) .

وقد تحذف الجملة فيعوض عنها بتنوين إذ وتكسر . مثل قوله تعالى : (فلولا إذ بَلَغتِ الحلقُومَ ، وانتم حينئذٍ تنظرونَ)

الثاني : حرفاً للتعليل : قال تعالى : (وإذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا افكٌ عظيم) (٤) .

الثالث : حرفاً للمفاجأة : وهي الواقعة بعد بينا وبينما قال : ابن جني قال خالد (إذاً) لغة هذيل وغيرهم يقولون إذ قال فينبغي لها ان تكون فتحة ذال (إذاً) في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها كما من قال : إذ بكسرها وسكون التنوين بعدها بعن فهرب إلى الفتحة استنكاراً لتوالي فانما كسرها مسكونها الكسرتين كما كره ذلك في (من الرجل) ونحوه .

• • •

---

(١) و(٢) و(٣) سورة التوبة الاية ٤٠ .

(٤) سورة الاحقاف الاية ١١ .

- اذا -

كلمة مبنية على السكون وردت اذا في القرآن على ثلاثة اوجه:

الأول : للمفاجأة : وتكون مرادفة للفاء فيجازى بها كقوله تعالى : (وان تصبهم سيئةٌ بما قدمت ايديهم إذا هم يقنطون) (١) فيختص بالجمل الاسمية ولا يحتاج إلى جواب ولا يقع في الابتداء . ومعناها الحال وقال الاخفش : حرف . قال تعالى : (فاذا هي حيةٌ تَسْعَى) (٢) .

الثاني : اسم لا حرف : وهي ظرف يدل على زمان مستقبل : ويجيء للماضي قال تعالى : (وإذا رَأَوْا تِجارَةً أو لَهْوًا انفضّوا اليها) (٣) ويجيء للحال . وذلك بعد القسم . قال تعالى : (والليل إذا يَغْشَى) (٤) وقال تعالى: (والنجم إذا هوى) (٥) .

الثالث : اسم شرط : وتكون اسم شرط وجزاء في المستقبل فتختص بالدخول على الجملة الفعلية . ويكون فعلا الشرط والجواب بعدها مرفوعين . وتعرب ظرف زمان في محل نصب بجواب الشرط . وهي مضافة إلى جملة الشرط وتدخل

---

(١) سورة الروم الاية ٣٦ .

(٢) سورة طه الاية ٢٠ :

(٣) سورة الجمعة الاية ١١ .

(٤) سورة الليل الاية ١ :

(٥) سورة النجم الاية ١ .

احياناً على الاسماء المرفوعة نحو قوله تعالى : (إذا السماءُ انشقت) (١) فيكون المرفوع بعدها فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده ويجوّز الاخفش ان يكون الاسم المرفوع مبتدأ وما بعدهُ خبره .

• • •

(١) سورة الانشقاق الاية ١ .

- الالف مع الراء -

- الارادة -

الارادة : وهي منقولة من راد يرود : إذا سعى في طلب شيء والارادة في الاصل : قوة مركبـــة من شهوة وحاجـة : وأمل . وجُعِلَ اسماً لنُزُوع النفس إلى الشيء مع الحكم فيه بأنه ينبغي له ان يُفعل أو لا يفعل . ثم يستعمل مرة في المبدأ وهو نزوع النفس إلى الشيء وتارة في المنتهى وهو الحكم فيه بانه ينبغي له أن يفعل او لا يفعل فاذا استعمل في الله تعالى فانه يراد به المنتهى دون المبدأ فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل : ان اراد الله كذا فمعناه حكم فية أنه كذا او ليس كذا وأراد اي مال وتأتي هذا إذا اسند الفعل لمن يملك . اما إذا اسند إلى جماد . فالمعنى شارف ودانى وقد وردت الارادة في القرآن على **اربعة اوجه :**

الاول : الامر : قال تعالى : (يُرِيدُ الله بِكُمُ اليُسرَ) (١) .

الثاني : القصد : قال تعالى : (نَجعَلُهَا للَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً في الأَرْضِ) (٢) : اي لا يقصدونه ويطلبونه :

الثالث : بمعنى دانى او التهيؤ : قال تعالى : (فوجدا فيها جداراً يُرِيدُ أن ينقضَ) (٣) .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٨٥ .

(٢) سورة القصص الاية ٨٣ .

(٣) سورة الكهف الاية ٧٧ .

الرابع : المراودة المخادعة والمراوغة : قال تعالى : ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم) (١) . ويقال راود المرأة عن نفسها ، أي طلب ان يفجر بها . وقد تكون المراودة من المرأة . قال تعالى : (وقال نِسوةٌ في المدينةِ امرأة العزيز تُراوِدُ فتَاهَا عن نفسِهِ) (٢) .

• • •

---

(١) سوره القمر الاية ٢٧ .

(٢) سورة يوسف الاية ٣٠ .

الأربع

الاربع : من الفاظ العدد الذي يزيد على الثلاث وينقص عن الخمس وسمي أربعاً لانـه يصعد به مربعاً ورُباع ومَرْبع بمعنىً اربعة اربعة والاربعون من العدد اربع عشرات . والرابع الواقع بعد الثالث في العدد مباشرة . والرُّبُع جزء من اربعـة ويطلق عرفاً على مكيال يسع اربعة اقداح (ج) ارباع ورَبَّع الشيء : جعله مُرَبعاً . وجعله اربعة اجزاء واربـع القوم : صاروا في الربيع وذكر المفسرون ان الاربع في القرآن على **ستة عشر وجهاً :**

الأول : اجنحة الملائكة وعددها : قال تعـالى: (أولي اجنحةٍ مَثْنى وثُلاثَ ورُباع) (١) .

الثاني : عقد النكاح للنساء المحللة : قال تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النّساء مَثْنَى وثـــلاثَ ورُباع) (٢) .

الثالث : ميراث الزوجة من الزوج : للدرجة الاولى : قال تعالى : (ولَهُنَّ الربُع مما تركتم) (٣).

الرابع : ميراث الزوج من الزوجة للدرجة الثانية : قال تعالى : (فان كان لَهُنَّ وَلَدٌ فلكم الرُبُعُ

---

(١) سورة فاطر الاية ١ .

(٢) سورة النساء الاية ٣ .

(٣) سورة النساء الاية ١٢ .

مما تركن) (١) .

الخامس: ذكر تربص مدة ايلاء النساء : قال تعالى : (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) (٢)

السادس : عدة الوفاة : قال تعالى : (يتربصن بأنفسهن اربعة أشهر) (٣) .

السابع : عدد اشهر الحرم : قال تعالى : (منها اربعة حرم) (٤) .

الثامن : بيان معجزة الخليل : قال تعالى : (فخذ اربعة من الطير) (٥) .

التاسع : بيان شهادة الزكاة : قال تعالى : (فاستشهدوا عليهن اربعة منكم) (٦) :

العاشر : التنبيه على حكم اللعان : قال تعالى : (فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله) (٧) :

الحادي عشر : منع العذاب عن الملاعنة : قال تعالى : (ويدرأ عنها العذاب أن تشهد اربع شهادات

---

(١) سورة النساء الاية ١٢ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٢٦ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٣٤ .

(٤) سورة التوبة الاية ٣٦ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢٦٠ .

(٦) سورة النساء الاية ١٥ .

(٧) سورة النور الاية ٦ .

بالله) (١) .

الثاني عشر : اصحاب الافلاك وتهديدهم:
قال تعالى : (لَولا جاءوا عليه بأربعةِ شُهَدَاءَ) (٢) .

الثالث عشر : خلقة الحيوان : قال تعالى :
(ومنهم من يمشي على اربعٍ) (٣) .

الرابع عشر : مقدار الاقوات وعددها :
قال تعالى : (وقدر فيها اقواتها في اربعة أيامٍ) (٤) .

الخامس عشر : الاربعون بيان سن التوبة والشكر : قال تعالى : (وبَلَغَ اربعين سنة) (٥) .

السادس عشر : ميقات موسى : قال تعالى:
(فتَمَّ ميقَاتُ رَبِّهِ أربعينَ لَيلَةً) (٦) . وقال تعالى :
(وإذ واعَدْنَا مُوسىٰ ارْبَعينَ لَيْلَةً) (٧) .

• • •

(١) سورة النور الاية ٨ :
(٢) سورة النور الاية ١٣ .
(٣) سورة النور الاية ٤٥ :
(٤) سورة فصلت الاية ١٠ .
(٥) سورة الاحقاف الاية ١٥ :
(٦) سورة الاعراف الاية ١٤٢ .
(٧) سورة البقرة الاية ٥١ .

. الارسال ،

الارسال في المحبوس اطلاقه . وفي المطلق بعثه : ويقال ارسلت الطائر بمعنى اطلقته . وارسلت فلاناً إلى فلان بعثته واسم المفعول مرسَل واسم الفاعل مرسل ، ويقال ارسل الكلام اطلقه من غير تقيد وارسل عليه سلطه وارسلت رسولاً : بعثته برسالة يؤديها فهو فعول بمعنى مفعول . يجوز استعماله بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع ويجوز التثنية والجمع فيجمع على رسل بضمتين وتراسل القوم : ارسل بعضهم إلى بعض وقيل اصل الارسال الانبعاث على التؤدة . ناقة رسلة . سهلة اليسر وابل مراسيل منبعثة انبعاثاً سهلاً وذكر المفسرون ان الارسال في القرآن على **سبعة اوجه** :

الاول : الانبعاث والتصديق : قال تعالى : (وارسلناك للناس رسولاً) (١) .

الثاني : التسليط : قال تعالى : (ألم ترَ انا ارسلنا الشياطين على الكافرين) (٢) وقال تعالى : (وما أُرسلوا عليهم حافظين) (٣) . أي سلطوا .

الثالث : الفتح : قال تعالى : (وَمَا يُمسك فلا مُرسِلَ له من بعده) (٤) .

---

(١) سورة النساء الاية ٧٩ .

(٢) سورة مريم الاية ٨٣ .

(٣) سورة المطففين الاية ٣٣ .

(٤) سورة فاطر الاية ٢ .

الرابع : الاخراج : قال تعالى : (إنّا مرسلو الناقة فتنة لهم) (١) أي مخرجوها .

الخامس : الاطلاق : قال تعالى : (إن أرسِلْ معنا بَني اسرائيلَ) (٢) وقال تعالى : (لنرسلنَ معك بني اسرائيل)(٣).

السادس : التوجيه : قال تعالى : (فأرسَلَ فِرْعَونَ في المدائِنِ حاشرينَ) (٤) . قال تعالى : (أرسِلهُ مَعَنَا غَداً) (٥) .

السابع : الانزال : قال تعالى : (يُرسِلُ السماءَ عليكم مدراراً) (٦) .

* * *

. الارض .

الارض هو الجرم المقابل للسّماء . وسميت ارضا لسعتها. قال ابن السكيت : ارضت القرحة أَرَضاً - بفتح الراء - إذا اتسعت وقال : ابن فارس . كل ما اتسع أرض . وجمعه أرضون وأرضات واروض وآراض والأراضي جمع غير قياسي . ويسمى

(١) سورة القمر الاية ٢٧ .

(٢) سورة الشعراء الاية ١٧ .

(٣) سورة الاعراف الاية ١٣٤ .

(٤) سورة الشعراء الاية ٥٣ .

(٥) سورة يوسف الاية ١٢ .

(٦) سورة هود الاية ٥٢ .

بالارض من اسفل الشيء . كما يسمى بالسماء من اعلاه . والارض أيضاً اسفل قوائم الدابة . ويقال رجل اريض للخير . أي خليق له والأرَضَة محركة : دويبة خبيثة مفسدة . وخشبة مأروضة : اكلتها الارضة والاراض بساط ضخم من وَبَر أو من صوف . وجاء فلان يتأرض لي مثل يتعرض . ويقال : فلان ابن ارض إذا كان غريباً . وارض أريضة حسنة النبات - والارض الرعدة . قال ابن عباس : ازلزلت الارض ام بي أرض .

والأُرضة بالضم والكسر : الكلأ الكثير ويقال ارضت الارضُ . كثر كلؤها . والتأريض : تشذيب الكلام وتهذيبه والتثقيل والاصلاح . وارض يأتي على وزن فعل . اسم ثلاثي مجرد . صحيح الآخر . مؤنث مجازي وهو اسم جنس جامد . يدل على ذات . وذكر اهل التفسير ان الارض في القرآن على عشرين وجهاً :

الاول : الجنة : قال تعالى : (من بَعْدِ الذِّكر أنَّ الأرضَ يَرِثها عِبادي الصالحون) (١) . أي الجنة خاصة . وقال تعالى : (الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الأرض) (٢) .

الثاني : مكة : قال تعالى : (قالوا فيم كنتم قالُوا كُنَّا مُستضعفين في الارض) (٣) . أي ارض مكة . وقال تعالى : (أو لم يَرَوا أنا نأتي الارضَ ننقصها من اطرافها) (٤)

(١) سورة الانبياء الاية ١٠٥ .

(٢) سورة الزمر الاية ٧٤ .

(٣) سورة النساء الاية ٩٧ .

(٤) سورة الرعد الاية ٤١ .

الثالث : ارض المقدسة . الشام خاصة : قال تعالى : (واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها) (١) . أي ارض الشام الاردن وفلسطين .

الرابع : ارض المدينة : قال تعالى : (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعة) (٢) . وقال تعالى : (الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها) (٣) . أي ارض المدينة . وقال تعالى : (ياعبادي الذين آمنوا إن ارضي واسعة) (٤) أي ارض المدينة خاصة يأمرهم بالهجرة اليها.

الخامس : ارض مصر خاصة : قال تعالى : (اجعلني على خزائن الأرض) (٥) . أي ارض مصر . وقال تعالى : (وكذلك مكنا ليوسف في الارض) (٦) . يعني ارض مصر . وقال تعالى : (فلن ابرح الارض حتى يأذن لي) (٧) اي ارض مصر . وقال تعالى : (ان فرعون علا في الارض)(٨) اي ارض مصر . وقال تعالى : (ونريد أن نمن على الذين

---

(١) سورة الاعراف الاية ١٣٧ .

(٢) سورة النساء الاية ١٠٠ .

(٣) سورة النساء الاية ٩٧ .

(٤) سورة العنكبوت الاية ٥٦ .

(٥) سورة يوسف الاية ٥٥ .

(٦) سورة يوسف الاية ٢١ .

(٧) سورة يوسف الاية ٨٠ .

(٨) سورة القصص الاية ٤ .

استضعفوا في الارض) (١) . أي ارض مصر .

السادس : ارض ديار العرب : قال تعالى : (إنّ ياجوج وماجوج مفسدون في الارض) (٢) وقيـل اراد ارض الصين او ارض العرب ارض الاسلام .

السابع : الارضون اي جميع الارض : قال تعالى : (وما من دابةٍ في الأرض الا على الله رزقها) (٣) . أي جميع الارض . وقال تعالى : (ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام) (٤) . يعني جميع الارض . وقال تعالى : (وفي الأرض آياتٌ للموقنين) (٥) . وقال تعالى : (خلَقَ الله السموات والارضِ) (٦) . أي جميع الارض .

الثامن : تراب القبر : قال تعالى : (يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض) (٧) . أي القبر .

التاسع : التائهون : قال تعالى : (فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض) (٨) . أي تيه بني اسرائيل.

---

(١) سورة القصص الاية ٥ .

(٢) سورة الكهف الاية ٩٤ .

(٣) سورة هود الاية ٦ .

(٤) سورة لقمان الاية ٢٧ .

(٥) سورة الذاريات الاية ٢٠ .

(٦) سورة العنكبوت الاية ٤٤ .

(٧) سورة النساء الاية ٤٢ .

(٨) سورة المائدة الاية ٢٦ .

العاشر : ارض الاسلام : قال تعالى : (ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض) (١) .

الحادي عشر : ارض القيامة : قال تعالى : (وأشرقت الارضُ بنور ربها) (٢) .

الثاني عشر : ارض بني قريضة وبني النضير : قال تعالى : (واورثكم ارضهم وديارهم) (٣) .

الثالث عشر : ارض الروم : قال تعالى : (ألم غلبت الروم في ادنى الارض) (٤) .

الرابع عشر : ارض الاردن : قال تعالى : (ولا تعثوا في الارض مفسدين) (٥) .

الخامس عشر : ارض الحجر . قال تعالى : (فذروها تأكل في ارض الله) (٦) .

السادس عشر : ارض فارس : قال تعالى : (وارضا لم تطؤها) (٧) وقيل اراد بهذه الارض النساء .

السابع عشر : صحن المسجد : قال تعالى :

---

(١) سورة المائدة الاية ٣٣ .

(٢) سورة الزمر الاية ٦٩ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٢٧ .

(٤) سورة الروم الاية ٢ .

(٥) سورة البقرة الاية ٦٠ .

(٦) سورة هود الاية ٦٤ .

(٧) سورة الأحزاب الاية ٢٧ .

(فاذا قضيت الصلاةُ فانتشروا في الارض) (١) .

الثامن عشر : المقام : قال تعالى : (وما تدري نفسٌ بأي ارض تموت) (٢) .

التاسع عشر : ارض المحشر : قال تعالى : (يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غير الارضِ) (٣) .

العشرون : القلب : قال تعالى : (وأمّا ما ينفعُ الناس فيمكثُ في الارضِ) (٤) أي منفعة مواعظ القرآن في قلوب الخلق .

• • •

---

(١) سورة الجمعة الاية ١٠ .

(٢) سورة لقمان الاية ٣٤ .

(٣) سورة ابراهيم الاية ٤٨ .

(٤) سورة الرعد الاية ١٧ .

الالف مع السين

الاسباب

سَبَّ فلاناً ـ شتمه فاوجع . والاسباب جمـــع سبب . والسبب : الحبل ويستعار في كل شيء يتوصل به إلى مطلوب فيقال : للطريق سبب لانه يصل إلى الموضوع الذي تريده ، واسباب السماء : ابوابها . والسبب المفازة . ورجل سُبَبَة يسب الناس . ورجل سُبَّةٌ يسبونه وذكر اهل التفسير ان الاسباب في القرآن على **خمسة اوجه** :

الاول : الابواب : قال تعالى : (فليرتقوا في الاسباب)(١) أي الابواب . وقال تعالى : (لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات)(٢) اي ابواب السموات .

الثاني : الحبل : قال تعـالى : (فليمدد بسبب الى السماء) (٣) . أي فليمدد بحبل الى سقف البيت .

الثالث : المنازل : قال تعالى : (فاتبع سببا) (٤) أي منازل الارض والطرق .

الرابع : العلم : قال تعالى : (وآتيناه من كل شيء سببا) (٥) . اي اعطينا ذا القرنين علماً .

---

(١) سورة ص الاية ١٠ .

(٢) سورة غافر الاية ٣٦ ـ ٣٧ .

(٣) سوره الحج الاية ١٥ .

(٤) سورة الكهف الاية ٥٨ :

(٥) سورة الكهف الاية ٨٤ .

الخامس : المواصلة والمودة : قال . تعـــالى : (وتقطعت بهم الاسباب) (١) أي الامكنـة التي كانوا يجتمعون فيها على معصية الله .

• • •

الاستحياء

أحيا الميت : بعثه ورد فيه الحياة . وأحيا فلاناً . اعاشهُ واحيا الارض : اخصبها . واستحيا . خجل واحتشم . واستحيا فلاناً ابقاه حياً وترك قتله . والحياة ضد الموت يقـال حي فهو حَيّ . واستحيا فهو مستحي وقيل استحى فهو مُستح وفي الحديث إذا لم تستح فاصنع ما شئت وفعله متعدٍ . وذكر اهل التفسير ان الاستحياء في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الأول : الخجل والاحتشام : قال تعالى : (ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم) (٢) وهو من الحياء بمعنى الخجل والاحتشام .

الثاني : ترك الفعل : قال تعالى : (ان الله لايستحي ان يضرب مثلاً) (٣) ويراد به انه لا يترك ضرب المثل.

الثالث : الاستبقاء : قال تعالى : (ويستحيون

---

(١) سورة البقرة الاية ١٦٦ .

(٢) سورة الاحزاب الاية ٥٣ :

(٣) سورة البقرة الاية ٢٦ .

نساءكم) (١) أي يبقون حياتهن .

واستحياه استحياء : ابقى حياته وترك قتله . والاستحياء المسند إلى الله تَرْكُ الفعل .

• • •

الاستطاعة

اطاع النبت وغيره : لم يمتنع على آكله . واطاع المرعى أو المرتع : اتسع ومنه يجيء المعنوي من الانقياد والاستجابة والطوع ضد الكره فيقال . طاعه يطوعه ، وطاع له . وطاعه واطاعه . وأطاع له طوعا . وطاعة وإطاعة كلها بمعنى لانَ وانقاد ، والاسم الطوعة والطواعية كالثمانية . وقد يفرق بين الصيغ المختلفة للافعال . فطاع له إذا انقاد . وإذا مضى لأمر فقد طاوعه . فاذا وافقه اطاعه .

وشخص مطيع وطائع . وطاعٍ . بالقلب المكاني . كما قال من عاق . وعائق . وعاقٌ . واستطاع استفعل من الطوّع والاستطاعة : الاطاقة : إلا ان الاطاقة عامة في الانسان وغيره والاستطاعة خاصة بالانسان فلا تقل باستطاعة الجمل حمل كذا ولكن يقال في اطاقته وهي عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهي اربعة اشياء . بنسبة مخصوصة للفاعل . وتصور للفعل ومادة قابلة لتأثره . وآلة ان كان الفعل آلياً . كالكتابة فان الكاتب محتاج إلى هذه الاربعة

---

(١) سورة البقرة الاية ٤٩ .

فصاعداً . ويضاده العَجْز وهو إلا يجدً احد هذه الأربعة فصاعداً والاستطاعة اخص من القدرة . فقد يكون الشخص مستطيعاً من وجه وعاجزاً من وجه آخر في الوقت نفسه ولا كذلك القـدرة وقد تحذف التاء تخفيفاً لوحدة مخرجهـا ومخرج الطاء فيقال في استطاع اسطاع وتطوّع للشيء وتطوّعه : حاوله وتطوّع به تبرع وهو لا يلزمه . وانما يقال في باب الخير والبر ويقال في المتطوع للجهاد مطّوّع بشد الطاء والواو وادغام التاء والطاء وطوّعت له نفسه انقادت له وسهلت عليه . وذكر اهل التفسير ان الاستطاعة في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الأول : سعة المال : قال تعالى : (وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم والله يعـلم انهم لكاذبون) (١) أي لو وجدنا سعة في المال لخرجنا الى غزوة تبوك . وقال تعـالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً) (٢) يعني من وجد سعة في المال على ان يحج به قدر ما يتبلغ به وقـال تعالى : (ومن لم يستطع منكم طولاً) (٣) يعني فمن لم يجد سعة في المال ، ان ينكح المحصنات وقال تعالى : (لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً) (٤) يعني لا يجدون سعة فيخرجون من مكة إلى المدينة .

---

(٣) سورة التوبة الاية ٤٢ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٩٧ .

(٣) سورة النساء الاية ٢٥ .

(٤) سورة النساء الاية ٨٩

الثاني : القدرة : قال تعالى : (ان استطعتم أن تنفذوا) (١) وقال تعالى : (وما استطاعوا له نَقْباً) (٢) .

الثالث : القوة والاطاقة : قال تعالى : (ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء) (٣) . يعني لن تطيقوا . وقال تعالى : (ما كانوا يستطيعون السمع) (٤) . أي ما كانوا يطيقون سمع الايمان ولا يقدرون عليه . وقال تعالى (فما استطاعوا من قيام) (٥) . اي فما اطاقوا ان يقوموا للعذاب . وقال تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) (٦) . يعني ما اطعتم . وقال تعالى : (فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصراً) (٧) يقول لا تطيقون ذلك ولا تقد عليه :

• • •

الاستغفار

الغفر : الستر . والباس الشيء ما يصونه عن الدنس . وقالوا

---

(١) سورة الرحمن الاية ٣٣ .

(٢) سورة الكهف الاية ٩٧ .

(٣) سورة النساء الاية ١٢٩

(٤) سورة هود الاية ٢٠ .

(٥) سورة الذاريات الاية ٤٥ .

(٦) سورة التغابن الاية ١٦ .

(٧) سورة الفرقان الاية ١٩ :

اصبغ ثوبك فانه أغفر للدنس . ومنه يجيء صون العبد من العذاب . غفر . كضرب غفراناً ومغفرةً : والاستغفار استفعال من طلب الغفران . والغفران تغطية الذنب بالعفو منه واستغفر : طلب الغَفر : والفاعل غافر . والوصف غَفور وغَفّار . والمستغفِر : الطالب : وقد ورد منه الفعل الثلاثي والاستفعال ، ومن المصادر الغفران والمغفرة . والغافر والغفور والغفّار والمستغفرين . وغَفَر الخز والصوف ما علا فوق الثوب منهما كالزئير سمى غفُراً لانه يستر الثوب ، ويقال لجنة الرأس مغفر لانها تستر الرأس قال أبو سلمان الخطابي وحكى بعض اهل اللغة أن المغفرة مأخوذةٌ من الغَفر . وهو نبت يداوي به الجرح . يقال إنه ذر عليها دملها وأبرأها . وذكر اهل التفسير ان الاستغفار في القرآن على

ثلاثة اوجه :

الاول : الاستغفار من الذنوب والشرك :

أي بمعنى الرجوع عن الشرك والكفر . قال تعالى: (وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه) (١) وقال تعالى : (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً) (٢) يعني من الشرك .

---

(١) سورة هود الاية ٣ .

(٢) سورة نوح الاية ١٠ .

الثاني : الاستغفار الصلاة : قال تعالى : (والمستغفرين بالأسحار) (١) . أي المصلين . وقال تعالى : (وبالاسحارهم يستغفرون (٢) .

الثالث : طلب غفران الذنوب : قال تعالى : (واستغفِرْ لذنبكَ) (٣) وقال تعالى : (واستغفر لهم او لا تستغفِرْ لهم) (٤) . وقال تعالى : (فَسَبِح بِحَمْدِ رَبِّكَ واستغفِرهُ) (٥) . وقال تعالى : (واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين) (٦) أي استغفرى زوجك الا يعاقبك بذنبك .

• • •

- الاستقامة -

استقام الشيء : خلّا من العوَج يقال استقام فلان . استوى ولم يكن فيه ميل عن الحق . واستقام الشخصُ : سلك الطريق القويم والخير . وقد ذُكر مضارع هـذا الفعل بالمعنى نفسه نحو تستقيم . وذُكر الأمر للمفرد : نحو استقم وذكر

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٧ .

(٢) سورة الذاريات الاية ١٨ .

(٣) سورة غافر الاية ٥٥ .

(٤) سورة التوبة الاية ٨١ .

(٥) سورة النصر الاية ٣ .

(٦) سورة يوسف الاية ٢٩ .

الأمر للمثنى[1] من الفعل نفسه : وذكر الأمر منه لجمع الذكور : استقيموا . وقائم اسم فاعل من قام والجمع قائمون وقيام ومؤنثه قائمة وذكر اهل التفسير الاستقامة في القرآن **على خمسة اوجه:**

الاول : تبليغ الرسالة : قال تعالى : (فاستَقِمْ كما أُمِرْتَ) (١) وقال تعالى : (فَادْعُ واستَقِمْ) (٢) .

الثاني : الدعاء . والدعوة : قال تعالى : (قَدْ أُجيبت دَعْوَتكما فاستقيما) (٣) .

الثالث : الاقبال على الطاعة : قال تعالى: (فاستقيموا اليه واستغفروه) (٤) .

الرابع : الثبات على التوحيد والشهادة: قال تعالى : (انَّ الذينَ قالوا ربُّنا اللهُ ثُمَّ استقامُوا) (٥).

الخامس : طريق الحق والخير : قال تعالى : (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) (٦) أي اسلكوا معهم طريق الحق والخير ما داموا يتبعون .

• • •

---

(١) سورة هود الاية ١١٢ .

(٢) سورة الشورى الاية ١٥ .

(٣) سورة يونس الاية ٨٩ .

(٤) سورة فصلت الاية ٦ .

(٥) سورة الاحقاف الاية ١٣ .

(٦) سورة التوبة الاية ٧ .

- الاستكبار -

استكبر . يستكبر . تعاظم فلم يخضع للحق عناداً . ويقال استكبر عن الأمر . ترفع عنه ولم يقبله عناداً به والاستكبار مصدر استكبر وهو التعاظم وعدم الخضوع عناداً . المستكبر اسم فاعل من استكبر وهو المتعاظم الذي لا يخضع للحق عناداً أو لا يقبله ترفعاً منه وجمعه مستكبرون : وقد ذكر اهل التفسير ان الاستكبار في القرآن **على وجهين** :

الأول : التعاظم : قال تعالى : (الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) (١) . أي تعاظم فامتنع عن السجود لآدم . وقال تعالى : (استكبرت ام كنت من العالين) (٢) . . أي تعاظمت وقال تعالى : (فان استكبروا) (٣) أي تعاظموا عن السجود . وقال تعالى : (وهم لا يستكبرون)(٤) أي لا يتعاظمون .

الثاني : الكبراء والقادة في الكفر : قال تعالى: (فقال الضعفاء للذين استكبروا) (٥) . يعني الكبراء والقادة في الكفر . وقال تعالى : (فيقول الضعفاء للذين استكبروا) (٦)

---

(١) سورة البقرة الاية ٣٤.

(٢) سورة (ص) الاية ٧٤ .

(٣) سورة فصلت الاية ٣٨ .

(٤) سورة السجدة الاية ١٥ ، ٤٩ النحل.

(٥) سورة ابراهيم الاية ٢١ .

(٦) سورة غافر الاية ٣ - ٤٧ .

يعني القادة في الكفر . وقال تعالى : (يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا . لولا انتم لكنا مؤمنين) (١) . أي بمعنى الكبراء القادة في الكفر .

• • •

- الاستكثار -

كثُر الشيء : بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف والكسر قليل . ويقال هو خطأٌ قال أبو عبيد : سمعت أبا زيد يقول : الكثر والكثير واحد . كثر الشيء يكثر كثرة . زاد حسياً أو معنوياً فهو كثير وهي كثيرة . كثر القليل . زاد فيه حتى جعله كثيراً ويتعدى بالتضعيف والهمزة . واكثر الشيء اتى : بالكثير منه وجعله كثيراً . واستكثر الشيء عدَّهُ كثيراً . واستكثر من الشيء رغب في الكثير منه . والكثر : الزيادة في الكم والكيف أو الزيادة الحسية أو المعنوية . وذكر اهل التفسير ان الاستكثار في القرآن على وجهين :

الأول : عدّه كثيراً : قال تعالى : (ولا تمنن تستكثر) (٢) . أي لا تعط مستكثراً ما تعطى : أي معتقداً انه كثير أو لا تعط راغباً في ان يعوض من عطائك باكثر منه .

الثاني : استحوذ على كثير منه : أو رغب في

---

(١) سورة سبأ الاية ٣١ .

(٢) سورة المدثر الاية ٦ .

الكثير منه : قال تعالى : (يامعشر الجن قد استكثرتم من الانس) (١) : وقال تعالى : (لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير) (٢) أي لرغبت في الكثير منه .

• • •

ـ الاستواء ـ

استوى الشيئآن : تعادلا وتماثلا . واستوى الشيءُ : اعتدل في ذاته واحواله ، واستوى الغلام تم شبابه واستوى يقال فيها على ضربين : احدهما تام . والآخر ناقص فالتام نحو استوى الشيء إذا استقام . واستوى الشيئآن . والناقص ما لا يتم إلا بصلته مثل قولك . استوى على السرير ، واستوى على الدابة . فأما صلتهُ (الى) فمعناه القصد . مثل قولك استوى إلى الشيء . فاما ما صلته (مع) فمعناه المساواة : نحو استوى الماء مع الخشبة واستوى على الشيء . استولى عليه واستقر ويقال ساوى الشيء الشيءَ . عادله وماثله وساوى الرجل الشيء بالشيء . وساوى بينهما . جعلهما سواء متعادلين فاستويا وتساويا . ويقال سوى الشيء يُسوِّيه تسوية : عدّله وجعله لا عوج فيه وسوّاه . جعله على كمال واستعداد لما انشيء من اجله وسوّى الشيء بالشيء جعله مثلَه سواء فكانا مِثلين . وقال أبو القاسم

---

(١) سورة الانعام الاية ١٢٧ .

(٢) سورة الانعام الاية ١٨٨ .

استوى يقال على وجهين :

احدهما يُسند إلى فاعلين فصاعداً . نحو استوى زيدٌ وعمرُو في كذا . أي تساويا .

والثاني : ان يقال لاعتدال الشيء في ذاته : وذكر اهل التفسير ان الاستواء في القرآن على سبعة اوجه :

الأول : القصد اليه بالذات وبالتدبير :

قال تعالى : (ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات) (١) أي قصد اليها بتدبيره .

الثاني : الاستقرار والتمكن : قال تعالى : (واستوت على الجودى) (٢) أي استقرت .

الثالث : الركوب والاستعلاء : قال تعالى : (ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم) (٣) . أي ركبتم واستعليتم . وقيل استقررتم :

الرابع : تم شبابه . او قوي : قال تعالى : (فلما بَلَغَ أشدَّهُ واستوى) (٤) . أي قوى واشتد . أو تم شبابُهُ .

الخامس : التشابه . أو المقابلة : قال تعالى : (وما يَستوى البحران) (٥) . وقال تعالى : (وما يَستوى

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٩ .

(٢) سورة هود الاية ٤٤ .

(٣) سورة الزخرف الاية ١٣ .

(٤) سورة القصص الاية ١٤ .

(٥) سورة فاطر الاية ١٢ .

الاعمى والبصيرُ) (١) . أي يشابه هذا وذاك .

السادس : العلو . أو القهر والقوة : قال تعالى: (استوى على العرشِ) (٢) وقال تعالى : (الرحمن على العرش استوى) (٣) . أي اقبل على أمرهِ واستوى على ملكه وقدر عليه بالقهر والغلبة .

السابع : الاعتدال والاستقامة : قال تعالى : (ذو مرةٍ فاستوى) (٤) أي استقام واعتدل على صورته الحقيقية.

• • •

- الاسراف -

اسرف اسرافاً : جاوز القصد والاعتدال فهو مسرف وهم مسرفون واكثر ما يستعمل الاسراف في انفاق المال . وقال ابن فارس والسرف : مجاوزة الحد . والسرَف : الجهل . والسرِف الجاهل وقيل السرف وان كان موضوعا لتجاوز الحد في كل فعل يفعله الانسان لكن في الانفاق اشهر ويقال تارة باعتبار القدر . وتارة باعتبار الكيفية ، وذكر اهل التفسير ان الاسراف في القرآن على **سبعة اوجه** :

---

(١) سورة فاطر الاية ١٩ ، ٥٨ غافر .

(٢) سورة الاعراف الاية ٥٤ . سورة يونس الاية ٣ .

(٣) سورة طه الاية ٥ .

(٤) سورة النجم الاية ٦ .

الاول : الحرام : قال تعالى : (ولا تأكلوها إسرافاً)(١)

الثاني : مخالفة الوجبات والخروج عنها :

قال تعالى : (فلا يُسْرِف في القَتل) (٢) أي فلا يخالف ما يجب

الثالث : الانفاق في المعصية : قال تعالى :

(والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) (٣) .

الرابع : التجاوز عن الحد : وهو معناه الاصلي :

قال تعالى : (كلوا واشربوا ولا تُسْرِفوا) (٤) .

الخامس : تحريم الحلال : قال تعالى : (ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) (٥) .

السادس : الشرك : قال تعالى : (وان المُسرفين هُمُ اصحابُ النار) (٦) أي المشركين .

السابع : الافراط في المعاصي : قال تعالى :

قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله)(٧)

أي افرطوا في المعاصي فجنوا على انفسهم وارهقوها .

• • •

---

(١) سورة النساء الاية ٦ .

(٢) سورة الاسراء الاية ٢٣ .

(٣) سورة الفرقان الاية ٦٧ .

(٤) سوره الاعراف الاية ١٤١ .

(٥) سورة الانعام الاية ٣١ .

(٦) سورة غافر الاية ٤٣ .

(٧) سورة الزمر الاية ٥٣ .

ـ الاسف ـ

الأسف : الحزن والغضب معاً . وقد يقال لكل واحد منها على الانفراد . ويقال الاسف الحزن الشديد على الشيء والتلهف عليه . واسف على الشيء . كلرح بأسف أسفاً فهو أسِف وآسفه اغضبه : ولذلك سُئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف . فمن نازع مَن يقوى عليه اظهره غيظاً وغضباً . ومن نازع من لا يقوى عليه اطهره حُزناً وجَزعاً .

وورد الاسف في القرآن على **وجهين** :

الاول : الحزن والمعصية : قال تعالى : (ياأسَفى على يُوسُف) (١) وقال تعالى : (ولَمّا رَجَعَ مُوسى الى قومِهِ غَضْبانَ أسِفاً) (٢) أي حزيناً .

الثاني : السخط والغضب : قال تعالى : (فلمّا آسَفُونَا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين) (٣) . أي اغضبونا ه

• • •

ـ الاسفل ـ

سفل يَسْفُل نقيض علا يعلو فهو سافلٌ وهم سافلون

---

(١) سورة يوسف الاية ٨٤ .

(٢) سوره الاعراف الاية ١٥٠ .

(٤) سورة الزخرف الاية ٥٥ ه

وافعل التفضيل منه اسفل . وجمعه الاسفلون . ومؤنثه السُفلى ويستعمل في الانحطاط الحسي والمعنوي . وهو ما انحط عن رتبة الاعلى والسفل ما حالت اليه الاجسام الثقيلة بالطبع . والعلو ما انتهت اليه الاجسام الخفيفة بالطبع . وذكر اهل التفسير ان الأسفل في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الاول : بمعنى ادون في مقابل الفوق : قال تعالى : (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار) (١) .

وقال تعالى : (إذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم)(٢)

وقال تعالى : (والركب اسفل منكم) (٣) .

الثاني : الخسران في الامر . لأهل العقوبة :

قال تعالى : (فارادوا به كيداً فجعلناهم الاسفلين) (٤) . أي الاخسرين في العقوبة .

الثالث : بلوغ ارذل العمر : قال تعالى : (ثم رددناهُ اسفل سافلين) (٥) . أي ثم صيرناه بسبب سوء تصرفاته وبعده عن الفطرة السليمة ارذل المنحطين من انواع الحيوان .

• • •

---

(١) سورة النساء الاية ١٤٥ .

(٢) سورة الاحزاب الاية ١٠ .

(٣) سورة الانفال الاية ٤٢ .

(٤) سورة الصافات الاية ٩٨ .

(٥) سورة التين الاية ٥ .

- الاسلام -

سَلِمَ يَسلَمُ سلامة وسَلاماً . خلص ونجا من العوارض والموانع فهو سـالم وهم سالمون ؛ وقلب سليم خالص من دَغَل الشرك والذنوب .

والسِّلم والسَّلم : الأمان والنجاة وعدم الحرب . والسَّلم الصلح والمهادنة . والاسلام الدخول في السِلم . وهو الانقيـاد والمتابعة . والاستسلام مثله يقال سلم فلان لأُمرك ؛ واستسلم . وأسلم أي دَخَلَ في السلم . كما يقال : اشتى الرجل دَخَلَ في الشتاء . واربع دَخَلَ في الربيع و لسلام اسم من اسماء الله تعالى . والسلام النجاة والامان من الشرور والآفات . ومن السلام : بمعنى الامان جاءت التحية : السلام عليكم . واصله ان يطمئن غيره بالامان والنجاة منه والسلام الاستسلام . ودار السلام الجنة لانها دار امان ويقول الرجل للآخر بيننا سلام أو امري معك سلام ، أي لا شأن لي بك وامرنا متاركة . اتركك وتتركني فاسلم منك وتسلم مني كانه سلام توزيع ومفارقة وقد وردت كلمة الاسلام في القرآن على **خمسة اوجه** .

الاول : الاسلام الانقياد لله : ولما جاء من الشرائع والاحكام قال تعالى : (ان الدين عند الله الاسلام)(١) وقال تعالى : (هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا) (٢) .

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٩ .

(٢) سورة الحج الاية ٧٨ .

الثاني : التوحيد : قال تعالى : (يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا) (١) وصف الانبياء بالاسلام وهو تعظيم للصفة نفسها وتنويه بها .

الثالث : الاخلاص : قال تعالى : (إذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين) (٢) . أي انقذت واخلصت . وقال تعالى . (فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اتوا الكتاب والاميين أأسلمتم) أي اخلصتم بالتوحيد . (فان اسلموا (٣) يعني فان اخلصوا .

الرابع : الاستسلام : قال تعالى : (فلما اسلما وتله للجبين) (٤) أي اظهروا الانقياد لأمر الله والاستسلام . وقال تعالى : (وله اسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً)(٥) أي انقادوا أي ذعنوا وقال تعالى : (واسلمت مع سليمان لله رب العالمين) (٦) .

الخامس : الاقرار : قال تعالى : (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) (٧) أي الاقرار باللسان

---

(١) سورة المائدة الاية ٤٤ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٣١ .

(٣) سورة آل عمران الاية ٢٠ .

(٤) سورة الصافات الاية ١٠٣ .

(٥) سورة آل عمران الاية ٨٣ .

(٦) سورة النمل الاية ٤٤ .

(٧) سورة الحجرات الاية ٦ .

وقال تعالى : (وكفروا بعد اسلامهم) (١) . أي بعد اقرارهم ولم يخلصوا قط .

السادس : **التحية** : قال تعالى : (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لستَ مُؤمنا) (٢) . أي ألقى اليكم التحية .

وقال أبو القاسم : الاسلام في الشرع على ضربين :

احدهما دون الايمان : وهو الاعتراف باللسان . وبه يُحقن الدم حصل معه الاعتقاد ، أو لم يحصل . وايّاه قَصَّد بقوله : قلْ لم تؤمنوا ولكن قولوا اسْلَمْنَا) (٣) . وقد ذكر الآية في الاقرار .

الثاني فوق الايمان : وهو ان يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاءً بالفعل . وقوله : (تَوَفَّني مُسْلِماً)(٤). أي اجعلني ممن استسلم لرضاك ويجوز ان يكون معناه : اجعلني سالماً من كيد الشيطان حيث قال تعالى : (لاغوينهم اجمعين)(٥)

وقيل الاسلام : الدخول في السِّلم . وهو الانقياد لله ولما جاء من الشرائع والاحكام . وقيل هو ان يسلم كل واحد منهما ان يناله ألم من صاحبه ، واسلمت الشيء إلى فلان إذ اخرجته اليه ومنه السَّلَم في البيع .

---

(١) سورة التوبة الاية ٧٤ .

(٢) سورة النساء الاية ٩٤ .

(٣) سورة الحجرات الاية ١٤ .

(٤) سورة يوسف الاية ١٠١ .

(٥) سورة ص الاية ٨٢ .

- الاسم -

ان الاسم (لغة) : الكلمة - والاسم : علامة الشيء وما يعرف به شخصه وجمعه اسماء وتخصيصه بما ليس بفعل ولا حرف اصطلاح طارىء . وقيل الاسمُ ما يعرف به ذات الاصل .

وسُمِّيَ الشخص . من وانق اسْمه اسَمه أو شبيهه في صفاته وسمى الشخص يُسَمِّيه تَسَمية وضع له اسماً وسماهُ (محمداً) . جعل محمداً اسماً له . وسَمِّيَ الاجل : عينه وحدّدهُ . فالاجل مُسمىً واصله سُمِوَ عند البصرين حذفت الواو ونقل سكون الميم إلى السّين فجيء بهمزة الوصل . وعلة الحذف كثرة الاستعمال ولذا لم يحذف من عِضو ونِضو ونحوهما وقال الكوفيون : قلبت الواو همزة كما فَعَل من قال إشاح في وشاح . ثم كثر استعماله فجعلت الف وصلٍ . وقول الكوفين ابين من حيث المعنى . فأخذه من العلامة اوضحُ من أخذه من الرفعة .

وقول البصرين أقرب من جهة اللّفظ . وشذ بعض المفسرين وقال اصله من الأُسم بالضم وهو القوة والغضب وسمت الاسد اسامه . لقوته وشدة غضبه والهمزة على هذا اصلية . وقيل فيه ثمانية عشر لغة جمعها الشاعر بقوله :

سُمٍ سُمة إسْم سَمات كذا سُما
سُماء بتثليث لاَول كلها

كل منها مثلثة الفاء وسُمي مثله .

وقرىء بِسُمَى الله على وزن هُدى .

وحذفت الالف من (بسم الله) خطأ لكثرة الاستعمال وقيل لا حذف بل دخلت الباءُ على سِمِ الله المكسورة السين وسكنت لئلا يتوالى الكَسَرات . والاسماء على نوعين : اسماءُ الخالق واسماء المخلوقات وكل منهما نوعان مجمل ومفصل .

ومجمل اسماء المخلوقات ان يكون الاسم اما لشخص ، أو لغير شخص أو لما كان خَلَفاً منهما . والشّخص اما ان يكون عاقلاً كالمَلَك والبشر وأما غير عاقل كالفرس والبقر . واما ان يكون نامياً . كالنبات والشجر أو جماداً كالحَجر والمَدَر . وغير الشخص إما ان يكون حوادث كالقيام والقعود ، أو اسم زمان كاليوم والليلة . والخَلَفُ منهما اما ان يكون مضمراً ، كانا وانت وهو . أو مبهماً كهذا وذاك والذي . هذا على سبيل الاجمال .

وأما المفصل فاسماءُ المخلوقات ترد على اربعين وجهاً خاص وعام . مشتق وموضوع . تام وناقص . معدول وممتنع وممكن معرب ومبنى . مضمر : مظهر . مبهم اشارة لقب وعلم معروف ومنكَر جنس ومعهود . مزيد وملحق مقصور وممدود . معتل وسالم . مذكر ومؤنث ، مضاف ومفرد . مضمرم ومجموع . مرخم ومندوب . منسوب ومضاف منادي ومفخم . مكبر ومصغر وورد الاسم في القرآن على سبعة اوجه :

الاول : بمعنى المسمى : قال تعالى : (تَبارَكَ اسمُ ربِّكَ)(١) أي تبارك ربّك والمسألة مختلف فيها أي هل الاسم عين المسمى أو غيره .

---

(١) سورة الرحمن الاية ٧٨ .

الثاني : التوحيد : قال تعالى : (واذكُر اسمَ ربِّكَ) (١) : أي قل : لا أله َ إلا الله .

الثالث : بمعنى الصفات والنعُوت : قال تعالى (ولله الاسماءُ الحسنى) (٢) الصفات العُلىَٰ .

الرابع : بمعنى مسميات العالم : قال تعالى : (وعَلَّمَ آدَمَ الاسماء) (٣) أي عرفه اسماء المسميات .

الخامس : بمعنى الأصنام والآلهة : قال تعالى: (ان هي الا اسماءُ سميتمُوها) (٤) .

السادس : بمعنى الشبيه والمثل والعديل

قال تعالى : (هل تَعلَمُ له سَمِيّاً) (٥) . أي عديلاً وبديلاً.

السابع : الاجل : سَمي َ الاجل عينه وحدّده فالاجل مُسمىٰ . قال تعالى : (إذا تداينتم بدين إلىٰ اجل مُسمىٰ (٦) فاكتبوه) .

• • •

---

(١) سورة المزمل الاية ٨ . سورة الانسان الاية ٢٥ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٨٠ .

(٣) سورة البقرة الاية ٣١ .

(٤) سورة النجم الاية ٢٣ :

(٥) سورة مريم الاية ٦٥ .

(٦) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .

- الأسود -

السواد : اللون المضاد للبياض سَوِدَ فهو اسود وجمعه سود واسود واسوادٌ . فالبياض في الوجوه تؤدي معنى المسرة واسودادها عن المَسَاءة وحمل بعضهم الابيضاض والاسوداد على المحسوس . والأول اولى ويكنى بالسواد عن الشخص المترائي من بعيد . وعن سواد العين وقال بعضهم : لا يفارق سواده أي عين شخصه . ويعبر به عن الجماعة الكثيرة .

والاسود من اسماء الرجال . ومن اسماء الحَيَّة . والأسودان التمرُ والماءُ والليل والحَرْة وقد ورد السواد في القرآن على **ثلاثة اوجه :**

الأول : يدل على المساءة : قال تعالى (يَومَ تبيضُ وَجُوهٌ وتسود وجوهٌ) (١) .

الثاني : الاسوداد يدل على المحسوس :
قال تعالى : (وإذا بُشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم) (٢) .

الثالث اللون المضاد للبياض : قال تعالى : (كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) (٣) .

• • •

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٠٦ .

(٢) سورة النحل الاية ٥٨ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٨٧ .

ـ الاسفار ـ

السَّفر : قطع المسافة وجمعه اسفار ويقال هو على سفر أي مسافر والسِّفر الكتاب وجمعه اسفار . سَفَرْتُ الكتابَ اسفره سَفْراً كتبته فانا مسافر والجمع سَفَرة . سَفَر بين القوم يَسفِرُ سَفْراً وسِفارة كشف ما بينهم من الوحشة وازالها ليصلح بينهم ومنه السفير للرسول المصلح وجمعه سفراء ويقال فيه سافر وجمعه سَفَرة وسَفَر الصبحُ واسفَر: أضاء وسَفَر وجهَه وأسفر : اشرق حسنا . فالوجه مُسفِر وهي مُسفِرة والوجوه مُسفِرة . وذكر اهل التفسير ان الاسفار في القرآن على خمسه اوجه :

الأول : المنازل والقرى : قال تعالى : (ربَّنا باعِدْ بين اسفارنا) (١) أي بين قرانا .

الثاني : بمعنى الكُتُب والصحائف : قال تعالى: (كَمثَلِ الحِمار يَحمِلُ اسفَاراً) (٢) أي يحمل كتباً .

الثالث : الملائكه : قال تعالى : (بايدي سفرة كرام بررة) (٣) وسمي الملائكة سفرة لانهم يسفرون بين الله وبين انبيائه . أو لانهم ينزلون بوحي الله الذي فيه صلاح بين الناس فشبهوا بالسفراء الذين يصلحون بين القوم فيصلح شأنهم . وفسرت السفرة بالكتبة من الملائكة الذين يحصون اعمال العباد.

---

(١) سورة سبا الاية ١٩ .

(٢) سورة الجمعة الاية ٥ :

(٣) سورة عبس الاية ١٥ ،

الرابع : اللمعان والبرق والنضارة : قال تعالى : (وجوهٌ يومئذٍ مُسفِرةٌ) (١) أي مُشرقة ناضرة .

الخامس : بمعنى الاضاءة والتنوير : قال تعالى: (والصبح إذا اسفر) (٢) أي اضاء وانكشف أو اشرق حسناً .

• • •

(١) سورة عبس الاية ٣٨ .

(٢) سورة المدثر الاية ٣٤ .

ـ الالف مع الشين ـ

ـ الاشتراء ـ

الشراء والاشتراء . التملك بالمبادلة والمعاوضة . شَرَى يَشري شِرى وشِراء . واشترى يشتري اشتراء . وللعرب في شروا واشتروا . مذهبان فالاكثر شروا بمعنى باعوا واشتروا بمعنى ابتاعوا . وربما جعلوها بمعنى باعوا . فالشراء والبيع متلازمان وانما ساغ ان يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعَين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العرضين مبيع من جانب ومشتري من جانب أي ان المشتري باذل الثمن والبائع باذل المثمن يقال : شرى الرجل الشيء بمعنى اشتراهُ وشراهُ أيضاً بمعنى باعه فهو كلمة من الاضداد ووردت كلمة الاشتراء في القرآن على **ثلاثة اوجه:**

الأول : بمعنى باع : أي اخذ الثّمن ودفع المثمن .

قال تعالى : (ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون) (١) وقال تعالى : (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) (٢) وقال تعالى : (فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة)(٣) وقال تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)(٤)

---

(١) سورة البقرة الاية ١٠٢ .

(٢) سورة يوسف الاية ٢٠ .

(٣) سورة النساء الاية ٧٤ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٠٧ .

الثاني : الاشتراء بمعنى الابتياع : أي اخذ المثمن ودفع الثمن . إلا في موضع واحد فقد يحتمل الوجهين . باع وابتاع . وهو قوله تعالى : (بئسما اشتروا به انفسهم) (١) والغالب انه بمعنى ابتاع . حيث جاء بهذا المعنى في مواضع استعماله في القرآن . وقال تعالى : (ان اللهَ اشترى من المؤمنين أنفُسَهم واموالَهُم بان لَهُم الجَنّةَ) (٢) .

الثالث : الاختيار : قال تعالى : (اولئك الذينَ اشتَروا الضلالة بالهُدى) (٣) . أي اختاروا الكفر بمحمد بعدما بعث على الايمان به وهم رءوس اليهود . وقال تعالى : (ان الذينَ يكتمُون ما انزَل اللهُ من الكتاب ويشترونَ به ثمناً قليلاً) (٤) . أي يختارون الكفر بمحمد بعرض الدنيا يسير . وقال تعالى : (ومن الناس من يشتري لَهوَ الحديثِ) (٥) أي يختار باطل الحديث على القرآن وقال تعالى : (فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً) (٦) .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ٩٠ .
(٢) سورة التوبة الاية ١١١ .
(٣) سورة البقرة الاية ١٦ .
(٤) سورة البقرة الاية ١٧٤ .
(٥) سورة لقمان الاية ٦ .
(٦) سورة المائدة الاية ١٠٦ .

- الاشد -

شد يشدُ : قوي فهو شديد وجمعه شداد واشداء . وشد الشيء قوي . ومتن . وشدَّ الشيءَ : ثقل ، وشدَّ فلان شداً . عدا وشدَّ فلاناً . اوثقه . واشتد : قويَ وزاد . ويقال اشتد مرضُهُ . واشتد به المرضُ . واشتد عليه الأمر واشتد السعر أرتفع وعلا . والاشدُ . الاكتمال ويقال . بلغ اشده . أي اكتمل وبلغ قوته . وهو مفرد أو جمع لا واحد له من لفظه أو جمع اختلاف فيه . والشدة : الأمر يصعب تحمله . وشدة العيش . ضيقه . الشديد القوي . الشديد : الصعب . ويقال : شديد القوى عظيم القدرة . وقد ذكر اهل التفسير ان الاشد في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : بمعنى القوي وهو الحس المعنوي :

قال تعالى : (ان الله شديد العذاب) (١) وقال تعالى : (انه لحب الخير لشديد) (٢) . أي لقوي لحب المال . قال الزمخشري

نقول هو شديد لهذا الأمر وقوى له أو هو بخيل

الثاني : الآكتمال وبلوغ القوة : قال تعالى :

(ولما بلغ اشدهُ واستوى آتيناهُ حكماً وعلماً) (٣) . وقال تعالى: (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي احسنُ حتى يبلغَ اشدَهُ)(٤)

الثالث : بمعنى الختم على القلب : قال تعالى:

(وأشدد على قلوبهم) (٥) .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٦٥ .

(٢) سورة العاديات الاية ٨ .

(٣) سورة يوسف الاية ٢٢ .

(٤) سورة الانعام الاية ١٥٢ ، ٣٤ الاسراء

(٥) سورة يونس الاية ٨٨ .

- الاشعار -

الشَّعر : ما ينبت في الجسم مما ليس بصوف ولا وَبَر ولا ريش وجمعه اشعار . شعره وشعر به . علمه وفطن له . وشعرت اصبت الشَّعر ومنه استعير شعرتَ . بمعنى علمت أي اصبت علماً هو الدقَّة كأصابة الشَّعر . وسمى الشاعر شاعـــراً لفطنته وتاثيره في الشعور والجمـع شعراء فالشعر في الاصل اسم للعلم الدقيق . وصار في التعارف اسماً للقول الموزون المقفى قصداً ويغلب عليه الخيال والمبالغة وقد رمى الكفار النبي ص بانه شاعر وقوله تعالى : حكاية عن الكفار بل افتراه بلهو شاعر.

والشعائر : جمع شعيرة وشعـائر الحج . معالمه ومناسكه التي يندب اليها ويؤمر بالقيـام بها . والمشعر . المَعْلَم الظاهر ومشاعر الحج . معالمه الظاهرة والمشاعر الحواس قال تعالى : (وانتم لا تشعرون) ومعناه لا تدركونه بالحواس ولو قال في كثير مما جاءَ فيه لا يشعرون لا يعقلون . لم يكن يجوز إذا كان كثير مما لا يكون محسوساً قد يكون معقولا .

والشّعار : الثوب الذي يلي الجَسد لمماسة الشَّعَر والشعار : ما يشعر الانسان به نفسه في الحرب أي يعلم والشعرَى : نجم وخُص بالذكر لانه عبد عند قبيلة العرب ، وقد ورد الشعار في القرآن على **خمسة اوجه** :

الاول : الأشعار جمع شَعر : ما ينبت في الجسم قال تعالى : (ومن اصوافها وأوبـارها وأشعارها (١) .

---

(١) سورة النحل الاية ٨٠ :

الثاني : الفطنة والاعلام : قال تعالى : (وما يشعِرُكم أنَّها إذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ) (١) . أي ما يعلمكم وقال تعالى : (بل احياء ولكن لا تشعرون) (٢) . أي لا تعلمون وقال تعالى : (وما يخدعون إلا انفسهم وما يشعرون) (٣) . أي لا يفطنون .

الثالث : الشعراء جمع شاعر : قال تعالى : (بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعرٌ) (٤) وقال تعالى : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذِكر وقرآن مبين) (٥) وقال تعالى (والشعراء يتبعهم الغاوون)(٦).

الرابع : الشعائر بمعنى مناسك الحج : قال تعالى : (ان الصفا والمروة من شعائر الله) (٧) وقال تعالى : (لا تحلو شعائِرَ الله) (٨) وتأتي بمعنى المَعلم الظاهر . قال تعالى : (فاذكروا الله عند المشعر الحرام) (٩) المراد به هنا المزدلفة واصله معلم العبادة .

---

(١) سورة الانعام الاية ١٠٩ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٥٤

(٣) سورة البقرة الاية ٩ .

(٤) سورة الانبياء الاية ٥ :

(٥) سورة يس الاية ٦٩ .

(٦) سورة الشعراء الاية ٢٢٤ .

(٧) سورة البقرة الاية ١٥٨ .

(٨) سوره المائده الاية ٢ .

(٩) سورة البقرة الاية ١٩٨ .

الخامس : النجم: قال تعالى : (وانه هو ربُّ الشعرى)(١) لانه عبد عند قبيلة من العرب .

• • •

- الاشهاد -

شهد الشيء يشهدهُ . حضره أو علم به وشهد يشهد شهادة دلّ دلالة قاطعة بقول أو غيره شهد بالله . اقسم والشاهد اسم فاعل من شهد وجمعه شهود واشهاد ويقال شاهد وشهيد كما يقال عالم وعليم وهو مأخوذ من المشاهدة . والشهادة الاخبار بما شوهد . والشهيد مبالغة في الشاهد وقد يأتي في الشاهد والشهيد معنى الرقيب . والشهيد من اسماء الله والشهيد الذي يُقتَلُ مجاهداً في سبيل الله لان الملائكة تشهده أي تحضره أو تشهد ما اعد الله له . وسمي الشهد شهيداً لان الملائكة تشهده . قال ابن فارس سمي شهيداً لسقوطه بالارض والأرض هي الشاهد . ويقال اشهده الأمرَ . جعله يحضره . واشهده على الأمر جعله شاهداً علية أي جعله يدل دلالة قاطعة . واستشهده . اشهده وطلت شهادته أي طلب ان يدل دلالة قاطعة . وقد ورد الاشهاد في القرآن على **تسعة اوجه** :

الاول : الحضور: قال تعالى : (فمن شهد منكم

---

(١) سورة النجم الاية ٤٩ .

الشهر فليصمه) (١) أي معنى حضره . وقال تعالى : (والذين لا يشهدون الزور) (٢) . أي لا يحضرون او لا يؤدون شهادة الزور . وقال تعالى : (وبنين شهوداً) (٣) . أي حضوراً . وقال تعالى : (وكنا لحكمهم شاهدين) (٤) . أي حاضرين .

الثاني : الابلاغ : يعني الأنبياء قال تعالى (فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد) (٥) نبيهم شاهداً عليهم بتبليغ الرسالة وقال تعالى : (وجئنا بك شهيداً على هولاء) (٦) بتبليغ الرسالة وقال تعالى : (ويوم نبعث في كل امة شهيداً) (٧) .

الثالث : الملك الحافظ : أي الحافظ الذي يكتب عمل ابن آدم . قال تعالى (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد)(٨). أي ملكه الحافظ الذي كتب عمله وجيء بالنبين والشهداء . يعني الحفظة من الملائكة يشهدون عليهم باعمالهم وقال تعالى : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) (٩) يعني الحفظة .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٨٥ .

(٢) سورة الفرقان الاية ٧٢ .

(٣) سوره المدثر الاية ١٣ .

(٤) سورة الانبياء الاية ٧٨ .

(٥) سورة النساء الاية ٤١ .

(٦) سورة النحل الاية ٨٩ .

(٧) سورة النحل الاية ٢١ .

(٨) سورة ق الاية ٦٩ .

(٩) سورة غافر الاية ٥١ .

الرابع : الشهيد : يعني المستشهد في سبيل الله .
قال تعالى: (فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء) (١) يعني الذين استشهدوا في سبيل الله . قال تعالى: (والشهداء عند ربهم) (٢) يعني الذين استشهدوا في سبيل الله لهم اجرهم ونورهم .

الخامس : الذي يشهد على حق رجل وحقوق الناس : قال تعالى (واستشهدوا شهيدين من رجالكم)(٣) يعني عن الحقوق . قال تعالى . (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) (٤) .

السادس : امة محمد (ص) : قال تعالى : (فاكتبنا مع الشاهدين) (٥) وقال تعالى : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) (٦) أي الرسل انهم بلغوا الرسالة . قال تعالى : (من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس) (٧) أي شهداء على الرسل أنهم بلغوا قومهم الرسالة .

السابع : الأصنام : قال تعالى : (وادعوا شهداءكم

---

(١) سورة النساء الاية ٦٩
(٢) سورة الحديد الاية ١٩ .
(٣) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .
(٤) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .
(٥) سورة آل عمران الاية ٥٣ .
(٦) سورة البقرة الاية ١٤٣ .
(٧) سورة الحج الاية ٨٧ .

من دون الله) (١) أي ادعوا اصنامكم .

الثامن : الدال على دلالة قاطعة يقول أو غيره: قال تعالى : (ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم)(٢) وقال تعالى : (ولا يضارُ كاتب ولا شهيدٌ) (٣) .

التاسع : الرقيب : قال تعالى : (ويكون الرسول عليكم شهيداً) (٤) .

• • •

---

(١) سورة ألبقرة الاية ٢٣ .

(٢) سورة هود الاية ١٨ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .

(٤) سورة البقرة الاية ١٤٣ .

- الالف مع الصاد -

- اصبح -

الصبح اول النهار ، أو الفجر ، اصبحَ ادراك الصباح للصبح واصبح بمعنى صار . واصبحوا دخلوا في الصباح راجحاً صَبَّحَهمَ : اتاهم غدوة . المصباح السراج . وجمعه مصابيح وذكر اهل التفسير ان اصبح في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الاول : او النهار . او الفجر : قال تعالى : (ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب) (١) هنا بمعنى أول النهار . وقال تعالى : (والصبح إذا تنفس) (٢) . أي الفجر وقال تعالى : (فالمغيرات صبحاً) (٣) بمعنى اول النهار .

الثاني : ادراك الصباح . دخل في الصباح او الاصباح من القمد : قال تعالى : (فاصبح يُقلبُ كفيّه) (٤) . قال تعالى : (فاصبح في المدينة خائفاً يترقبُ)(٥) قال تعالى : (فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم (٦) وقال تعالى :

---

(١) سورة هود الاية ٨١ .

(٢) سورة التكوير الاية ١٨ .

(٣) سورة العاديات الاية ٣ .

(٤) سورة الكهف الاية ٤٢ .

(٥) سورة القصص الاية ١٨ .

(٦) سورة الاحقاف الاية ٢٥ .

(فاصبحوا في ديارهم جاثمين) (١) .

الثالث : بمعنى صار : قال تعالى : (فاصبحتم بنعمته إخوانا) (٢) أي صرتم . قال تعالى : (أو يصبح ماؤها غوراً) (٣) أي يصير . قال تعالى : (فاصبح من الخاسرين)(٤) وقال تعالى : (عمّا قليل ليصبحن نادمين) (٥) وقال تعالى : (فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (٦) .

ويقال : صبّحهم : اتاهم غدوة . قال تعالى : (ولقد صبحهم بكرةً عذاب مستقر) (٧) أي اتاهم غدوة .

• • •

- الاصحاب -

صحب صحبة وصحابة عاشرَ وصاحب عاشر على المفاعلة من الجانبين . والصاحب المعاشر . ولا يقال في العرف الا لمن كثرت ملازمته فالصاحب الملازم لشخص أو لشيء . والصاحب

---

(١) سورة هود الاية ٩٤ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٠٣ .

(٣) سورة الكهف الاية ٤١ .

(٤) سورة المائدة الاية ٣٠ .

(٥) سورة المؤمنين الاية ٤٠ .

(٦) سورة الحجرات الاية ٦ .

(٧) سورة القمر الاية ٣٨ .

مالك الشيء الذي يملك التصرف فيه والاصل فيه أن الصّاحب هو الملازم ، انساناً كان ، أو حيواناً أو مكاناً أو زماناً . ولا فرق بين ان يكون مصاحبته بالبدن . وهو الاصل والاكثر أو بالعناية والهمة ، ولا يقال في العرف الا لمن كثر ملازمته وبالمصاحبة والاصطحاب أبلغ من الاجتماع ، لان المصاحبة تقتضي طول لبثه ، وكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحاباً . والاصطحاب للشيء : الانقياد له وأصله ان يصير له صاحباً ويقال اصحب فلان . اذا كَبِرَ ابنُه . فصار صاحِبَهُ واصحب فلان فلاناً . جعله صاحباً له . وجمع الصاحب . صَحْب وصِحاب واصحاب . ويقال للسيد صاحب . وللعالم صاحب ، والمتعلم صاحب وقد ذكر اهل التفسير ان الصاحب أو الاصحاب في القرآن على اثنى عشر وجهاً :

الاول : الجنسية : قال تعالى : (وما صاحبكم بمجنون) (١) . وقال تعالى : (ما بصاحبكم من جنة) (٢).

الثاني : حقيقة الصحبة : قال تعالى : (إذ يقول لصاحبِهِ لا تَحْزَنْ) (٣) يعني ابا بكر في الغار .

الثالث : النبي (ص) : قال تعالى : (ما ضل صاحبكم وما غوى) (٤) .

الرابع : السكون والفراغة : قال تعالى :

---

(١) سورة التكوير الاية ٢٢ .

(٢) سورة سبأ الاية ٤٦ .

(١) سورة التوبة الاية ٤٠ .

(٢) سورة النجم الاية ٤٠ .

(ان اصحابَ الجنَّةِ اليَومَ في شغل فاكِهُوُن) (١) أي ساكنيها ، وقال تعالى : (وانّ المُسرفين هم اصحابُ النارِ)(٢) وقال تعالى : (ولا يستوى اصحابُ النارِ اصحابُ الجنةِ)(٣) أي سكانها . وقال تعالى : (ونادى اصحابُ النار اصحابُ الجنةِ) (٤) .

الخامس : الوالدان : قال تعالى : (له اصحابُ يدعونه إلى الهدى) (٥) .

السادس : المرافقة : قال تعالى : (ان اصحابَ الكهفِ والرّقيم) (٦) وقال تعالى : (والصاحب بالجنب)(٧) اي الذي يقوم بجنبك ويفسر بالزوجة . أو الرفيق في السفر .

السابع : الخازن او الاستيلاء والتصرف:

قال تعالى : (وما جعلنا اصحابَ النارِ الا ملائكة) (٨) اي الموكلين بها المتصرفين فيها .

---

(١) سورة يس الاية ٥٥ .

(٢) سورة غافر الاية ٤٣ .

(٣) سورة الحشر الاية ٢٠ .

(٤) سورة الاعراف الاية ٥٠ .

(٥) سورة الانعام الاية ٧١ .

(٦) سورة الكهف الاية ٩ .

(٧) سورة النساء الاية ٣٦ .

(٨) سورة المدثر الاية ٣١ .

الثامن : الزوج : قال تعالى : (وصاحبته وبنيه)(١) وقال تعالى : (وصاحبته وأخيه) (٢) .

التاسع : الأخ : قال تعالى : (فقال لصاحبه وهو يحاوره) (٣) وقال تعالى : (قال له صاحبه) (٤) .

العاشر : الملازمة لحي وهو انسان : قال تعالى : (قال أصحاب موسى انا لمدركون) (٥) بمعنى الملازمة لحي هو أنسان .

الحادي عشر : الملازمة لحي وهو حيوان : قال تعالى : (الم ترَ كيف فعلَ ربك بأصحاب الفيل) (٦) أي بمعنى الملازمة لحي هو حيوان .

الثاني عشر : الاضافة للظرف توسعاً : وقال تعالى : (ياصاحبي السجن) (٧) . أي ملازمين لشيء هو مكان لسكناهما إياه . أو الصحبة ليوسف والاضافة للظرف توسعاً أي ياصاحبي في السجن .

• • •

---

(١) سورة عبس الاية ٣٦

(٢) سورة المعارج الاية ١٢ .

(٣) سورة الكهف الاية ٣٤ .

(٤) سورة الكهف الاية ٣٧ .

(٥) سورة الشعراء الاية ٦١ .

(٦) سورة الفيل الاية ١ .

(٧) سورة يوسف الاية ٣٩ .

- الاصر -

الاصر في الأصل : القيد ثم سمى العهد أو العقد إصرا لانه يقيد المتعاقدين ويلزمهم بالتزامات وسميت التكاليف الشاقة اصرا لانها تمنع المكلف وتعوقه عن القيام بما كلفه والأصرة القرابة . وكل عقدة وقرابة وعهد اصرٌ .

تقول : ما تأصرني على فلان آصرة . أي ما يعطفني عليه قرابة . والمآصر الموضع الذي يقيم فيه صاحب الرصد فيأصر فيه العير أي يحبسها لطلب الضريبة وآصرته حبسته.

وقد وردت كلمة الأصر في القرآن على **وجهين** :

الاول : **التكاليف الشاقة** : قال تعالى : (ربنا لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا) (١) أي تكاليف شاقة . وقال تعالى : (ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) (٢) أي التكاليف الشاقة .

الثاني : **العهد** : قال تعالى : (قال اقررتم واخذتم على ذلكم إصرى) (٣) أي عهدي .

• • •

---

(١) سورة التوبة الاية ٤٠ .

(٢) سورة النجم الاية ٤٠ .

(٣) سورة سبأ الاية ٤٦ .

ـ الآصطفاء ـ

الاصطفاء : الاختيار . افتعال من الصفو والمصطفى' المختار والاصطفاء لغة : تناول صفو الشيء كما ان الاختيار : تناول خيره . والاجتباء : تناول جبايته أي جملته . والصفوان كالصفا . واحدته صفوانة . واصل الصفا الخلوص من الشوب : الصفا : العريض الاملس . من الحجارة . واحدته صفاته . وصفا كدها ـ اي خلُص من الشوائب وقد ورد الصفا اسم للمشعر المعروف . وورد ألاصطفاء في القرآن على **ثمانية اوجه**

الاول : بمعنى فضله واختياره : قال تعالى : (ان اللهَ اصطَفَى' آدم ونوحاً وآل ابراهيم وال عمران على العالمَين) (١) أي اختار آدم وفضله .

الثاني : للخليل ابراهيم : (واقد أصطفيناه في الدنيا) (٢) .

الثالث : للكليم موسى : قال تعالى : (إني اصطَفَيتُكَ على الناس برسَالاتي وبكَلامي) (٣) .

الرابع : لجبريل (ع) : قال تعالى : (اللهُ يصطفي من الملائكةِ رسُلاً) (٤) .

---

(١) سورة آل عمران الاية ٣٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٣٠ .

(٣) سوره الاعراف الاية ١٤٤ .

(٤) سورة الحج الاية ٧٥ .

الخامس : لمريم بنة عمران : قال تعالى : (ان الله اصطفَاكَ وَطَهَّرك) (١) .

السادس : لجملة الانبياء (ع) : قال تعالى: (وانَّهم عِندَنا لمن المصطفين الاخيار) (٢) .

السابع : بمعنى اخيار امة محمد (ص) :
قال تعالى : (عَلى عِبَادِهِ الذينَ اصطفى) (٣) :

الثامن : لعلماء الامة (ص) : قـال تعالى : (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادِنا) (٤) . وكون الاصطفاء في الآية للنبي (ص) خاصة غير ظاهر مع قوله : الذين . وقد فسرت بعلماء الأمة المحمدية أو الأمة جمعاء .

• • •

- الاصفر -

الصفرة : اللون دون الحمرة . أو بين السواد والبياض والرصف أصفر صفراء والفعـــل أصفَّر يصفَرُ فهو صفَرةٌ . ومنه قيل للنحاس صَفَر ويقال للروم(بنو الاصفر)لصفرة الوانهم ويقال : الصفير للصوت حكاية لما يُسمع . ومن هذا صفير الاناء إذا

(١) سورة آل عمران الاية ٤٢ :
(٢) سورة ص الاية ٤٧ .
(٣) سورة النمل الاية ٥٩ .
(٤) سورة فاطر الاية ٣٢ .

خلا . وسمى خلو الجوف والعُروق من الغذاء صَفراً . ولما كانت تلك العروق الممتدة من الكبد إلى المعدة إذا لم تجد غذاء امتصّت أجزاء المعدة اعتقدت جَهَلَةُ العرب أن ذلك حية في البطن تمضُ الشراسيف وقد وردت كلمة الاصفر في القرآن على اللون فقط .

قال تعالى : (بقرة صفراء) (١) وقال تعالى : (كأنه جمالة صفر) (٢) وقال تعالى : (فرآهُ مصفراً) (٣) والضمير في فرآوه للبنات الذي يصوحه الريح أو السحاب : وقال تعالى: ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يجعله حُطاماً) (٤) اي السحاب المصفر لا يمطر .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ٦٩ .

(٢) سورة المرسلات الاية ٣٣ .

(٣) سورة الروم الاية ٥١ .

(٤) سورة الزمر الاية ٢١ .

- الالف مع الضاد -

- الاضافة -

ضاف : مـال وقرب . ضافت الشمس وتضيفت . مالت ودنت وقربت : واضاف ظهرهُ : اماله وأسنده . ومنه الضيف لانه ينزل عند صاحبه ويميل اليه واصله مصدر ضفت الرجل ضيفاً ، ولذلك يكون للواحـــد ، والجمع والمذكر والمؤنث في كلامهم عامة وقد يقال أضياف وضُيوف . وضيفان وقد يقـال استضفت فلاناً فأضافني . وقد ضفته ضيفاً أي صرت ضيفاً له . والاضافة لغة الامالة وقد يقال للانثى ضيفه أي مائلة ونازلة ويستعمل الاضافة عند النحاة في اسم مجرور يضمُ اليه اسم قبله وقيل الأضافة في كلام العرب **عشرة انواع** :

الأول : اضافة كل شيء إلى بعضه . كماء النهر . ماء البحر.

الثاني : اضافة السبب ، كآلة الخياطة . واداة النجار .

الثالث : اضافة النسب كابن محمد . وابن خالد .

الرابع : اضافة المِلك . كدار جعفر . وعبد خالد .

الخامس : اضافة الشركة كزوجة صادق وفر بن ناصر .

السادس : اضافة الجزء : يده . ورجله .

السابع : اضافة الصفة : نحو علمـه وقدرته .

الثامن : اضافة العمل إلى العامل نحو صلاته . صيامه .

التاسع : اضافة المُكنة والمقدرة : عباداً لنا أُولي بأسٍ شديد.

العاشر : اضافة التخصيص وعِبَادُ الرحمن .

وقد صارت الضيافة متعارفة في القِرَى وتضيفـــهُ سأله الضيافة . وهذا المعنى ورد في القرآن على **وجهين** :

الاول : **مال اليك نازلا بك** . وصف بالمصدر ، لذلك جاء للواحد والجمع والمذكر والمؤنث . قال تعالى : (ونبئهُم عن ضيف ابراهيم)(١) وقال تعالى : ولقد راودوه عن ضيفه)(٢) قال تعالى : (فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي) (٣) .

الثاني : **انزله ضيفاً عنده** . قال تعالى : (استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما) (٤) .

وقد اضاف الله عزوجل الى نفسه في القرآن والسنة عشرين شيئاً . على سبيل التشريف والتبجيل كلمات القرآن . قال تعالى: (ما نَفِدت كَلِماتُ الله) (٥) العرش المجيد : قال تعالى : (ويحمِلُ عَرشَ ربك) (٦) محمد المصطفى . قال تعالى : (محمدٌ رسولُ الله) (٧) (كلمة الحمد) الحمدُ لله . كلمات التحيات . التحيات لله . شهر رجب . رجب شهر الله . النعمة والمنة على

---

(١) سورة الحجر الاية ٥١ ،

(٢) سورة القمر الاية ٣٧ .

(٣) سورة هود الاية ٧٨ .

(٤) سورة الكهف الاية ٧٧ .

(٥) سورة لقمان الاية ٣٧ .

(٦) سورة الحاقة الاية ١٧ .

(٧) سورة الفتح الاية ٢٩ .

الخَلْق قال تعالى : (وان تعدّوا نعمة الله) (١) ناقة صالح. ناقة الله (٢) . المساجد . قال تعالى : (ان المساجد لله) (٣) دين الاسلام . قال تعالى : (إلا لله الدينُ الخالِصُ) (٤) الكعبة المعظمة . وطهرْ بيتي (٥) . الاسم الشريف . قال تعالى : (تبارك اسم ربّكَ) (٦) الروح المطهَّر . قال تعالى : (ونفختُ فيه روحي) (٧) . خلقة الخلق على ملة التوحيد . قال تعالى : (فطرة الله) (٨) : علامة الايمان على المؤمنين . قال تعالى : (صبغة الله) (٩) . صوم شهر رمضان . الصوم لي عيسى بن مريم قال تعالى : (وكَلِمَتُهُ ألقاها إلى مَرْيَمَ وروحٌ منهُ) (١٠) : ملك الارض والسماء . قال تعالى : (له ملك السموات والارض) (١١) الأمر والخَلق . قال تعالى:

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٢٤ .

(٢) سورة الشمس الاية ١٣ .

(٣) سوره الجن الاية ١٨ .

(٤) سورة الزمر الاية ٣ .

(٥) سورة الحج الاية ٢٦ .

(٦) سورة الرحمن الاية ٧٨ .

(٧) سورة الحجر الاية ٢٩ .

(٨) سورة الروم الاية ٣٠ .

(٩) سورة البقرة الاية ١٣٨ .

(١٠) سورة النساء الاية ١٧١ .

(١١) سورة الحديد الاية ٢ .

(الا لَهُ الخلقَ والأمرُ) (١) قال تعالى : (الا له الحكم) (٢)
(ياعِبادي الذين أسرَفوا على انفُسِهِم) (٣) (وعباد الرحمن)(٤)

• • •

(١) سورة الاعراف الاية ٥٤ .
(٢) سورة الانعام الاية ٦٢ .
(٣) سورة الزمر الاية ٥٣ .
(٤) سورة الفرقان الاية ٦٣ .

ـ الألف مع الطاء ـ

ـ الاطمئنان ـ

اطمأنت الارض . الحسي . وتطمأنت إذا انخفضت . واطمأن الشيء . إذا سكن . وطمأن الشيءَ سكنه . ومنه جاء السكون المعنوي . وعدم الانزعاج . اطمأن اطمئناناً وطُمأنينة وبهذا السكون النفسي يفهم ما استعمله القرآن الكريم . وقد ورد الاطمئنان في القرآن على **ثلاثة اوجه** .

الاول : السكون والقرار : قال تعالى : (ولكن ليطمئنَّ قلبي)(١) أي إذا نظرت اليه . وقال تعالى : (وتَطمئن قُلُوبنا) (٢) وقال تعالى : (الذين آمنُوا وتطمَئنُ قلوبُهُم بذكر الله) (٣) أي تسكن القلوب . وقال تعالى : (وما جعله اللهُ إلا بُشرَى ولتطمئن به قلوبُكم) (٤) أي لتسكن .

الثاني : الاقامه . اي الاقامة ضد السفر . قال تعالى: (إذا اطمأننتم فأقيموا الصلاةَ) (٥) . وقال تعالى : (قل لو

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٦٠ .

(٢) سورة المائدة الاية ١١٣ .

(٣) سورة الرعد الاية ٢٨ .

(٤) سورة الانفال الاية ١٠ .

(٥) سورة النساء الاية ١٠٣ .

كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين) (١) . أي يعني مقيمين في الارض .

الثالث : الرضا والميل : قال تعالى : (فإن أصَابَهُ خيرٌ اطمأن به) (٢) . وقال تعالى : (إلا مَنْ اكرِهَ وقلبُهُ مُطمئن) أي راض بالايمان (٣) . وقال تعالى : (ياايتها النفس المطمئنة) (٤) أي الراضية ثواب الله .

• • •

---

(١) سورة الاسراء الاية ٩٥ .

(٢) سورة الحج الاية ١١ .

(٣) سورة النحل الاية ١٠٦ .

(٤) سورة الفجر الاية ٢٧ .

- الالف مع الظاء -

- الاظلم -

الظلم : وضع الشيء في غير موضعه مادياً وقيل هو التصرف فيما لا يملك المتصرف التصرف فيه . نحو ظلم الارض أي حفرها في غير موضع الحفر . ومعنوياً إذا كلفت ما فوق الطاقة فقد ظلمت ومنه يكون المعنى الشائع في الظلم . وهو وضع الشيء في غير موضعه المختص به ، اما بنقصان أو زيادة وأما بعدول عن وقته أو مكانه فيكون مجاوزة الحق .

ويقال فيما يكثر وفيما يقل من التجاوز ويستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير ، فالمجاوزة فيما بين الانسان وربه بالكفر والشرك والنفاق ظلم ؛ والمجاوزة بين الانسان وغيره من الناس ظلمٌ والمجاوزة بين الانسان ونفسه ظلم . والظَّلْم . بالفتح ماء الاسنان وبريقها ، وهو كالسواد من شدة البياض . كفرند السيف يتخيل لك فيه سواد من شدة البريق والصفاء . وظلمت فلاناً أي نسبته إلى الظلم والظُلامة ما تطلبه من مظلمتك عند الظالم ورجل ظليم شديد الظلم ويقال ؛ الزم الطريق ولا تظلمه أي لا تعدل عنه . ويعني القرآن عن الجهل والشرك والفسق ، كما يعني عن اضدادها بالنور كما في قوله تعالى : (يخرجهم من الظلمات إلى النور) ويمكن ان يكون من الظلام اختلاط الاشياء فيه وعدم تميزها فقيل : الظليمة . والمظلوم اللبن قبل

أن تخرج زبدته . ويبلغ الروب ومنه يقال . ظلم السقاء إذا إذا اخذ لبنه وهو على هذه الحالة وظلم القوم : سقاهم هذا اللبن المختلط ومنه يكون الظلم : الاعجال . فكل ما اعجلته عن اوانه فقد ظلمته : ومن الاعجال يكون المنع فيقال ما ظلمك أن تفعل يكون المنع وقد استعمل الظلم في الوصف فيقال : ظالم ومظلوم، والا يلغ ظلوم وظلام . وقد ورد الاظلم في القرآن على تسعة اوجه :

الاول : الشرك : قال تعالى : (الذينَ آمنوا ولَمْ يلبسُوا ايمانَهم بظُلْم) يعني الشرك (١) . وقال تعالى (لا تُشرك بالله ان الشرك لظُلْمٌ عظيمٌ) (٢) يقول للذنب عَظيمٌ .

الثاني : الظلم بعينه : قال تعالى : (فتكونا من الظالمين) (٣) وقال تعالى : (والله لا يحب الظالمين) (٤) . قال تعالى : (الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً) قال تعالى : (ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً) (٦) . قال تعالى : (سبحانك اني كنت من الظالمين) (٧) قال تعالى : (وما ربك بظلام للعبيد)(٨).

(١) سورة الانعام الاية ٨٢ .

(٢) سورة لقمان الاية ١٣ .

(٣) سورة البقرة الاية ٣٥ .

(٤) سورة آل عمران الاية ٥٧ .

(٥) سورة النساء الاية ١٠ :

(٦) سورة النساء الاية ٣٠ .

(٧) سورة الانبياء الاية ٨٧ .

(٨) سورة فصلت الاية ٤٦ .

الثالث : الجحد : قال : تعالى : (بما كانوا بآياتنا يظلمون) (١) . وقال تعالى : (ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملائه فظلموا بها) (٢) . وقال تعالى : (وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها) (٣) .

الرابع : السرقة : السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما إلى قوله تعالى : (فمن تاب من بعد ظلمه) (٤) أي بعد سرقته وقال تعالى : (ومن وجد في رحله جزاؤه كذلك نجزي الظالمين)(٥) أي السارقين .

الخامس : النقص : قال تعالى : (كلتا الجنتين اتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً) (٦) يعني حملها ولم تنقص منه شيئاً . وقال تعالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفسٌ شيئاً) (٧) أي فلا تنقص من ثواب عملها شيئاً . وقولة تعالى : (ولا يظلمون فتيلاً) (٨) .

السادس : الظلم يعني العذاب : قال تعالى : (والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا) (٩) أي من

---

(١) سورة الاعراف الاية ٩ .
(٢) سورة الاعراف الاية ١٠٣ .
(٣) سورة بني اسرائل الاية ٥٩ .
(٤) سورة المائدة الاية ٣٩ .
(٥) سورة يوسف الاية ٧٥ .
(٦) سورة الكهف الاية ٣٣ .
(٧) سورة الانبياء الاية ٤٧ .
(٨) سورة النساء الاية ٤٩ .
(٩) سورة النحل الاية ٤١ .

بعدما عذّبوا على الايمان .

السابع : الاضرار بالنفس : قال تعالى : (وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون) (١) وقال تعالى : (وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون) (٢) . وقال تعالى : (وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم) (٣) .

الثامن : الظلم هو الذي يظلم الناس : قال تعالى : (ومن قُتِلَ مظلوماً) (٤) اي ان المقتول ظلّمه القاتل حين قتله .

التاسع : الظلم يعني ظلم العبد نفسه : بذنب يصيبه من غير شرك قال تعالى : (ولا تمسكوهُنّ ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بذنبه من غير شرك) (٥) (ومن يتعدّ حدودَ الله فقد ظلم نفسه) (٦) . أي في امر الطلاق بمعصيته من غير شرك وقال تعالى : (فمنهم ظالم لنفسه) (٧). أي أصحاب الكبائر من اهل التوحيد ظلموا انفسهم بذنوبهم من غير شرك .

---

(١) سورة البقرة الاية ٥٧ .
(٢) سورة الاعراف الاية ١٦٠ .
(٣) سورة هود الاية ١٠١ .
(٤) سورة الاسراء الاية ٣٣ .
(٥) سورة البقرة الاية ٢٣١ .
(٦) سورة الطلاق الاية ١ .
(٧) سورة فاطر الاية ٣٢ .

ـ الألف مع العين ـ

ـ الاعتداء ـ

عدا الماء : كدها . جرى ومنه جرى الانسان : عَدا وعدّى عدداً عَدْواً وعُدُواً . وعدَوَاناً وتعداءً . وبالجرى تكون مجاوزة الشيء إلى غيره عدا الأمر يعُدوه وتعدّاه واعتداه جاوزهُ ويكون ذلك في المادي . فيكون في المعنوي بمجاوزة الحق . ومجاوزة القدر والحق ظلم . واعتدى أي ظلم وورد الاعتداء في القرآن على **وجهين** :

الاول : الظلم : قال تعالى : (ومن يفعل ذلك عدوانا وظلماً) (١) وقال تعالى : (فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب عظيم) (٢) اي فمن اعتدى على القاتل بعدما قُبل منه الدية فقتله . وهو ظلمُ . وقال تعالى : (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) (٣) أي قاتلكم في الشهر الحرام والبلد الحرام أي قاتلوه بمثل ما اعتدى عليكم اي ظلمكم .

الثاني : المجاوزة المعنوية اي يتعد امر الله
قال تعالى : (تلك حدود الله فلا تعتدوها) (٤) يعني سُنّة الله

(١) سورة النساء الآية ٣٠ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٧٨ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٩٤ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٢٩ .

وأمره في الطلاق يقول : فلا تعتدوها إلى غيرها وقال تعالى : (ومَن يتعدَ حدُودَ الله فاولئك هم الظالمون) (١) .

وإذا فسد ما بين شخصين تباعد ما بينهما وعدا كل منهما على صاحبه بالمكروه . وتلك هي العَداوة ضد الصداقه . وعادى فلان فلاناً . وَعَدُوْ وصف على فعول لكنه ضارع الاسم . ويكون للواحد والاثنين والجمع والانثى والذكر بلفظ واحد . وقالوا : عدوة كصديقة وجمعوا العدو على اعداء . وقد ورد **العدوان** في القرآن على **وجهين** :

الأول : بمعنى الظلم : قال تعالى : (ولا تعاوَنُوا على الاثم والعدوَانِ) (٢) اي لا تعاونوا على المعصية والظلم وقال تعالى : (فلا تتناجوا بالاثم والعدوان). أي بالعدوان والظلم)(٣) وقال تعالى : (فمن ابتغى وراء ذلك فاولئكَ هم العادون)(٤) اي فاولئك هم المعتدون اي الظالمون أنفسهم بركوب المعصية . وقال تعالى : (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان) (٥) أي الظلم .

الثاني : السبيل : قال تعالى : (فلا عُدوان إلا على الظالمين) (٦) اي فلا سبيل إلا على الظالمين . وقال تعالى :

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٢٩ .

(٢) سورة المائدة الاية ٢ .

(٣) سورة المجادلة الاية ٩ .

(٤) سورة المؤمنين الاية ٧ :

(٥) سورة البقرة الاية ٨٥ .

(٦) سورة البقرة الاية ١٩٣ :

(أيَّمَا الأجلين قَضَيت فلا عُدْوان عَلَيّ) (١) اي لا سبيل علي .

• • •

- الاعراض -

العرض حسياً خلاف الطول . واليه تنتهي معاني المادة ، عرض الشيء فهو عريض ويقال : عريض تجوزاً في غير الحسي : والعرض . ما يعرض من احداث الدهر ويزول فلاثبات له ، وهو كذلك ما يصيبه الانسان من حظ الدنيا ويعترض له ويزول فلا يثبت . وقريب من هذا العارض . اي البادي عرضُهُ . فتارة يخص بالسحاب والتعريض : خلاف التصريح . لعله من عرَّض . بالشد جعله عريضاً . فهو ما توسع في دلالته فصار له وجهان ظاهر وباطن . واعرض : ولَّى مُبْدِيا عَرضَه . وقد يَلِيها عن للمجاوزة وقد تحذف . استغناءً وقيل العَرْض هو من عرض البيع من قولهم بيع كذا بعرضٍ . إذا بيع بسلعةٍ فمعنى عَرْضُها أي بَدَلُها وعَوَضُها . وفي ادب الكاتب للصولي يقال عرضت الكتاب أعرضه عرضا اذا امررته على طرفك لئلا يقع فيه خطأ وكذلك عرضت الجند . ولا تقل أعرضت لان الاعراض انصرافك بوجهك عن الشيء . وهو من العرض على العين خلاف العرض على القلب من قولهم عرضت ما قلت على قلبي أي افتكرت وقد ورد الاعراض في القرآن على **خمسة اوجه** :

---

(١) سورة القصص الاية ٢٨ .

الأول : ولّي مبدياً عرضه : وقد تليها من للمجاوزة وقد تحذف استغناءً . قال تعالى : (ان كان كَبُر عليك إعراضهم) (١) وقال تعالى : (وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه)(٢) وقال تعالى : (فاعرض عنهم) (٣) .

الثاني : او مأتم او لوحتم : قال تعالى : (فيما عرضتم به من خطبة النساء) (٤) . أي عرض الشيء : أبداه أو لوح به . أو أظهره .

الثالث : ما يجعل معرضا للشيء : قال تعالى: (لا تجعلوا الله عرضةً لايمانكم) (٥) .

الرابع : العرض خلاف الطول : قال تعالى: (وجَنَّة عرضها كعرض السماء والأرض) (٦) وقال تعالى : (وجنة عرضها السموات والارض) (٧) .

الخامس : ما يعرض من احداث الدهر :

ما يعرض من احداث الدهر ويزول فلا ثبات له . قال تعالى : (تبتغون عرض الحياة الدنيا) (٨) .

---

(١) سورة الانعام الاية ٣٥ .

(٢) سورة القصص الاية ٥٥ .

(٣) سورة النساء الاية ٦٣ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٣٥ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢٢٤ .

(٦) سورة الحديد الاية ٢١ .

(٧) سورة آل عمران الاية ١٣٣ .

(٨) سورة النساء الاية ٩٤ .

- الاعلى -

العلو : اصله الارتفاع . وقد علا يَعْلُو عُلُوّاً . وعَلِيَ يَعْلَى علاءً من الحس . العلياء رأس كل جبل أو شرف ومنه يقال : العُلُو العظمة والتجبر : فعُلِيه علا . كدعا . يقال في المحمودوالمذموم.وألعَلاء:الرفعةعَلِيَ كرضىولا يقالالا فيالمحمود ومنهالعَلِيُّ الرفيعالقدر . وهو اسم،معناه انه يعلو على وصف الواصفين ويخصص لفظ التفاعل تعالى : لتمام ذلك منه لا على سبيل التكليف كما يكون ذلك من البشر . والاعلى في وصف الله اي الاعلى من ان يقاس عليه . والأعلى في الحسيّ ان كان للعاقل فجمعه الاعلون أو الاعالي وان كان لغير انعاقل فجمعه الاعالي لا غير كالسموات العُلَى . العلى : جمع العُلْيا مؤنث الاعلى اسم تفضيل . واستعلى طلب العلوّ المذموم . وقد يكون طلب العلاء والرفعة في المحمود وعليّون . جمع عليّة بضم العين أو كسرها . وقيل في سبب جمعه جمع السلامة ان من سنن العرب ان تفعل ذلك في غير العاقل لتدل على انه كثير لاحدّ له وقيل ان جمع العاقلين على وجهه . لان المراد سكان هذه العليات أي أن الابرار في جملة هؤلاء ولعل الأول اظهر .

وتعالَ : اصله اصعد إلى علو . ثم كثر حتى قاله من في الحضيض ولا يستعمل في الأمر خاصة . وتعالَ : أصله أن يُدعى الانسان إلى مكان مرتفع . ثم جُعِلَ إلى كل مكان . وقد ورد الاعلى في القرآن على **سبعة اوجه** :

الاول : في المذموم : قال تعالى : (لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً) (١) وقال تعالى : (ولعلا بعضهم على بعض) (٢) .

الثاني : في الممدوح : قال تعالى : (وتعالى عما يقولون علوا كبيراً) (٣) .

الثالث : علو الحق في العظمة والكبرياء :
قال تعالى : (سبح اسم ربك الأعلى) (٤) .

الرابع : الاستيلاء : أي استيلاء موسى على سحرة فرعون بالعصا . قال تعالى : (لا تخف إنك انت الاعلى)(٥).

الخامس : غلبة المؤمنين على الكفار يوم الحرب والوغى : قال تعالى : (وانتم الاعلون) (٦) .

السادس : دعوى فرعون وما به اعتدى :
قال تعالى : (انا ربكم الاعلى) (٧) .

السابع : في اخلاص الصديق في الصدقة :
والعطاء طمعاً في اللقاء والرضا . قال تعالى : (الا ابتغاء وجه

---

(١) سورة الاسراء الاية ٤ .

(٢) سورة المؤمنين الاية ٩١ .

(٣) سورة الاسراء الاية ٤٣ .

(٤) سورة الاعلى الاية ١ .

(٥) سورة طه الاية ٦٨ .

(٦) سورة آل عمران الاية ١٣٩ .

(٧) سورة النازعات الاية ٢٤ .

رَبِّهِ الاعلى) (١) .

• • •

- الاعمى -

العمى معناه الستر والخفاء ومن ذلك عمى الشيء . خفى وعمَّاه أخفاه والعمى : ذهاب البصر كله والعمى : ذهاب نظر القلب كذلك والفعل فيهما عمى والصفة فيهما اعمى : ويستعار فيمن ذهبت بصيرته وفي لم يهتد لحجته يقال هؤلاء في عُميهم وعمَيتهم وعمايتهم أي في جهلهم . وقد ورد منها المصدر والفعل للخفاء والعمى والوصفان اعمى وتجمع على عُمى .وعُميان وعَمٍ ويجمع على عمين وقد ورد الاعمى في القرآن على اربعة اوجه :

الاول : الاعمى القلب : قال تعالى : (صمٌ بكمٌ عميٌ) (٢) وقال تعالى : (ومنهم من ينظر اليك أفانت تهدى العمى) (٣) وقال تعالى : (من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً) (٤) .

الثاني : الاعمى البصر : قال تعالى : (ليس على الاعمى حرج) (٥) وقال تعالى : (ان جاءهُ الاعمى) (٦) .

---

(١) سورة الليل الاية ٢٠ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٨ .

(٣) سورة يونس الاية ٤٣ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٧٢ .

(٥) سورة النور الاية ٦١ .

(٦) سورة عبس الاية ٢ .

الثالث : الاعمى عن الحجة : قال تعالى : (ونحشره يوم القيامة اعمى) (١) وقال تعالى : (لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً) (٢) .

الرابع : الكافر : قال تعالى : (مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع) (٣) وقال تعالى : (قل هل يستوى الاعمى والبصير) (٤) .

• • •

- الاعناق -

الاعناق مفردها عنق تدل على الامتداد في الارتفاع . ومن ذلك العُنُق بضمتين أو بتسكين النون - الوصلة ما بين الرأس والجسد تذكر وتؤنث . والعرب تقول ذلّت عُنقي لفلان . وخضعت رقبتي له ، كما تقول في ضده لوى عنقه عني ، ومن خضوع الاعناق في القرآن . قال تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين) جمعت جمع عقلاء ، لان خضوعهم بخضوع اعناقهم . فاخبر عنهم لان المعنى راجع اليهم . ولان العنق جماعة من الناس . فالمعنى ظلت جماعاتهم خاضعين . أو لأنها مضافة اليهم

(١) سورة طه الاية ١٢٤ .

(٢) سورة طه الاية ١٢٥ .

(٣) سورة هود الاية ٢٤ .

(٤) سورة الرعد الاية ١٦ .

فرد الفعل الى المضاف اليه دون المضاف وقد يقال ان الاعناق هم الشرفاء منهم كما يدعونهم بالرءوس . وعلى هذا جرى وصف العاقلين . وقد وردت كلمة الاعناق في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : الشريف : قال تعالى : (فظلت أعناقهم لها خاضعين) (١) .

الثاني : الرأس : قال تعالى : (فاضربوا فوق الأعناق) (٢) أي رءوسهم :

الثالث : الجارحة المعروفة : قال تعالى : (وكُلَّ انسان ألزَمناهُ طائِرَهُ في عُنُقِهِ) (٣) وقال تعالى : (ولا تجعل يدك مَغلولة إلى عنقك) (٤) وقال تعالى : (إذ الأغلال في اعناقهم) (٥) والعَنَاقُ الأنثى من المَعَز ، وعَنْقاء مُغرِب قيل هو طائِرٌ معروف الاسم لا وجود له في العالم . ورجل اعنَقُ طَويلُ العُنُقِ وامرأة عَنْقاء وكلب اعنَقُ في عُنقهِ بَياضٌ .

• • •

---

(١) سورة الشعراء الاية ٤ .

(٢) سورة الانفال الاية ١٢ .

(٣) سورة الاسراء الاية ١٣ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٢٩ .

(٥) سورة غافر الاية ٧١ .

ـ الالف مع الغين ـ

ـ الاغلال ـ

الاغلال : جمع غل ومن استعمالات المادية . الغُلّ : القيد يقيد به فيجعل الاعضاء في وسطة ، وجمعة اغلال والفعل غلّه . كنَصَرَ غلاً ادخله في الغُل . وغلّ في الشيء وتغلّل وتغلغل دخل ، مادياً ومعنوياً . وقيل الغُل : حديدة مستديرة تجعل في عنق الأسير وقد ورد الغَل بمعنى الادخال في الغُل في القرآن الماضي ، مسندا للمفعول . والأمر والوصف مغلول . والغُلة والغليل بمعنى العطش لانه كالشيء ينغل في الجوف بحرارة معنوية وربما سميت حرارة الحب والحزن غليلا والفعل منه غل . والغال الوادي الذي ينبت الشجر وجمعه غلان . وغلّ الرجل إذا خان واغلت الضيعة فهي مُغلة إذا اتت بشيء واصلها باق والغلال : الثوب يلبس تحت الثياب . والغَلَل الماء الذي يجري في اصول الشجر . والغلغلة سرعة السير والمغلغلة الرسالة التي تغلغل تحت كل شيء حتى تصل . ومن استعمالات المادة غَلّ يَغِل غلولاً . خان في المغنم واغل اغلالاً خان مطلقاً لان الخيانة اخذ شيء على خفاء وقد ورد الاغلال في القرآن على خمسة اوجه :

الاول . الحقد : قال تعالى : (ونزعنا ما في صدورهم

من غل) (١) وقال تعالى : (ولا تجعل في قلوبنا غلاً) (٢)

الثاني : الامساك : قال تعالى : (قالت اليهود يد الله مغلولة) (٣) قال تعالى : (خذوه فغلوهُ) (٤) وقال تعالى: (غلت ايديهم) (٥) .

الثالث : الخيانة : قال تعالى : (ومن يغلل يأتِ بما غلّ يوم القيامة) (٦) وقال تعالى : (ما كان لنبي أن يغل)(٧)

الرابع : الشدائد : قال تعالى : (والاغلال التي كانت عليهم) (٨) .

الخامس : الحديد : قال تعالى : وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا) (٩) .

* * *

---

(١) سورة الاعراف الاية ٤٣ .
(٢) سورة الحشر الاية ١٠ .
(٣) سوره المائدة الاية ٦٤ .
(٤) سورة الحاقة الاية ٣٠ .
(٥) سورة المائدة الاية ٦٤ .
(٦) سورة آل عمران الاية ١٦١ .
(٧) سورة آل عمران الاية ١٦١ .
(٨) سورة الاعراف الاية ١٥٧ .
(٩) سورة سبأ الاية ٢٣ .

ـ الالف مع الفاء ـ

ـ الافك ـ

الافك الكذب سمى افكاً لانه كلام قلب عن الحق واصله افكه افكاً : صرفه . وافكه عنه : صرفه عنه : والمؤتفكة والمؤتفكات قرى قوم لوط من افكه فائتفك أي قلبه عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه فانقلب وقيل المؤتفكات هي قريات قوم لوط وهود وصالح وائتفاكها انقلابها لتدميرها . وقيل انقلاب احوالها من الخير إلى الشر وقال أبو فارس : كل امر صرف عن وجهه فقد افك . وافك الرجل إذا كذب افكا وافكته عن الشيء : صرفته عنه افكاً والمأفوك الضعيف الرأي وائتفكت البلدة بأهلها انقلبت . والمؤتفكات الرياح يختلف مهابها ويقولون إذا كثرت المؤتفكات زكت الارض . قال أبو عبيدة : يقال افكت الارض . إذا لم يصبها مطر . وقد ورد الافك في القرآن على سبعة اوجه :

الأول : الكذب : قال تعالى : (فسيقولون هذا افك قديم) (١) .

الثاني : الصرف : قال تعالى : (قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا) (٢) وقال تعالى : (يؤفك عنه من افك) (٣) .

---

(١) سورة الاحقاف الاية ١١ .

(٢) سوره الاحقاف الاية ٢٢ .

(٣) سورة الذاريات الاية ٩ .

الثالث : عبادة الاصنام : قال تعالى : (إذ قال لابية وقومه ماذا تعبدون أئفكا الهة دون الله) (١) .

الرابع : ادعاء الولد لله سبحانه : (إلا إنهم من افكهم ليقولون ولد الله) (٢) :

الخامس : التقليب : قال تعالى : (والمؤتفكه اهوى)(٣) قال تعالى والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات) (٤) .

السادس : السحر : قال تعالى : (ان الق عصاك فاذ هي تلقف ما يأفكون) (٥) .

السابع : القذف : قال تعالى : (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) (٦) .

• • •

افلَح

الفلح : الشق وسُمي الفلاح لكونه يشق الارض . والافلح مشقوق الشفه السفلى ، وبما فيه من قوة ونفــاذ . والفَلاح الظفر والفوز وافلَح ظفر بمطلوبة فهو مُفلِح . والظفر في القرآن

---

(١) سورة الصافات الاية ٨٦ .

(٢) سورة الصافات الاية ١٥١ .

(٣) سورة النجم الاية ٥٣ .

(٤) سورة التوبة الاية ٧٠ .

(٥) سورة الأعراف الاية ١١٧ .

(٦) سورة النور الاية ١١ .

دنيوي واخروي فالدنيوي : نيل الأسباب التي بها تطيب الحياة . وهي البقاء والغنى والعزّ .

والاخروي : اربعة اشياء . بقاء بلا فناء . وغنى بلا فقر وعز بلا ذُلّ . وعلم بلا جهل ؛ قال : النبي (ص) اللهم لا عيش إلا عيش الأخرة وقد ورد من افلح الماضي والمضارع ، والوصف . وقد وردت كلمة افلح في القرآن على **وجهين** :

الأول : بمعنى سعد : قال تعالى : (قــد افلح المؤمنون) (١) أي قد سعد . وقال تعالى : (قد افلح من تزكى)(٢) اي سعد .

الثاني : الفلاح : اي الفوز : قال تعالى انـه لا يفلح المجرمون) (٣) أي لا يفوز في الآخرة . وقال تعالى : (انه لا يفلح الظالمون) (٤) .

• • •

الفلاح

وقد ورد الفلاح في القرآن على **اثنى عشر وجهاً** :

الاول : للمتقين : قال تعالى : (وأُولئك هُمُ

(١) سورة المؤمنين الآية ١ .

(٢) سورة الاعلى الاية ١٤ .

(٣) سورة يونس الاية ١٧ .

(٤) سورة يوسف الاية ٢٣ .

المُفلحُونَ) (١) .

الثاني : لدُعاة الخير : قال تعالى : (ولتكُن منكُم أُمةٌ يدعُونَ إلى الخير) إلى قوله تعالى : واولئك هم المفلحون) (٢) .

الثالث : لاتباع خاتم المرسلين : قال تعالى : (واتَّبعوا النُّورَ الذي أُنزِلَ معهُ اولئكَ هُمُ المُفلِحُونَ) (٣).

الرابع : للمجاهدين والغُزاة : قال تعالى : (اولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون) (٤) .

الخامس : للمصلحين : قال تعالى : (قد افلَحَ المؤمنون الذين هم في صَلاتهم خاشعون) (٥) .

السادس : للمكثرين من صالحات الأعمال:
قال تعالى : (فمن ثقُلَت موَازِينُهُ فاولئك هم المُفلِحُونَ)(٦)

السابع : لارباب السمع والطاعة : قال تعالى : (إنما كانَ قوْلَ المؤمنينَ إذا دُعُوا إلى الله) - إلى قوله : (فاولئك هم المفلحون) (٧) .

الثامن : اهل الإخلاص واليقين : قال تعالى :

---

(١) سورة البقرة الاية ٥ .
(٢) سورة آل عمران الاية ١٠٤ .
(٣) سورة الاعراف الاية ١٠٧ .
(٤) سورة التوبة الاية ٨٨ .
(٥) سورة المؤمنين الاية ١ .
(٦) سورة الاعراف الاية ٨ .
(٧) سورة النور الاية ٥١

(فآتِ ذا القُربى حقه) إلى قوله : (اولئك هم المفلحون)(١).

التاسع : لاهل الاحسان : قال تعالى : (هُدىً وَرَحمةً للمحسنين) إلى قوله : (المُفلحون) (٢) .

العاشر : حزب الله واهل طاعته : قال تعالى: (ألاَ إنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفلحُونَ) (٣) .

الحادي عشر : للاسخياء والكرماء : قال تعالى : (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فاولئك هُمُ المُفلِحُونَ)(٤).

الثاني عشر : المطهرون من الالواث والمؤدين فرض الزكاة : قال تعالى : (قد افلحَ من تزكى) (٥) قال تعالى : (قد افلَحَ مَن زكاها) (٦) .

• • •

الافواه

اصل فم فوه والجمع افواه . وتدل هذه المادة على معنى التفتح في تلك الجارحة للانسان . وما يشبهها من الحس كفوّهة

(١) سورة الروم الاية ٣٨ .

(٢) سورة لقمان الاية ٣ ـ ٥ .

(٣) سورة المجادلة الاية ٢٢ .

(٤) سورة الحشر الاية ٩ .

(٥) سورة الاعلى الاية ١٤ .

(٦) سورة الشمس الاية ٩ .

النهر ، أي فمه . والفَوَه سعة الفم . والفَوَه خروج الثنايا العليا وطولها . وفاه بالكلام يفوه . لفظ به . والفم عند الاضافة والجمع ، يرد إلى اصله وهو (فوه) وتحذف ميمه وورد مفرداً ومجموعاً مضافاً . فرد الى اصله .

قال ابن سيده : الفاه والفوه والفيه ، والفم سواء والجمع افواه وافمام أي ان افماماً لا واحد لها من لفظها لان فما اصله فَوَه . حذفت الهاء كما حذفت من سنة وبقيت الواو طرفاً متحركة فوجب ابدالها الفاً لانفتاح ما قبلها . فبقى (فَا) ولا يكون الاسم على حرفين . احدهما الالف وذلك ان الذي انقلبت الية الواو هو الالف وهو أن كان يحذف في الاصل لالتقاء الساكنين فهو في حكم الموجود . والتنوين عارض لا يعد في الكلمة وقد وردت كلمة الافواه في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الاول : **بمعنى الفم** : قال تعالى : (فردوا ايديهم في افواههم) (١) اي قصدوا اسكات الرسل بكفوهم) .

الثاني : **الالسن** : قال تعالى : (يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم) (٢) اي بالسنتهم سمى اللسان بذلك لمكان المجاورة والسبب .

الثالث : **الكلام** : قال تعالى : (يريدون ليطفؤا نورَ الله بافواههم) (٣) أي بكلامهم .

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٩ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٦٧ .

(٣) سورة التوبة الاية ٣٢ .

الالف مع القاف

ـ الاقرب ـ القرب ـ

قَرُبَ الشيء يقرُبه قُرْباناً . دنا منه أو فعله (أ) قرَّبَ قرباناً قدَّمه تقرباً إلى الله (ب) قربه اليه . أدناه منه . ويقال قرَّبت فلاناً اليَّ ادنيتُه مني وجملته موضع عطفي ورعايتي اقترب الأمرُ دنا دنُواً شديداً محققاً ويقال اقترب العبد إلى ربه : تقرَّب منه . وسعى في رضاه بالعمل الصالح والأمر منه اقترب القُربة . ما يتقرب به إلى الله من عبادة أو عمل خير وجمعه قُرُبات قَرُب الشيء أو الشخص يقرُب قرباً دنا فهو قريب في المكان أو الزمان ، أو ذو قرابة في النسب القُربى الاقارب : والقُربى القرابة والدُّنُو في النسب . والاقرب اسم تفضيل من القرب وجمعه اقربون وقربان الملك وقرابينه . ووزراؤه . واقربت الشاة . دنا نتاجها . قال ابن السكيت : ثوب مقارِب ولا يقال مُقارَب اذا لم يكن جيداً . وقال بعضهم ثوب مقارِب بكسر الراء ليس بجيد . والقارِب : سفينة صغيرة للماء ليلاً وحكى ابن فارس عن بعض اللغويين انه لا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً . المَقْرَبة القرابة . وقد وردت كلمة القرب في القرآن على عشرة وجوه :

الأول : الجماع : قال تعالى : (لا تقربوهن حتى يطهرن) (١) .

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٢٢ .

الثاني : الاجابة : قال تعالى : (فاني قريب) (١) أي مجيب وقال تعالى : (انه سميعٌ قريب) (٢) .

الثالث : قرب الزمان : قال تعالى : (فيأخذكم عذاب قريبٌ) (٣) أي دان . وقال تعالى : (اقترب للناس حسابهم) (٤) .

الرابع : الاصوب : قال تعالى : (لاقرب من هذا رشداً) (٥) .

الخامس : اللين : قال تعالى : (ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) (٦) .

السادس : القرابة : قال تعالى : (الا المودة في القربى) (٧) وقال تعالى : (يتيماً ذا مقربة) (٨) .

السابع : ما قبل معاينة الملك : قال تعالى : (ثم يتوبون من قريب) (٩) .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٨٦ .

(٢) سورة سبأ الاية ٥٠ .

(٣) سورة هود الاية ٦٤ .

(٤) سورة الانبياء الاية ١ .

(٥) سورة الكهف الاية ٢٤ .

(٦) سورة المائدة الاية ٨٢ .

(٧) سورة الشورى الاية ٢٣ .

(٨) سورة البلد الاية ١٥ .

(٩) سورة النساء الاية ١٧ .

الثامن : الاكل : قال تعالى : (ولا تقربا هــذه الشجرة) (١) .

التاسع : الدخول في الصلاة : قال تعالى : (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) (٢) .

العاشر : المجاورة : قال تعالى : (او تحل قريباً من دارهم) أي تجاورهم (٣) .

• • •

ـ الاقامة ـ

قام نهض منتصباً دون عوَج أو التواء ، فيقال قام للصلاة أو قام يصلي أو يدعو الله . قام الماء : وقف محبوساً لا يجــد منفذاً أو جَمَدَ ، ومنه : قام الرجل إذا توقف عن السير قام إلى الشيء : عزم عليه أو اسرع إلى تناوله يقال قام إلى الصلاة قام الشيء تحقق او وقع يقال قامت الساعة قام بالأمر : تولاه ونهض باعبائه كاملة يقال قام بالعدل راعاه في سلوكه ومعاملة الناس . وقامَ مقام غيره . حلّ محله في القيام بواجباتة وقــام على اهله أو نحوهم : رعاهم وتولى الانفاق عليهم يقال : قام على الأمر استمر في طلبه أو المطالبة به .

(١) سورة البقرة الاية ٣٥ .

(٢) سورة النساء الاية ٤٣ .

(٣) سورة الرعد الاية ٣١ .

أقام بالمكان ، استقر فيه : وجعله وطناً له . أقام الشيء عدّله وازال عوَجه يقال اقام البناء . واقام الجدار واقام الصلاة ادّاها كاملة . ويقال اقام دين الله أو كتاب الله : أظهره ، وعمل بتعاليمه وأقام حدود الله حافظ عليها ولم يجاوزها . وأقام الوزن وفاه حقه ويقال اقام لفلان وزنا : اعتد به ورفع منزلته ويقال اقامَ وجهه للشيء اهتم به واقبلَ عليه بنشاط :

استقام الشيء : خلا من العوَج استقام الشخص . سلك الطريق القويم طريق الحق والخير .

قائم : اسم فاعل من قامَ والجمع قائمون وقيام ، ومؤنثة قائمة قيام مصدر قام . وقيام جمع قائم . القيام اسم لما يقوم به للشيء أي يبقى متماسكاً محتفظاً بكيانه . قوّام : صيغة مبالغة في قائم ، يقال هو قوّام على اهله : دائم القيام بشؤونهم والسهر على مصالحهم الجمع قوّامون . والقيوم : من اسماء الله تعالى لا يوصف به سواه وهو صيغة مبالغة في قائم ومعناه الشديد القيام على الاشياء والمحافظة عليها . وأقوم اسم تفضيل من قام ، معناه افضَل أو اعدَل أو اقرب إلى الصواب . المقام : مكان القيام الاقامه إلى الموطن . المقام : الاقامة نفسها المقام : يطلق على المجلس نادراً ويطلق المقام مجازاً على المكانة والمنزلة الادبية .

المُقام : الاقامة . مصدر ميمي من أقام . المُقام : محل الاقامه اسم مكان من أقامَ . المُقيم : الدائم أو الباقي . المُقيم اسم فاعل من أقام والجمع مقيمون القَيِّم : الثابت لا عوَج فيه والمقوم للامور . القيم . القَوَم . والقيمة ذات القيمة الرفيعة ، والقيمة : التي تسلك سبيل العدل والاستقامة . وقد

وردت الاقامة في القرآن على **ستة اوجه** :

الأول : الاتمام : قال تعالى : (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقرضوا الله قرضاً حسناً)(١) . أي اتموها بحقوقها وحدودها .

الثاني : الاخلاص في الديانة : قال تعالى : (وان أقِمْ وجهكَ للدين حنيفاً) (٢) اي اخلص .

الثالث : استقبال القبلة : قال تعالى : (واقيموا وجوهَكم عند كل مسجدٍ) (٣) . اي استقبلوا بها القبلة .

الرابع : البيان : قال تعالى : (ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل) (٤) اي بينوا ما فيها وقيل عملوا بها .

الخامس : البناء : التسوية : قال تعالى :

(فوجد فيها جداراً يريد أن ينقض فاقامه) (٥) : اي سواه وعمّره.

السادس : الاستقرار في الوطن : قال تعالى:

(يَوْمَ ظعنِكم ويوم إقامتِكُم) (٦) الاقامة الاستقرار : مصدر أقام بالمكان استقر فيه .

• • •

---

(١) سورة المزمل الاية ٢٠ .

(٢) سورة يونس الاية ١٠٥ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٢٩ .

(٤) سورة المائدة الاية ٦٦ .

(٥) سوره الكهف الاية ٧٧ .

(٦) سورة النحل الاية ٨٠ .

اقامُ

إقامُ : مصدر أقامَ يقال إقام الصلاة إقامتها والاقامة من القيام هو امتداد قامة الانسان إلى جهة العلو بالانتصاب ووردت كلمة اقام الصلاة في القرآن على **وجهين** :

الأول : اتمامها : قال تعالى : (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) (١) وقال تعالى : (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) (٢) .

الثاني : الاقرار بها : قال تعالى : (فان تابوا واقاموا الصلاة) (٣) أي اقروا بها . التقويم : التعديل فهو مصدر قوَّم الشيء بمعنى عدّله وازالَ ما فيه من عِوَج أو التواء المستقيم . المستوى القويم الذي لا اعوجاج فيه ولا التواء يقال طريق مستقيم . والمستقيم العادل الذي لا ميلَ فيه عن الحق . يقال ميزان مستقيم .

القيامة : يوم القيامة . يوم يقومُ الناس من قبورهم ويحشرون بين يدي الله في الدار الآخرة ليحاسبوا ويُجْزى كلٌ بما كسب .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ٤٣و٨٣و١١٠ .

(٣) سورة التوبة الاية ٥ .

القوم

القوم في الاصل . جماعة الرجال دون النساء : قال الراغب وحقيقته للرجال لما نبه عليه قوله تعالى : (الرجال قوّامون على النساء) (١) وقيل يراد بالقوم جماعة الرجال والنساء معاً أو الجماعة من الناس يربط بعضهم ببعض روابط دمٍ أو اجتماع قوم الرجل اقاربه ومن يكونون بمنزلتهم في التبعية له .

وقوم النبي (ص) عشيرته وقد تربطهم به رابطة الوطن وغيرها من الروابط الاجتماعية .

وقوم الملك ونحوه رعيته الذين يحكمهم ويرعاهم ويُدبِّر شئونهم وقد وردالقوم في القرآن على **تسعة اوجه** :

الاول : مضافاً الى نوح (ع) : قال تعالى : (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بَعْد قوم نوح) (٢) .

الثاني : مضافاً الى هود (ع) : قال تعالى : (الا بُعْداً لعادٍ قوم هود) (٣) .

الثالث : مضافاً الى يونس (ع) : قال تعالى: (فلولا كانت قرية آمنَتْ فنفعها ايمانها إلا قوم يونس) (٤) .

الرابع : مضافاً الى ابراهيم (ع) : قال

---

(١) سورة النساء الاية ٣٤ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٦٩ .

(٣) سورة هود الاية ٦٠ .

(٤) سورة يونس الاية ٩٨ .

تعالى : (وقوم ابراهيم واصحاب مَدْيَن) (١) .

الخامس : مضافاً الى لوط (ع) : قال تعالى:
(لا تخف انا ارسلنا إلى قوم لوط) (٢) .

السادس : مضافاً الى موسى (ع) : قال تعالى : (واتخذ قوم موسى من بعده من حُليِّهم عجلاً جَسَدَاً له خُوَار) (٣) .

السابع : مضافاً الى فرعون : قال تعالى :
(قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحرٌ عليمٌ) (٤) .

الثامن : مضافاً الى تبع : قال تعالى : (أهم خيرٌ أم قوم تُبَّعٍ والذين من قبلهم اهلكناهم) (٥) .

التاسع : مضافاً الى صالح : قال تعالى : (او قَومِ صالح) (٦) .

وكثر هذا اللفظ (قوم) في القرآن الكريم مفرداً منكراً مرفوعاً أو مجروراً أو معرفاً بأل التعريف .

* * *

---

(١) سورة التوبة الاية ٧٠ .

(٢) سورة هود الاية ٧٠ .

(٣) سورة الاعراف الاية ١٤٨ .

(٤) سورة الاعراف الاية ١٠٩ .

(٥) سورة الدخان الاية ٣٧ .

(٦) سورة هود الاية ٨٩ .

- القيام -

القيام انتصاب القامة من الآدمي . وامتدادها إلى جهة العلو والقومة المرة الواحدة . وهذا قوام هذا اي الذي يقوم به والقوام حسن الطول وقد وردت كلمة القيام في القرآن على اثني عشر وجهاً :

الاول : انتصاب القامة : قال تعالى : (قوموا لله قانتين) (١) وقال تعالى : (ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل) (٢) .

الثاني : الامن : قال تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) (٣) أي امناً . وقيل قواماً لأمرهم .

الثالث : الاتمام قال تعالى : (واقيموا الصلاة)(٤).

الرابع العدل : قال تعالى : (افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) (٥) .

الخامس : الوقوف : قال تعالى : (فلتقم طائفة منهم معك) (٦) وقال تعالى : (يوم يقوم الروح والملائكة صفا)(٧).

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٣٨ .

(٢) سورة المزمل الاية ٢٠ .

(٣) سورة المائدة الاية ٩٧ .

(٤) سورة البقرة الاية ٤٣و٨٣ .

(٥) سورة الرعد الاية ٣٣ .

(٦) سورة النساء الاية ١٠٢ .

(٧) سورة النبأ الاية ٣٨ .

السادس : النهوض بالدعوة : قال تعالى : (قم فانذر) (١) قال تعالى : (وانه لما قام عبد الله يدعوه)(٢).

السابع : الكون : قال تعالى : (ويوم تقوم الساعة)(٣).

الثامن : الثبوت : قال تعالى : (منها قائمٌ وحصيد)(٤) اي ثابت بنيانه وشخصه .

التاسع : القول : قال تعالى : (ياايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط) (٥) اي قوالين .

العاشر : المواظبة : قال تعالى : (الا مادمت عليه قائماً) (٦) .

الحادي عشر : القوام : قال تعالى : (لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما) (٧) اي قواما في المعاش .

الثاني عشر : الخلوة : قال تعالى : (الذي يراك حين تقومَ) (٨) أي حين تخلو .

• • •

---

(١) سورة المدثر الاية ٢ .

(٢) سورة الجن الاية ١٩ .

(٣) سورة الروم الاية ١٢

(٤) سورة هود الاية ١٠٠ .

(٥) سورة النساء الاية ١٣٥ .

(٦) سورة آل عمران الاية ٧٥ .

(٧) سورة النساء الاية ٥ .

(٨) سورة الشعراء الاية ٢١٨

ـ المقام ـ

المقام بفتح الميم موضع القيام وبضمها الاقامة . وقد وردت كلمة المقام في القرآن على **اربعة اوجه** :

الاول : المساكن : قال تعالى : (فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم) (١) اي مساكن حسان وقال تعالى : (ان المتقين في مقام أمين) (٢) .

الثاني : المكان : قال تعالى : (انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك) (٣) وقال تعالى : (وما منا الا له مقام معلوم) (٤) .

الثالث : الاقامة : قال تعالى : (ياقوم ان كان كبر عليكم مقامي) (٥) اي مكثي فيكم . وقال تعالى : (يااهل يثرب لا مقام لكم) (٦) اي ليس لكم مكث مع الاحزاب لا تقومون لهم .

الرابع : المنزلة : القيام بين يدي الله يوم القيامة .

---

(١) سورة الشعراء الاية ٥٨

(٢) سورة الدخان الاية ٥١ :

(٣) سورة النمل الاية ٣٩ .

(٤) سورة الصافات الاية ١٦٤ .

(٥) سورة يونس الاية ٧١ .

(٦) سورة الاحزاب الاية ١٣ .

قال تعالى : (ولمن خاف مقام ربه جنتان) (١) اي يوم القيامة بين يدي رحمته يوم القيامة فترك شهوته من الحرام في الدنيا فله جنتان . وقال تعالى : (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد)(٢) اي بين يدي الله .

• • •

---

(١) سورة الرحمن الاية ٤٦ .

(٢) سورة ابراهيم الاية ١٤ .

- الالف مع الكاف -

- الاكبر - الاستكبار -

الاكبرُ : اسم تفضيل من كبر وجمعه اكابر ومؤنثة الكبرى وجمعه الكُبرَ وقد وصف الحج بالاكبر بقوله تعالى : (يوم الحج الاكبر) اشارة الى ان العمرة هي الحج الاصغر . ويقال كَبُرَ الأمر يكبرُ كبراً فهو كبير : عظُم وثقل على النفس وكان مؤلماً أو مستهجناً . وكبّر الله تكبيراً : عظمه أو اعتقد انه عظيم والأمر منه كبّر . كبّر الصبي يكبرُ بلغ سن الرشد . اكبر الشخص أو الأمر عدّه كبيراً عظيماً أو عظُم تأثره فيه وتكبّر يتكبّر . تجبّر وادعى الكِبْرَ أو اتصف به واستكبر يستكبر تعاظم فلم يخضع للحق عناداً ويقال استكبر عن الأمر ترفع عنه ولم يقبله عناداً منه :

والاستكبار مصدر استكبر وهو التعاظم وعدم الخضوع للحق عناداً أو عدم قبوله ترفعاً ، والمستكبر : اسم الفاعل من استكبر وهو المتعاظم الذي لا يخضع للحق عناداً أو لا يفعله ترفعاً وجمعه مستكبرون . وقد ورد الاستكبار في القرآن الكريم

على وجهين :

الاول : الاستكبار بمعنى المتكبر عما امر به:

قال تعالى ، (الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) (١)

---

(١) سورة البقرة الاية ٣٤ .

اي تكبر عن السجود لأدم حين امره الله ان يسجد له . وقال تعالى: (استكبرت ام كنت من العالين) (١) . اي تكبرت . وقال تعالى : (فان استكبروا) (٢) يعني تكبروا عن السجود لله .

الثاني : الاستكبار بمعنى الكبرياء والقادة في الكفر : قال تعالى : (فقال الضعفاء للذين استكبروا)(٣) اي الكبراء القاده في الكفر . وقال تعالى : (فيقول للضعفاء للذين استكبروا) (٤) اي القادة في الكفر وقال تعالى : (يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا) (٥) يعني الكبراء القادة في الكفر (انحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين) .

المتكبر المتجبر أو من يدعي الكبر أو يتصف به والجمع المتكبرون والكبرُ العظمة والتجبر ، والأثم كِبرُ الشيء . معظمه أو عظَمُه والكبر مصدر كَبِرَ يكبرَ بمعنى طعن في السن .

الكبير : أ ـ الطاعن في السن . ب ـ العظيم حسياً أو معنوياً . ج ـ الرئيس أو الزعيم هذا كبير القوم وجمعه كبراء. وقد ورد الكبير في القرآن على **ثمانية اوجه** :

الاول : العظيم : قال تعالى : (عالم الغيبَ والشهادة

---

(١) سورة ص الآية ٧٥ .
(٢) سورة فصلت الاية ٣ ـ ٣٨ .
(٣) سورة السجدة الآية ١٥ .
(٤) سورة ابراهيم الاية ٢١ .
(٥) سورة سبأ الاية ٣١ .

الكبيرُ المتعالِ) (١) أي البالغ اعلى درجات العَظم . فاداة التعريف هنا للكمال . وقال تعالى : (ان الله كان علياً كبيراً)(٢) يعني عظيماً فلا شيء اعظم منه رفيعاً فلا شيء ارفع منه .

الثاني : الشديد : قال تعالى : (فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً) (٣) وقال تعالى : (ولتعلن علواً كبيراً) (٤) يعني ولتقهرن قهراً شديداً وقال تعالى : (وجاهدهم به جهاداً كبيراً) (٥) اي شديداً وقال تعالى : (يسألونك عن الشهر الحرام قل قتال فيه كبير) (٦) أي شديد وعنيف .

الثالث الكبر في السن : قال تعالى : (ان له ابا شيخاً كبيراً) (٧) وقال تعالى : (وابونا شيخٌ كبيرٌ) (٨) يعني في السن . وقال تعالى : (اصابه الكبر) (٩) .

الرابع : الكبير في الراي والعلم : قال تعالى : (قال كبيرهم ألمْ تعلموا أن اباكم قد اخذ عليكم موثقاً من

---

(١) سورة الرعد الاية ٩ .
(٢) سوره النساء الاية ٣٤ .
(٣) سورة الاسراء الاية ٦٠ .
(٤) سورة الاسراء الاية ٤
(٥) سورة الفرقان الاية ٥٢ .
(٦) سورة البقرة الاية ٢١٧ .
(٧) سورة يوسف الاية ٧٨ .
(٨) سورة القصص الاية ٢٣ .
(٩) سورة البقرة الاية ٢٦٦ .

الله) (١) يعني في الرأي والعلم ولم يكن اكبرهم في السن .
وقال تعالى . (إنه لكبيركم) (٢) يعني لعالمكم في علم السحر ولم يكن اكبرهم في السن .

الخامس : الكثير : قال تعالى : (ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً) (٣) اي لا تملوا ان تكتبوا قليل الحق وكثيره . وقال تعالى : (ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة)(٤) .

السادس : الكبرياء : يعني الملك والسلطان . فذلك قول فرعون لموسى قال تعالى : (وتكون لكما الكبرياء في الارض) (٥) يعني الملك والسلطان وقال تعالى : (وله الكبرياء)(٦) يعني الملك والسلطان في السموات والارض .

السابع : الثقيل : قال تعالى : (وان كان كبر عليك اعراضهم) (٧) يعني فان كان ثقيلاً عليك اعراضهم . وقال تعالى : (ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله) (٨) اي ثقل عليكم مقامي .

---

(١) سورة يوسف الاية ٨٠ .
(٢) سورة طه الاية ٧١ :
(٣) سورة البقرة الآية ٢٧٢ .
(٤) سورة التوبة الاية ١٢١ .
(٥) سورة يونس الاية ٧٨ .
(٦) سورة الجاثية الاية ٣٧
(٧) سورة الانعام الاية ٣٥ .
(٨) سورة يونس الاية ٧١ .

ـ الالف مع اللام ـ

ـ الالقاء ـ

لَقي الرجلَ يلقاه . قابله ، أو وجده ويقال لَقى التعب احس به وقد يستعمل الفعل (لقى) ومضارعه مجازاً بمعنى ارتكبَ . ويقال لقاه الشيء يُلَقيه . منحه اياه أو انعم عليه ، أو دفعه اليه . ويقال : لُقى الرجلُ الشيءَ أُلِقى عليه أو انزل عليه أو وفِق اليه أو مُنِحه . لاقى رفيقه يلاقيه قابله والقى على صاحبه السلام : خاطبه مُسلِّماً عليه . كما يقال : ألقى المعذرة قدم الاعتذار عما فعل وألقت الارض ما فيها اخرجته . والماضي المجهول منه هو أُلِقى والمضارع المبني المجهول هو يُلْقَى تَلَقّى العلم يتلقاه . تعلّمه . يقال : تلقى العلم أو الأمر من فلان : اخذه عنه تَلَقّى الشيء أو الأمر تناوله بالحديث عنه يقال : تَلَقّى هذا الموضوع بلسانه خاص في الحديث عنه . تَلَقى صديقه : استقبله . التقى الشخصان ، تقابلا ومضارعه يَلتقى . اللاقي اسم فاعل من لقي الشيء بمعنى وجده أو تحقق منه . وقد ورد التلقي في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الاول : النزول : قال تعالى : (وانك لتلقى القرآن من لَدُن حكيم عليم) (١) أي ينزل عليك .

الثاني : التوفيق اليه أو الانعام عليه :

---

(١) سورة النمل الاية ٦ .

قال تعالى : (ولا يلقاها إلا الصابرون) (١) أي لا يوفق اليها أو لا ينعم عليه الا الصابرون .

الثالث : التلقي : بمعنى منح الشيء : قال تعالى : (ويلقون فيها تحية وسلاماً) (٢) أي تلقى عليهم عبارات التحية ويمنحون أمناً وسلاما .

اما الالقاء فالاصل فيه رمي الشيء . واسم الفاعل ملقٍ واسم المفعول مُلقَى يقال القيت الشيء إلقاء . وورد الالقاء في القرآن على **ثمانية اوجه :**

الاول : الرمي : قال تعالى : (واوحينا إلى موسى ان القِ عصاك) (٣) وقال تعالى : (فالقى عصاهُ) (٤) :

الثاني : الوسوسة : قال تعالى : (الا إذا تمنى القى الشيطان في امنيته) (٥) .

الثالث : الخلق : قال تعالى : (والقى في الارض رواسي ان تميدَ بكم) (٦) أي ثبتها .

الرابع : الانزال : قال تعالى : (يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده) (٧) : وقال تعالى : (انا سنلقى

---

(١) سورة القصص الاية ٨٠ .

(٢) سورة الفرقان الاية ٧٥ .

(٣) سورة الاعراف الاية ١١٧ .

(٤) سوره الاعراف الاية ١٠٧ .

(٥) سورة الحج الاية ٥٢ .

(٦) سورة النحل الاية ١٥ :

(٧) سورة المؤمن الاية ١٥ .

عليك قولا ثقيلا) (١) .

الخامس : الدخول : قال تعالى : (أفمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة) (٢) .

السادس : الاجلاس : قال تعالى : (والقينا على كرسيه جسداً ثم اناب) (٣) أي اجلسنا .

السابع : الاعلام : قال تعالي : (انما المسيح عيسى ابن مريم ورسول الله وكلمتُه القاها إلى مريم) (٤) أي اعلمها بها قول ملائكة لها : ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم . وقال آخرون القاؤه الى مريم هو (قوله) لعيسى كن . فكان .

الثامن : التقى بمعنى رد الجواب : قال تعالى: (فألقوا اليهم القول انكم لكاذبون) (٥) اي رد الجواب اليهم .

• • •

ـ اللقاء ـ

اللقاء : المقابلة أو الاستقبال وهو مصدر لاقى : قابل أو

---

(١) سورة المزمل الاية ٥ .

(٢) سورة فصلت الاية ٤٠ .

(٣) سورة ص الاية ٣٤ .

(٤) سورة النساء الاية ١٧١ .

(٥) سورة النحل الاية ٨٦ .

استقبل وقد ذكر هذا المصدر في القرآن الكريم مضافاً على ثمانية اوجه :

الاول : الاضافة الى الاسم المقدس : قال تعالى: (قد خَسِرَ الذين كذبوا بلقاء الله) (١) .

الثاني : الاضافة الى ربهم : (قال تعالى : (وهُدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون) (٢) .

الثالث : الاضافة الى ربكم : قال تعالى : (ويُفصِّلُ الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون) (٣) .

الرابع : الاضافة الى ربهِ : قال تعالى : (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً) (٤) .

الخامس : الاضافة الى اليوم : قال تعالى : (فاليوم ننساهم كما نسُوا لقاء يومهم هذا) (٥) .

السادس : الاضافة الى الآخرة : أي يوم القيامة قال تعالى : (والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم)(٦).

السابع : الاضافة الى ضمير المتكلمين مراداً به الله تعالى : قال تعالى : (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورَضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا

---

(١) سورة الانعام الاية ٣١ .
(٢) سورة الانعام الاية ١٥٤ .
(٣) سورة الرعد الاية ٢ .
(٤) سورة الكهف الاية ١١٠ .
(٥) سورة الاعراف الاية ٦٠ .
(٦) سورة الاعراف الاية ١٤٧ .

الثامن : الطويل : (إن انتم الا في ضلال مبين) (١)
اي طويل :

الكبيرة ١ ـ الكثيرة أو العظيمة . الشاقة . الكبيرة . الاثم العظيم والجمع كبائر . الكُبّار : العظيم البيّن العظم . الكبرياء العظمة والتجبر أو الترفع عن الانقياد . الملك أو السلطان أو السيطرة .

• • •

ـ الأكل ـ

أكلَ الطعام . مضغه وابتلعه . والأكل تناول المَطْعَم وعلى طريقة التشبيه : قيل اكلت النار الحَطَب : التهمته وأكلت السنين المال افنته . واكل فلانٌ لحم فلان : اغتابه . وأكل المال اخذه بحق أو بغير حق : والأكّال الكثير الاكل . والأُكل بضم أو بضمتين اسم لما يؤكل والأَكْلَة للمرة الواحدة : والأُكلة بالضم اللقمة .

وأكيلة الاسد : فريسته وفلان ذو أكل من الزمان ذو نصيب وحَظ واستوفى أُكله : كناية عن بلوغ الأجل وقد ورد الاكل في القرآن على **تسعة اوجه** :

الاول : تناول المطعم : قال تعالى : (وكلا منها رغَداً حيثُ شئتما) (٢) .

الثاني : الاحراق : قال تعالى : (حتى يأتينا بقُربان

(١) سورة يس الاية ٤٧ .
(٢) سورة البقرة الاية ٣٥ .

تأكُلُهُ النَّارُ) (١) .

الثالث : الفواكه والثمرات : قال تعالى : (كِلْتَا الجنتين آتت أُكُلَهَا) (٢) .

الرابع : الابتلاع : قال تعالى : (يأكلهن سبعٌ عِجَافٌ) (٣) أي يبتلعهن .

الخامس : الابطال : قال تعالى : (ثم يأتي من بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يأكُلْنَ ما قَدَّمْتُم لَهُنَّ) (٤).

السادس : الافتراس : قال تعالى : (وأخاف أنْ يأكُلَهُ الذِّئبُ) (٥) أي يفترسه .

السابع: الانتفاع بالمأكول والمشروب والملبوس

قال تعالى : (كلوا مما في الارض حلالاً طيباً) (٦) وقال تعالى : (كلوا من طيبات ما رزقناكم) (٧) .

الثامن : اخذ الاموال بالباطل : قال تعالى : (ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل) (٨) . وقال تعالى : (ان

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٨٣ .

(٢) سورة الكهف الاية ٣٣ .

(٣) سورة يوسف الاية ٤٣و٤٦ .

(٤) سورة يوسف الاية ٤٨ .

(٥) سورة يوسف الاية ١٣ .

(٦) سورة البقرة الاية ١٨٦ .

(٧) سورة البقرة الاية ٥٧ .

(٨) سورة البقرة الاية ١٨٨ .

الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً) (١) .

التاسع كناية عن توسيع الرزق عليهم :
قال تعالى : (لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم) (٢) . أي لجاءتهم الأمطار من السماء والثمار من الارض .

العاشر : كناية عن الاكل بالفساد : قال تعالى : (كعصف مأكول) (٣) .

• • •

ـ الاكنة ـ

اكَنّ الحُبّ ونحوه في نفسه يكنه أخفاه ولم يذكره لا تصريحاً ولا تعريفاً الكنّ ما يصان أو يستر فيه الشيء وجمعه : اكنان ويسمى البيتُ ونحوه كِناً لانه المأوى يلجأ اليه الساكن لبشره ويقيه اذى الحر والبرد واعتداء الوحوش واللصوص واغارة الأعداء . وكنان الشيء غشاؤه الذي يستره أو غطاؤه الذي يُكَنّ أو يحفظ فيه وجمعه : اكنة كنّ الشيء يكنّه كَنّا : صانه ، فهو كانّ والشيء مكنون وسميت المرأة المتزوجة كَنّة . لكونها في حِصن من حفظ زوجها وفي القاموس ان الكنة امرأة الابن أو الاخ .

---

(١) سورة النساء الاية ١٠ .
(٢) سورة المائدة الاية ٦٦ .
(٣) سورة الفيل الاية ٥ .

والكِنانه : حقيبة غير منقوبة وعبارة القاموس كنانة السهم جعبة من جلد لا خشب فيها وبالعكس . ووردت الاكنة في القرآن على **اربعة اوجه** :

الاول : الستر : قال تعالى : (وجَعَلْنَا على قُلوبِهم اكنةً) (١) أي ستراً أو غطاءً .

الثاني : البيوت المنحوتة في الصخور كالكهوف : قال تعالى : (وجعل لكم من الجبال اكناناً)(٢) اي بيوتاً منحوتة من الصخور كالكهوف تاوي اليها .

الثالث : الاخفاء : قال تعالى : (ولا جناح عليكم فيما عَرَّضْتم به من خِطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم) (٣) أي اخفيتم في انفسكم ولم تذكروه لا تصريحاً ولا تعريفاً .

الرابع : صونه وحفظه : قال تعالى : (ويطوف عليهم غلمانٌ لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) (٤) .

أي مصون في صدفه لا يزال صافي اللون أو محفوظ مخزون يحرص عليه صاحبه لا ثمين . وقال تعالى : (انه لقرآن كريم في كتاب مكنون)(٥)وقيل قلب كل مؤمن وقيل هو اللوح المحفوظ.

• • •

---

(١) سورة الانعام الاية ٢٥ .

(٢) سورة النحل الاية ٨١ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٣٥ .

(٤) سورة الطور الاية ٢٤ .

(٥) سورة الواقعة الاية ٧٨ .

وقال تعالى : (الا من تولى وكفر) (١) وقال تعالى : (ثم رددناه اسفل سافلين إلا الذين آمنوا) (٢) .

الثالث : بمعنى لولا : قال تعالى : (الا تنفروا)(٣) أي لولا تنفروا .

الرابع : بمعنى غير : قال تعالى : (لولا كان فيهما الهة الا الله لفسدتا) (٤) أي غير الله وقال تعالى : (لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الاولى) (٥) أي غير الموتة :

الخامس : الاخبار عن الشيء : قال تعالى : (وان من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم)(٦) الا بمعنى الاخبار وقال تعالى : (ان انتم إلا بشرٌ مِثلُنَا)(٧) وقال تعالى : (إن انتم إلا في ضلال كبير) (٨) .

السادس : بمعنى لكن : قال تعالى : (لاعاصم اليوم من امر الله إلا من رحم) (٩) قال تعالى : (فانهم عدولى

---

(١) سورة الغاشية الاية ٢٣ .

(٢) سورة التين الاية ٥ .

(٣) سورة التوبة الاية ٣٩ .

(٤) سورة الانبياء الاية ٢٢ :

(٥) سورة الدخان الأية ٥٦ .

(٦) سورة الحجر الاية ٢١ .

(٧) سورة ابراهيم الاية ١٠ .

(٨) سورة الملك الاية ٩ .

(٩) سورة هود الاية ٤٣ .

إلا رب العالمين) (١) قال تعالى : (لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف) (٢) .

• • •

(١) سورة الشعراء الاية ٧٧ .

(٢) سورة النساء الاية ٢٢ :

- الالف مع الميم -

- الامسح -

مَسحَ الشيء أجرى عليه يَدَه . وازال الأثر الذي عليه تقول : مسحت اللوحَ المكتوبَ . ومسحت المنديلَ : ازلتُ ما عليه من التراب . ويقال مسحتُ الشيء إذا مررت يدك عليه لا لتزيل عنه شيئاً . تقول : مسحت رأس اليتيم إظهاراً للعطف عليه مسحت بالشيء . ومن هذا في التيمم المسح بالوجه واليدين وهو امرار اليد على الوجه واليدين بعد تيمم الصّعيد الطيب.

ويقال : أيضاً مسح بالرأس إذا أمرّ الماء عليه . وقد تعورف هذا في الشرع ان يستعمل في امرار الماء على العضو . ويقال مَسحَ الساق أو العنق بالسيف كناية عن ضربها أو قطعها به . ويقال : مسح بالعنق والساق كما يقال : مَسست ه ومنه قوله تعالى : (فطفق مسحاً بالسُوقِ والأعنَاقِ وقد ورد الامسح في القرآن على وجهين :

الاول : المسح : قال تعالى : (فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم) (١) . وقال تعالى : (وامسحوا برءوسكم وارجلكم إلى الكعبين) (٢) .

الثاني : كناية عن الضرب : قال تعالى :

---

(١) سورة النساء الاية ٤٣ .

(٢) سورة المائدة الاية ٦ .

(فطفق مَسحاً بالسُّوق والاعناق) (١) والمسيح ، لقب اطلق على عيسى (ع) وقيل في هذه التسمية انه كانَ يمسَحُ على الاكمه والابرص فيبرءان . وقيل : كان من عادة اليهود إذا ملكوا عليهم ملكاً مَسحُوه بالدهن . وقد اطلق اتباع عيسى (ع) نظراً إلى ملكه السماوي عندهم وقيل انه اصلها مشيحاً . فعربها العرب واختلف العلماء في هذه اللفظة هل هي عربية اولا ؟

وبعضهم قالوا : انها عربية اختلفوا في مادتها فقيل من (سيح) وقيل : من مسح . وقال آخرون : مسيح مشتق من مَسَحَ إذا سار في الارض وقطعها فعيل بمعنى فاعل . والفرق بين هذا وما قبله أن هذا يختص بقطع الأرض وذلك يقطع جميع البلاد وقيل المسيح الكذاب . وهو اكذب الخَلق وقيل المارد الخبيث وقال ابن سيده مَسحت الابل الارض . سارت فيها سيراً شديداً سُمي به لسرعة سيره . وقيل مَسَح فلان عُنق فلان أي ضرب عُنقه ، سُمي بذلك لانه يضرب اعناق الذين لا ينقادون له والمسيح بمعنى الماسح ، وهو القتال وقيل المسيح الذّراع لانه يذرع الارض . وقيل المسيح الضليل وهو من الاضداد ضد الصديق سمي به لضلالته . والمسحاء : الارض التي لا نبات فيها وقيل الارض الجرداء . وقيل المسيح في اللغة الاعور ويمكن ان يكون الدّجال ويمكن ان يكون المسيح كلمه الله من قولهم فلان يتمسح به أي يتبرك به لفضله وعبادته . وكان لا يمسح ذا عاهة الا برىءَ ولا ميتاً الا أحيّ فهو بمعنى ماسح وعن ابن عباس سُمي مسيحاً لانه كان امسح الرّجل لم يكن

---

(١) سورة ص الاية ٣٣ .

غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) (١) .

الثامن : الاضافة الى ضمير المفرد الغائب عائداً على الله تعالى ؛ قال تعالى : (اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه) (٢) .

اما تلقاء فاصله مصدر لقى وتوسعوا فيه فاستعملوه ظرف مكان بمعنى جهة أو نحو . قال تعالى : (إذا صُرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار) أي جهتهم أو نحوهم .

التلاقي : المقابلة أو اللقاء وهو مصدر تلاقى يتلاقى : قابل أو لاقى . الملاقي : المقابل أو المواجه . وهو اسم الفاعل من لاقى . المُلقى للشيء . من يرميه أو يطرحه أو يدفعه . وهو اسم فاعل من القى وجمعه ملقون ومؤنثه مُلقية وجمع المؤنث ملقيات .

• • •

- الى -

إلى حرف من حروف الخفض وتفيد معنى انتهاء الغاية ؛ وقيل وهي للغاية في المكان وغير ذلك نحو سرت من بغداد إلى البصرة وانتظرته إلى آخر النهار فكانها مقابلة لمن . ومراسلة لها لان تلك للابتداء وإلى للانتهاء . وإذا قلت سرت من بغداد إلى البصرة جاز ان تكون قد دخلتها وان تكون قد وصلت اليها

---

(١) سورة يونس الاية ٧ .

(٥) سوره الكهف الاية ١٠٥ .

ولم تدخلها . فما جاء في التنزيل وقد دخل الحد في المحدود قال تعالى : (وايديكم إلى المرافق) . فالمرافق داخـــلة في الغسل الواجب لانها من جنسها . ومما جاء لم يدخل الحد في المحدود قال تعالى ثم أتمو الصيام إلى الليل . فالليل غير داخل في وجوب الصوم لان الليل غير النهار . وقـد وردت إلى في القرآن على خمسة اوجه :

الأول : ورودها على اصلها : قال تعالى : (ثم اتموا الصيام إلى الليل) (١) . وقال تعالى : (اذهبا إلى فرعون)(٢).

الثاني : بمعنى مع : قال تعالى : (ولا تأكلـــوا اموالهم إلى اموالكم) (٣) أي مع اموالكم . وقال تعالى : (وايديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وارجلكم إلى الكعبين)(٤) وقال تعالى : (من انصاري إلى الله) (٥) .

الثالث : الفاصلة في الكلام : قال تعالى : (ليجمعنكم الى يوم القيامة) (٦) أي ليوم القيامة والالف هاهنا صلة في الكلام . وقال تعالى : (ثم يجمعكم إلى يوم القيامة)(٧) أي ليوم القيامة .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٨٧ .

(٢) سورة طه الاية ٤٣ .

(٣) سورة النساء الاية ٢ .

(٤) سورة المائدة الاية ٦ .

(٥) سورة آل عمران الاية ٥٢ .

(٦) سورة الانعام الاية ١٢ .

(٧) سورة الجاثية الاية ٢٦ .

الرابع : الاضمار : قال تعالى : (ولقد ارسلنا نوحاً إلى قومه) (١) أي ارسلناه اليوم . وقال تعالى : (وإلى عاد اخاهم هوداً) (٢) (وإلى ثمود اخاهم صالحاً) (٣) أي وإلى عاد ارسلنا هوداً وارسلنا صالحاً .

الخامس : بمعنى في أو بمعنى الباء : قال تعالى: (وإذا خلو إلى شياطينهم) (٤) وقال تعالى : (احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) (٥) أي بنسائكم .

• • •

ـ الاّ ـ

الا حرف استثناء نحو قولك جاء الطلابُ إلا زيداً . وتأتي حرف استثناء مفرغ خاصة . نحو ما جاء زيدٌ الا راكباً والا اكثر استعمالاً وهي ام الباب وما عداها من كلمات الاستثناء كانها اخذت هذا الحدث من (الا) بطريق الشبه . فمن الكلمات التي استثني بها لشبهها بالاسماء والافعال والحروف .

فمن الاسماء . سوى وفيها ثلاث لغات . فتح السين وضمها

---

(١) سورة المؤمنين الاية ٢٣ .

(٢) سورة هود الاية ٥٠ .

(٣) سورة هود الاية ١٤ .

(٤) سورة البقرة الاية ٦١ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٧٨ .

وكسرها فاذا فتحت السين مددتها لا غير وإذا ضممتها قصرت لا غير وإذا كسرتها كنت بالخيار بين المد والقصر ، والقصر اكثر . ومنها غير ومنها بيد وميد وهما اسمان ، ومن الافعال : ليس ولا يكون وعدا ومن الحروف حاشا . خلا . وهما حرفان من حروف الجر وفيهما معنى الاستثناء وقد تكون مركبة من ان الشرطية ولا النافية كقوله : (إلا تنصروه فقد نصره اللهُ) أي ان لا تنصروه . وقد وردت (الا) في القرآن على ستة اوجه:

الاول : الاستثناء : قال تعالى : (الأخلاءُ يومئذٍ بَعْضُهم لبعضٍ عدوٌ إلا المتقينَ) (١) استثنى من الأخلاءِ المتقين فقال : إلا المتقين منهم . فانهم ليسوا بأعداء بعضهم لبعض. وقال تعالى : (ويخلدُ فيها مهانا إلا مَن تاب) (٢) وقال تعالى: (فلبث فيهم الفَ سنةٍ إلا خمسين عاماً) (٣) .

الثاني : الاستئناف : وهو الذي يشبه الاستثناء وليس بالمستثنى . قال تعالى : (ولا اخاف ما تشركون به إلا ان يشاء ربي شيئاً (٤)وقال تعالى : (قل لا املك لنفس نفعاً ولا ضراً إلا ما شاء الله) (٥) وقال تعالى : (إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى)(٦)

---

(١) سورة الزخرف الاية ٦٧ .

(٢) سورة الفرقان الاية ٦٩ .

(٣) سورة العنكبوت الاية ١٤ .

(٤) سورة الانعام الاية ٨٠ .

(٥) سورة الاعراف الاية ١٨٨

(٦) سورة الليل الاية ٢٠ .

ارجله أخمص والاخمص : ما لا يمس الارض في باطن الرجل وقيل سمي به لانه خرج من بطن امه كانه ممسوح الرأس وقيل المسيح في اللغة الجميل الوجه وقيل المسح : الجماع : مَسحَ المرأة جامعها . وقيل سمي مسيحاً لان جبريل مسحه بالبركة . وقيل المَسيح . هو الذي مُسحت احدى عينيه .

• • •

- الامر -

أمره : طلب منه ان يفعل شيئاً وهو نقيض نهاه فهو آمر . وهم آمرون . والأمر على وجهين : احدهما الذي جمعه أو امر وهو استدعاء الفعل من الاعلى إلى الادنى وذلك نحو قولك افعل والثاني جمعه امور . وهو الشأن والقصة . والحال والأمارة : صيغة مبالغة من أمر امارَة وقيل : الأمر طلب الفعل ضد النهي . ويراد به المأمور به ايجاداً وعدماً . والأمر الحجارة المنضودة على الطريق .

والأمر ذو الأمر وتقول ائتمرت إذا فعلت ما أمرت به واتمر القوم أي تشاور القوم ورجل إمرّة على فعل . يأتمر لكل احد من ضعيف الرأي وأمر القوم أمراً إذا كثروا وذلك لانهم اذا كثروا صاروا ذا أمرٍ من حيث إنه لابد لهم من سائس يسوسهم . والامر بالكسر العظيم المنكر . وقد ورد الأمر في القرآن على **ثلاثة وعشرين وجهاً** :

الأول : الدين : قال تعالى : (حتى جاء الحقُ وظهرَ امرُ الله وهم كارهون) (١) أي دين الله يعني الاسلام . وقال

(١) سورة التوبة الاية ٤٨ .

تعالى : (وتقطّعوا أمرَهم بينهم كل الينا راجعون) (١) أي تفرقوا دينهم الاسلام الذي أمروا به فدخلوا في غيره .

الثاني : الكتاب والقول : قال تعالى : (إذ يتنازعونَ بينهم أمرَهُم) (٢) أي قولهم وقال تعالى : (حتى إذا جاءَ أمرُنا وفارَ التنُّور) (٣) .

الثالث : العقوبة والعذاب : قال تعالى : (وقال الشيطانُ لما قُضِيَ الأمْرُ) (٤) أي لما وجب العذاب لاهل النار . وقال تعالى : (إذ قضى الأمر) (٥) يعني وجب العذاب وقال تعالى : (وغيض المـــاءُ وقُضي الأَمرُ) (٦) أي وجب العذاب وهو الغرق .

الرابع : ايجاد عيسى بكمال القدرة : قال تعالى : (سُبْحانَهُ إذا قَضَى امراً) (٧) والامر في الآية عام يدخل فيه ايجاد عيسى ولا يختص به .

الخامس : القتل في الحرب قال تعالى : (ليقضِيَ اللهُ أمْراً كان مفعُولاً) (٨) أي قتل كفار مكة ببدر . وقال

(١) سورة الانبياء الاية ٩٣ .

(٢) سورة الكهف الاية ٣١ .

(٣) سورة هود الاية ٤٠ .

(٤) سورة ابراهيم الاية ٢٢ .

(٥) سورة مريم الاية ٣٩ .

(٦) سورة هود الاية ٤٤ .

(٧) سورة مريم الاية ٣٥ .

(٨) سورة الانفال الاية ٤٤ .

تعالى : (فإذا جاء أمر الله قُضي بالحق) (١) .

السادس : فتح مكة ؛ قال تعالى : (فتربصوا حتى يأتي الله بأمره) (٢) يعني فتح مكة ؛

السابع : القيامة : قال تعالى : (اتى أمرُ الله)(٣) يعني القيامة وقال تعالى : (وغرّتكُمُ الأماني حتى جاءَ أمرُ الله) (٤) يعني القيامة وبعضهم جعلوا معنى الأمر هنا الموت .

الثامن : الوحي الى ارباب النبوة : قال تعالى: (يُدبر الامرَ من السماء إلى الارض) (٥) أي ينزل الوحي من السماء إلى الارض وقال تعالى : (يتنزل الأمر بينهن)(٦) :

التاسع : قتل بني قريظة وجلاء بني النظير على وفق الحكمة : قال تعالى : (فاعفُوا واصفَحوا حتّى يأتي الله بأمره) (٧) . أي قتل بني قريظة واجلاء بنى النظير .

العاشر : القضاء والقدر ؛ قال تعالى : (الا له الخَلْقُ والأمرُ) (٨) وقال تعالى : (يُدَبِّرُ الأمر ما من

---

(١) سورة غافر الاية ٧٨ .

(٢) سورة التوبة الاية ٢٤ .

(٣) سورة النحل الاية ١ .

(٤) سورة الحديد الاية ١٤ .

(٥) سورة السجدة الاية ٥ .

(٦) سورة الطلاق الاية ١٢ .

(٧) سورة البقرةالاية ١٠٩ .

(٨) سورة الاعراف الاية ٥٤ .

شفيع) (١) أي يقضي القضاء وحده

الحادي عشر : الذنب : قال تعالى : (فذاقت وبال امرها) (٢) يعني جزاء ذنبها . وقال تعالى : (ذاقوا وبال أمرهم) (٣) يعني جزاء ذنبهم وقال تعالى : (ليذوق وبال امره)(٤) يعني جزاء ذنبه .

الثاني عشر : النصر : قال تعالى :(يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل ان الأمرَ كله لله) (٥) أي النصر .

الثالث عشر : الشان : قال تعالى : (الا إلى الله تصيرُ الامُور)(٦) وقال تعالى : (وإلى الله تُرجَعُ الأمُور)(٧).

الرابع عشر : المشورة : قال تعالى : (يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون) (٨) .

الخامس عشر : الحذر : قال تعالى : (وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل) (٩) :

السادس عشر : الغرق : قال تعالى : (لا عاصم

---

(١) سورة يونس الاية ٣ .

(٢) سورة الطلاق الاية ٩ .

(٣) سورة الحشر الاية ١٥ .

(٤) سورة المائدة الاية ٩٥ .

(٥) سورة آل عمران الاية ١٥٣ .

(٦) سورة الشورى الاية ٥٣ .

(٧) سورة البقرة الاية ٢١٠ .

(٨) سورة الاعراف الاية ١١٠ .

(٩) سورة التوبة الاية ٥٠ .

اليوم من امر الله الا من رحم) (١) .

السابع عشر : الخصب : قال تعالى : (فعسى الله ان يأتي بالفتح أو امر من عنده) (٢) .

الثامن عشر بمعنى الحكم واستدعاء الطاعة:
قال تعالى : (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات إلى اهلها)(٣) وقال تعالى : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) (٤) .

التاسع عشر : بمعنى الرحمة والكثرة : قال تعالى : (إذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها)(٥) أي كثرنا .

العشرون : بمعنى العلم والحقيقة : قال تعالى: (قل الروح من امر ربي) (٦) .

الواحد والعشرون : بمعنى مضى الحكم :
قال تعالى : (انما امرهُ إذا ارادَ شيئاً) (٧) .

الثاني والعشرون : الامر بالمعروف بالتوحيد:
والنهي عن المنكر وعن الشرك قال تعالى : (كنتم خيرَ امةٍ اخرجت للناس تأمرون بالمعروف . يعني بتوحيد الله (وتنهون عن

---

(١) سورة هود الاية ٤٣ .
(٢) سورة المائدة الاية ٥٢ .
(٣) سورة النساء الاية ٥٨ .
(٤) سورة النحل الاية ٩٠ .
(٤) سورة الاسراء الاية ١٦ .
(٦) سورة الاسراء الاية ٨٥ .
(٧) سورة يس الاية ٨٢ .

المنكر) (١) يعني عن الشرك بالله وقال تعالى : في التوبة التائبون العابدون إلى قوله : (الآمرون بالمعروف) يعني بتوحيد الله (والناهون عن المنكر) (٢) يعني عن الشرك بالله . وقال تعالى: (يابني اقم الصلاة وأمر بالمعروف) (٣) أي بالتوحيد أي الشرك بالله .

الثالث والعشرون الامر بالمعروف اتباع النبي والتصديق به والمنكر التكذيب به : قال تعالى:

(ليسوا سواءً من اهل الكتاب إلى قوله يأمرون بالمعروف) أي بالايمان بمحمد (وينهون عن المنكر) (٤) يعني التكذيب بمحمد وقال تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف) (٥) أي بالايمان بمحمد (ص) ٥

• • •

- الامرأة -

المرأة انثى الرجل من بنات آدم وأمرأة الرجل زوجته واكثر ما تستعمل غير مقرونة بأل وهي مبدوءة بهمزة الوصل نحو

(١) سورة آل عمران الاية ١١٠ .
(٢) سورة التوبة الاية ١١٢ .
(٣) سورة لقمان الاية ١٧ .
(٤) سورة آل عمران الاية ١١٣ - ١١٤ .
(٥) سورة التوبة الاية ٧١ .

أمرة وامرأة لان المعروف ان (ال) لا تدخل على امرأة وانما يقال المرأة وفي التاج ان ابا علي حكى الامرأة وان شراح الفصيح انكروها ومن اثبتها بانها لغـــة ضعيفة والمرء والمرأة مثلثة الميم - الانسان - ولا يجمع من لفظه وقيل سمع مَرْءُون ، قال الحسن وقد وردت الأمرأة في القرآن على **اثنى عشر وجهاً** :

الاول : اسية ابنة مزاحم : وهي امرأة فرعون موسى (ع) قال تعالى : (وقالت أمرأة فِرعَون) (١) وقال تعالى : (وضرب الله مثلا للذين آمنو أمرأة فرعون) (٢) .

الثاني زليخا : وهي أمرأة قطفير عزيز مصر . قال تعالى : (امرأة العزيز تراودُ فتاها عنْ نفسه) (٣) وقال تعالى: (لامرأتهِ أكرمي مثواه) (٤) :

الثالث : بلقيس : وهي ملكة سبأ . قال تعالى : (اني وجدت أمرأة تملِكهُم) (٥) .

الرابع : سارة : زوج الخليل ابراهيم (ع) : قال تعالى : (وأمرأتُهُ قائِمةٌ فضحكت) (٦) .

الخامس : حنة : وهي بنت فاقوذا أمرأة عمران بن ماهان

---

(١) سورة القصص الاية ٩ .
(٢) سورة التحريم الاية ١١ .
(٣) سورة يوسف الاية ٣٠ .
(٤) سوره يوسف الاية ٢١ .
(٥) سورة النمل الاية ٢٣ .
(٦) سورة هود الاية ٧١ .

ام مريم الصديقة . قال تعالى (إذ قالت أمرأة عمران) (١) .

السادس : خولة : وهي بنت محمد بن سلمة وقيل اسمها عمرة بنت محمد بن مسلمة قال تعالى : (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً) (٢) .

السابع : ام شريك : التي قدمت نفسها للنبي (ص) وخصها الله تعالى بالذكر وشهد لها بالايمان . واختلف فيها فقال الشعبي : هي زينب بنت خزيمة الانصارية الهلالية ام المساكين وقال قتادة هي ميمونة بنت الحارث . وقال علي بن الحسين والضحاك ومقاتل هي ام شريك بنت جابر من بني اسد وقال عروة بن الزبير هي خوله بنت حكيم من بني سليم . قال تعالى: (وامرأة مؤمنةً ان وهبَتْ نفسها للنبي) (٣) .

الثامن : ابنتا شعيب : قال تعالى : (ووجد من دونهم امرأتين تذودان) (٤) قال : مقاتل اسم الكبرى منهما ضبوراء والصغرى عبرا وكانتا توامين وقيل صفوراء . وقيل صفورة وشرفاء وقيل الكبرى صفراء والصغرى صغيراء .

التاسع : امرأة لوط واسمها واهلة : قال تعالى : (ولا يلتفت منكم أحدٌ الا أمرأتك) (٥) .

العاشر : امرأة نوح (ع) واسمها واعلة :

---

(١) سورة آل عمران الاية ٣٥ :

(٢) سورة النساء الاية ١٢٨ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٥٠ .

(٤) سورة القصص الاية ٢٣ .

(٥) سورة هود الاية ٨١ .

قال تعالى : (مثلاً للذين كفروا امرأة نوح) (١) .

الحادي عشر : ام جميل زوج ابي لهب :
وهي اخت أبي سفيان بن حرب قال تعالى : (وامرأتُهُ حمالة الحطب) (٢) .

الثاني : عشر امراة مجهولة : واحدة من نساء المسلمين الصالحات العادلات قال تعالى : (فرَجلٌ وامرأتانِ)(٣)

• • •

ـ أم ـ

قال ابن قتيبة : أم تكون بمعنى أو العاطفة وتكون بمعنى الف الاستفهام وقد وردت أم في القرآن على ثلاثة اوجه :

الاول : ام صلة : قال تعالى : (أم خُلِقوا من غير شيء) (٤) أي اخلقوا من غير شيء . والميم صلة . وقوله تعالى : (ام له البنات) (٥) يعني أله البنات والميم صلة .

الثاني : أم بمعنى بل : قال تعالى : (أم بظاهر من القول) (٦) أي بل بظاهر من القول . وقال تعالى : (ام انا

(١) سورة التحريم الاية ١٠ .

(٢) سورة تبت الاية ٤ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .

(٤) سورة الطور الاية ٣٥ :

(٥) سورة الطور الاية ٣٩ .

(٦) سورة الرعد الاية ٣٣ .

خير من هذا) (١) أي بل انا خير من هذا . وقال تعالى .
(ام يقولون نحن جميع منتصر) (٢) .

الثالث : ام بمعنى أو : قال تعالى : (أم أمنتم مَن في السَّمَاء) (٣) أي أو أمنتم من في السماء . وقال تعالى (أو امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى) (٤) أي أو أمنتم . وقال تعالى : (أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم) أي أو حسبت .

• • •

- الام -

الأم من الانسان بازاء الاب وتطلق الأم على الجدة كما تطلق على من ارضعت الانسان ولم تلده ، وسميت نساء النبي امهات المؤمنين تعظيماً لهن وكل شيء يضم اليه ما سواه مما يليه يسمى أُما ، وكل مدينة هي أم ما حولها من القرى وسميت مكة في القرآن أُم القرى .

من هذا . ويقال لكل ما كان أصلاً لوجود شيء أو ترتيبه أو اصلاحه . أم وجمع الأم : أمات وامهات . وخصت الامهات بالناس دون البهائم . والهاء فيه زائدة ولا يوجد هاءٌ مزيدة في

(١) سورة القمر الاية ٤٤ .
(٢) سورة الملك الاية ١٦ .
(٣) سورة بني اسرائيل الاية ٦٩ .
(٤) سورة الكهف الاية ٩ .

وسط الكلمة : اصلاً إلا في هذه الكلمة . ويقال للمأوى : أم على التشبيه لان الأم مأوى الولد ومقره . والأمة : كل جماعة يجمعهم أمرٌ ما وجمعها أُمم والأمة الجنس . والأمي . من لا يكتب ولا يقرأ وجمعه اميون .

والأم في كل معانيها أمة لان تأسيسه من حرفين صحيحين والها فيها اصلية ولكن العرب حذفت تلك الهاء إذ امنوا اللبس ويقول بعضهم في تصغير أم اميمة قال : والصواب اميهه ترد إلى اصل تأسيسها ومن قال أُميمة صغرها على لفظها وهم الذين يقولون : أمات وقال ابن فارس وجدت بخط سلمة بن عاصم أبو محمد النحوي ان امهات في الناس وامات في البهائم وقيل الاصل فيها امهة وتجمع على امهات . وقد وردت الأم في القرآن على **سبعة اوجه** :

الاول : الاصل : قال تعالى : (وانه في أم الكتاب)(١) أي اصل الكتاب وقال تعالى : (هُنَّ أُمّ الكتاب) (٢) أي اصل الكتاب .

الثاني : المرجع والمصير : قال تعالى : (فأمُه هاوية) (٣) . وقيل أي مسكنه النار . وقيل اراد أم راسه .

الثالث : الوالدة : قال تعالى : (فرجعناك إلى

---

(١) سورة الزخرف الاية ٤ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٧ .

(٣) سورة القارعة الاية ٩ .

أُمِّكَ كيْ تَقَرَّ عينُهَا) (١) وقال تعالى : (فلامه الثلث)(٢).

الرابع : المرضعة : قال تعالى : (وامهاتكم اللاتي ارضعنكم)(٣) اراد حرمت عليكم المرضعات لان المرضعة تسمى بالرضاع اماً .

الخامس : ازواج النبي (ص) : قال تعالى : (وازواجُهُ امهاتُهم) (٤) أي مشابهة الام في الحرمة والتعظيم.

السادس : اللوح المحفوظ : قال تعالى : (وإنه في أم الكتاب) (٥) .

السابع : مكة : شرفهـــا الله تعالى : قال تعالى : (لتنذر ام القُرَى) (٦) وسميت مكـة . لان الارض دُحيت من تحتها .

• • •

ـ الامة ـ

قال ابن قتيبة الامة الصنف من الناس وقيل الرجل الجامع للخير . ويقال الامة ويراد بها جماعة ارسل اليهم رسُولٌ . أو

---

(١) سورة طه الاية ٤٠ .

(٢) سورة النساء الاية ١١ .

(٣) سورة النساء الاية ٢٣ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٦ .

(٥) سورة الزخرف الاية ٤ .

(٦) سورة الشورى الاية ٧ .

الجبل في كل حي والأمة الدين . وقال ابن فارس الامة القامة والأمة الحين والأمُ والوجه والنشاط والطاعة والعالم . ومن الوجه معظمه ومن الرجل قوامه . وامة الله خلقه وقيل الأمة : الكثير النعمة وقد وردت الأمة في القرآن على **احد عشر وجهاً** :

الاول : العصبة : قال تعالى : (من ذُريتنا أُمّةً مُسْلِمةً لك) (١) أي عصبةً . وقال تعالى : (تلك امّة قد خَلت) (٢) أي عصبة . وقال تعالى : (أمة قائمةٌ) (٣) أي عصبة قائمةٌ . وقال تعالى : (منهم امةٌ مقتصدةُ) (٤) .

الثاني : الدين والملة : قال تعالى : (ان هذه أُمتكم أمةً واحدةً) (٥) وقال تعالى : (انا وَجدنا آباءنا على أمةٍ) (٦) وقال تعالى : (كان الناس امةً) (٧) أي على عهد آدم واهل سفينة نوح . وقال تعالى : (ولو شاء الله لجعلكم أُمة واحدةٌ) (٨) أي على ملة الاسلام ، وقال تعالى : (ولولا ان يكون الناس أمةً واحدةً) (٩) أي ملة واحدة .

الثالث : الحين : أي بمعنى سنين . قال تعالى :

(١) سورة البقرة الاية ١٢٨ .
(٢) سورة البقرة الاية ١٤١ .
(٣) سورة آل عمران الاية ١١٣ .
(٤) سورة المائدة الاية ٦٦ .
(٥) سورة الانبياء الاية ٩٢ .
(٦) سورة الزخرف الاية ٢١٣ .
(٧) سورة البقرة الاية ٢١٣ .
(٨) سورة المائدة الاية ٤٨ .
(٩) سورة الزخرف الاية ٣٣ .

(ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة) (١) يعني إلى سنين معدودة طويلة ودخلت الزمان الطويل .

الرابع : الامم السالفة والقرون الماضية :

قال تعالى : (قد خلت من قبلها أمم) (٢) .

الخامس : بمعنى الامام : أي الرجل الجامع للخير

قال تعالى : (ان ابراهيم كان امة) (٣) قال ابن قتيبه يعني اماماً يقتدى به فسمى امة لانه سبب الاجتماع .

السادس : بمعنى القوم المعدودون : قال تعالى :

(وجد عليه أمة من الناس يسقون) (٤) وقال تعالى : (وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً) (٥) أي اربعين رجلا .

السابع : القوم بلا عدد : قال تعالى : (كلما دخلت أمة لعنت اختها) (٦) .

الثامن : امة هي الأمم الخالية : وغيرهم من الكفار : قال تعالى : (ولكل أمة رسول) (٧) أي جميع الامم الخالية . وقال تعالى : (وما تسبق من امة أجلها) (٨)

---

(١) سورة هود الاية ٨ .

(٢) سورة الرعد الاية ٣٠ .

(٣) سورة النحل الاية ١٢٠.

(٤) سورة القصص الاية ٢٣ .

(٥) سورة الاعراف الاية ١٦٤ .

(٦) سورة الاعراف الاية ٣٨ .

(٧) سورة يونس الاية ٤٧ .

(٨) سورة الحجر الاية ٥ .

يعني الامم الخالية .

التاسع : امة محمد خاصة اهل الاسلام : قال تعالى : (كنتم خيرَ امةٍ اخرجتْ للناس) (١) أي المسلمين خاصة . وقال تعالى : (وكذلك جعلناكم أُمَّةً وسطاً) (٢) أي عدلاً بين الناس يعني المسلمين خاصة .

العاشر : امة محمد الكفار منهم خاصة : قال تعالى : (كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم) (٣) أي الكفار خاصة .

الحادي عشر : الامة الخلق او الصنف : قال تعالى : (وما من دابةٍ في الارضِ ولا طائرٍ يطيرُ بجناحيهِ إلا امَمٌ امثالكم) (٤) .

• • •

ـ الامانة ـ

الامانة مصدر امنه أمانة واطلقت الامانة على الحقوق المرعية التي يجب المحافظة عليها واداؤها وجمع الامانة امانات والوديعة أمانة لان صاحبها ائتمن المودع على حفظها فاطمأن اليه والأمن والأمنة : عدم الخوف والأمين هو الثقة المؤتمن . وقد يكون

(١) سورة آل عمران الآية ١١٠ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٤٣ .

(٣) سورة الرعد الاية ٣٠ .

(٤) سورة الانعام الاية ٣٨

الأمين بمعنى الأمن أو المأمون ، والايمان هو الاذعان والتصديق وقد وردت الامانة في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الاول : الفرائض : والدين والديانة : قال تعالى : (ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكُم) (١) أي تضيعوا فرائضكم وقال تعالى : (انا عرضنا الامانـــة على السموات والارض والجبال) (٢) .

الثاني : الوديعة : قال تعالى : (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات إلى اهلها) (٣) . وقال تعالى (والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون) (٤) .

الثالث : العفة والصيانة : قال تعالى : (ان خَيرَ مَن استأجرت القوى الأمين) (٥) . وقيل الامانة كلمة التوحيد . العدالة وعلى هذا حمل قوله تعالى : انا عرضنا الامانة وقيل الصحيح العقل لانـه هو الذي لحصوله تتحصل معرفـة التوحيد وتجري العدالة وتعلم حروف التهجي بل لحصوله تعلم كل ما في طوق البشر تعلمه وفعل ما في طوقهم من الجميل فعله .

• • •

---

(١) سورة الانفال الاية ٢٧ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٧٢ .

(٣) سورة النساء الآية ٥٨ .

(٤) سورة المؤمنون الآية ٨ .

(٥) سورة القصص الآية ٢٦ .

ـ الالف مع النون ـ

ـ الانزال ـ

نزل عن حصانه ونزل في بيت فلان حط رحله فيه ونزل ينزل نزولاً انحط من علو إلى سُفْل . ومن هذا نزول المطر ونزول الملك ونزول القرآن وغيره من الكتب السماوية ويقال : نزل العذابُ بالقوم حلّ بهم ووقع واصل هذا ان يقال نزل المسافر عن راحلته الانزال افعال من النزول وهو في الاصل الانحطاط من علو والمنزل موضع النزول وجمع منازل يتنقلان فيها في مسيرهما وهي نجوم لها اسماء خاصة في العربية والنزلة المرة في النزول وتقول فصلت ذلك نَزْلةً أي مرة والنازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس والنِّزال في الحرب ان يتنازل الفريقان ومكان نَزِل ينزل فيه القوم كثيراً نزّله : جعله ينزل . ويقال انزل الله الشيء من نعمة أو نِقْمة . خَلَقَة أو هَدى اليه . وذلك ان هذه الاشياء ترجع إلى اسباب سماوية كالمطر واشعة الكواكب أو انها مقضية مكتوبة في اللوح المحفوظ وتنزل الملائكة الموكلة باظهارها في العالم السفلي فينسب الانزال اليها . والفرق بين الانزال والتنزيل في وصف القرآن والملائكة ان التنزيل يختص بالموضع الذي يشير إلى انزاله متفرقاً ومرة بعد اخرى والانزال عام قال تعالى : (لولا نُزِّلتْ سورة فاذا انزلت سورة محكمة . فانما ذكر في الأول نزل وفي الثاني أُنزل تنبيهاً ان المنافقين يقترحون ان ينزل شيء

فشيء من الحث على القتال ليتولوه وإذا أمروا بذلك دفعة واحدة تحاشوا عنه فلم يفعلوه فهم يقترحون الكثير ولا يفون منه بالقليل قال تعالى: (وانا انزلناه في ليلة القدر فلم انما خص بلفظ الانزال لأن القرآن نزل دفعة إلى السماء الدنيا ، ثم نزل نجماً نجماً وقوله تعالى (لولا انزلنا هذا القرآن على جبل . دون نزلنا تنبيهاً انا لو حولناه تارة واحدة ما خولناكم مراراً . إذا لرأيته خاشعاً . تنزل : نزل ويقال نزل في تمهل وتدرج يقال تنزل الملك بالوحي وتنزل الشيطان على وليه بالخير يسترقه من السماء يقال يتنزل أمر الله في السموات والارض يظهر خلقه وافعاله وقد ورد الانزال في القرآن **على اربعة عشر وجهاً** :

النزل : بضم وبضمتين : ما يعد للنازل من الزاد وانزلت فلاناً اضفته ويكنى بالنازلة عن الشدة وجمعه نوازل .

الأول : القول : قال تعالى : (سأنزل مثل ما أنزل الله) (١) .

الثاني : انزال العذاب والبلوى : على سبيل اللعنة : قال تعالى : (فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء) (٢) .

الثالث : الخلق : قال تعالى : (قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق) (٣) وقال تعالى : (وانزل لكم من الانعام

---

(١) سورة الانعام الآية ٩٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ٥٩ .

(٣) سورة يونس الاية ٥٩ .

ثمانية ازواج) (١) .

الرابع : انزال الملائكة المقربين في بدر للتقوى : قال تعالى : (ان يُمِدَّكُم رَبُّكُم بثلاثةِ آلاف من الملائكة مُنْزَلِين) (٢) .

الخامس : البسط : قال تعالى : (ولكن ينزل بقدر ما يشاء) (٣) .

السادس : انزال النعاس على اهل الحرب لتامين الصحابة : قال تعالى : (ثم أنزَلَ عليكم من بعد الغَمِّ أمَنَةً نُعاساً) (٤) .

السابع : انزال اللّباس من السماء ستراً للعورة : قال تعالى : (قد أنزلنا عليكم لباساً يُوارى سَوْءاتِكم) (٥) :

الثامن : انزال المطر : لكمال النعمة والرحمة : قال تعالى : (هو الذي يُنَزِّل الغَيْثَ من بعدما قنطوا وينشُرُ رحمَتَهُ) (٦) .

التاسع : انزال السكينة : لتحقيق العون والنصرة : قال تعالى : (فانزل الله سكينَتَهُ على رَسُولِهِ وعلى

---

(١) سورة الزمر الاية ٦ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٣٤ .

(٣) سورة الشورى الاية ٢٧ .

(٤) سورة آل عمران الاية ١٥٤ .

(٥) سورة الاعراف الاية ٢٦ :

(٦) سورة الشورى الاية ٢٨ .

المؤمنين) (١) .

العاشر : انزال الصاعقة والبرد : قال تعالى: (ويُنزِّلُ من السماءِ من جبالٍ فيها من بَردٍ) (٢) .

الحادي عشر : انزال الرزق : انزال الرزق على الحيوانات للغذاء والتربية قال تعالى (ويُنَزِّلُ لكم من السماء رزقاً) (٣) .

الثاني عشر : المعجزة : انزال المائدة للامتحان قال تعالى : (ربَّنا أنزِلْ علينا مائدة من السماء) (٤) .

الثالث عشر : الوحي والقرآن : أي انزل الوحي والقرآن لالزام الحجة واهداء هدية الهدايا قال تعالى : (إنـــا انزلناهُ في ليلة القدر) (٥) .

الرابع عشر : ميزان العدل : أي انزال ميزان العدل من اجل الانصاف والامانة قال تعالى : (وأنزَلْنا معَهم الكتابَ والميزان) (٦) .

---

(١) سورة الفتح الاية ٢٦ .

(٢) سورة النور الاية ٤٣ .

(٣) سورة غافر الاية ١٣ .

(٤) سورة المائدة الاية ١١٤ .

(٥) سورة القدر الاية ١ .

(٦) سورة الحديد الاية ٢٥ .

- الانسان -

الانسان يطلق على الذكر والانثى من بني آدم والانسان واحد للناس والجمع ناس وأناس: الجماعة من الناس وقيل سمي انساناً لأنه يأنس بجنسه وقال ابن قتيبة: سمى الانس انسا لظهورهم وادراك البصر إياهم. وهو من قولك أنست كذا أي ابصرته والانسان اسم على فعلان والانس جمع جنس وفي الأناسى خلاف فقيل جمع انسي ككرسي وكراسي وقيل الانس جمع إنسي كروم وروميي وزنج وزنجي وقيل الاناسى جمع انسان. اصله اناسين حذفوا نونه وعوضه عنه ياء اجتمع ياءان فادغموا فصار اناسي والناس تخفيف الأناس حذفوا الهمزة طلباً للخفة والانيس أيضاً بمعنى الانسان وذلك ان العرب تصغره انيسان بزيادة ياء مكبرة ونسيان إفعلان من النسيان لم يحذف الياء من مكبره استخفافاً لكثرة ما يجري على اللسان فاذا صغر رجعت الياء وذلك إلى اصله لانه لا يكثر مصغراً كما يكثر مكبراً والبصريون يجعلون فعلان على التفسير الأول وقالوا زيدت الياء في تصغيره كما زيدت في تصغير ليلة فقالوا ليلة ويقال ان اشتقاق الانسان من الايناس وهو الابصار والعلم والاحساس لوقوفه على الاشياء بطريق العلم ووصوله اليها بوساطة الرؤية وادراكه لها بوسيلة الحواس وقيل اشتقاقه من النَوْس بمعنى التحرك يسمى الانسان لتحركه في الامور العظام وتصرفه في الاحوال المختلفة وانواع المصالح وقد وردت كلمة انسان في القرآن على **خمسة وعشرين وجهاً**:

الاول : آدم عليه السلام : قال تعالى : (هل أتى على الانسان) (١) أي آدم . وقال تعالى : (لقد خلقنا الانسان) (٢) أي آدم وقال تعالى : (خَلَقَ الانسانَ علَّمَهُ البيان) (٣) .

الثاني : اولاد آدم : قال تعالى : (ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما تُوَسوِسُ بهِ نَفْسُهُ) (٤) .

الثالث : وليد بن المغيرة : قال تعالى : (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) (٥) وقال تعالى : (إذا مس الانسان الضر دعانا) (٦) .

الرابع : قُرط بن عبدالله : قال تعالى : (ان الانسان لربّه لكَنُود) (٧) .

الخامس : ابو جهل : قال تعالى : (كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) (٨) .

السادس : النضر بن الحارث : قال تعالى :

---

(١) سورة الانسان اول السورة .

(٢) سورة الحجر الاية ٢٦ .

(٣) سورة الرحمن الاية ٣ .

(٤) سوره ق الاية ١٦ .

(٥) سورة التين الاية ٤ .

(٦) سورة يونس الاية ١٢ .

(٧) سورة العاديات الاية ٦ .

(٨) سورة العلق الاية ٦ .

(ويدعُ الانسان بالشر دعاءه بالخير) (١) .

السابع: برصيصاء العابد : قال تعالى : (كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر) (٢) .

الثامن : بديل بن ورقاء : قال تعالى : (ان الانسان لكفور) (٣) .

التاسع : الاخنس بن شريق : قال تعالى : (ان الانسان خلق هلوعاً) (٤) .

العاشر : ابي بن خلف الجمحي : قال تعالى : (ياايها الانسان ما غرّك) (٥) .

الحادي عشر : كَلَدَة بن اسيد : قال تعالى : (لقد خَلَقْنا الانسانَ في كبد) (٦) .

الثاني عشر : عقبة بن أبي معيط : قال تعالى : (وكان الشيطان للانسان خذولاً) (٧) .

الثالث عشر : أبو طالب : قال تعالى : (فلينظر الانسان مم خُلِق) (٨) .

---

(١) سورة الاسراء الاية ١١ .
(٢) سورة الحشر الاية ١٦ .
(٣) سورة الزخرف الاية ١٥ .
(٤) سورة المعارج الاية ١٩ .
(٥) سورة الزخرف الاية ٦ .
(٩) سورة البلد الاية ٤ .
(٧) سورة الفرقان الاية ٢٩ .
(٨) سورة الطارق الاية ٥ .

الرابع عشر : عدي بن ربيعة : قال تعالى : (أيحسب الانسانُ أن لن نَجْمَعَ عظامَه) (١) .

الخامس عشر : عُتبة بن ابي لهب : قال تعالى : (قُتِل الانسانُ ما اكفره) (٢) وقال تعالى : : (فلينظر الانسان إلى طعامه) (٣) .

السادس عشر : عتبة بن ربيعة : قال تعالى: (ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليئوس كفور) (٤)

السابع عشر : سعد بن ابي وقاص : قال تعالى : (ووَصينا الانسان بوالديه حُسْناً) (٥) .

الثامن عشر : عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق : قال تعالى : (ووَصينا الانسان بوالديه) (٦) .

التاسع عشر : عياش بن ابي ربيعة : قال تعالى : (وإذا انعمنا على الانسان اعرض) (٧) .

العشرون : امية بن خلف : قال تعالى : (أولم يرَ الانسان انا خلقناهُ من نُطفة) (٨) (فاما الانسان إذا

---

(١) سورة القيامة الاية ٣ .

(٢) سورة عبس الاية ١٧ .

(٣) سورة عبس الاية ٢٤ .

(٤) سورة هود الاية ٩ .

(٥) سورة العنكبوت الاية ٨

(٦) سورة الاحقاف الاية ١٥ .

(٧) سورة الاسراء الاية ٨٣ .

(٨) سورة يس الاية ٧٧ .

ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعّمه) (١) . وقال تعالى : (يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى) (٢) :

الواحد والعشرون : ابي بن خلف : قال تعالى : (خلق الانسان من نطفة) (٣) وقال تعالى : (أو لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً) (٤) :

الثاني والعشرون : ابو لهب عبد العزي بن عبد المطلب : قال تعالى : (والعصر ان الانسان لفي خسر) (٥) .

الثالث والعشرون : أبو حذيفة بن عبدالله: قال تعالى : (إذا امس الانسان الضر دعانا لجنبه) (٦) . وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة .

الرابع والعشرون : الكافر : قال تعالى :(وقال الانسان مالها) (٧) .

الخامس والعشرون : النبي (ص) : قال تعالى : (ياأيها الانسان انك كادحٌ) (٨) :

---

(١) سورة الفجر الاية ١٥ .
(٢) سورة الحجر الاية ٢٣ .
(٣) سورة النحل الاية ٤ .
(٤) سورة مريم الاية ٦٧ .
(٥) سورة العصر الاية ١و٢ .
(٦) سورة يونس الاية ١٢ .
(٧) سورة الزلزلة الاية ٣ .
(٨) سورة الانشقاق الاية ٦ .

ـ الانشاء ـ

نشأ : ارتفع : يقال : نشأ الحساب ويقال نشأ إلى عمله قام ونهض اليه وهو من الارتفاع ومن هذا ناشئة الليـــل فسر بالنفس الناهضة إلى العبادة في الليل وتأتي الناشئة مصدراً بمعنى النهوض كما جاءت مصادر اخرى على فاعلة كالفاتحة والخاتمة . وفسر ناشئة الليل على هذا بقيام الليل والعبادة فيه . ونشأ الشيء تجدد وحدث . كأنه ارتفع مِنَ العَدَم . يقال نشأت الحرارة في اقبال الصيف تجددت وابتدأت وفسر ناشئة الليل من هـذا بالساعة الاولى منه لانها تبـدأ بعد انصرام النهار أو ناشئة الليل الساعة منه بعد الساعة لأن كل ساعة تنشأ بعد سابقتها . ونشأ الأنسان حَبَى . وللانسان نشأتان نشأته في الدنيا . وهي النشأة الاولى ونشأته بعد الموت وهو البعث وهي النشأة الاخرى أو الأخرة نشأه : رباهُ تقول : نَشَأْت ابني في الخير والصلاح والنساء ينشأنَ في الترف والنعيم .

انشأه : أو جده وأحدثَه . وانشأ الله الخلق : خلقهم وانشأه : رفعه يقال أنشأ الله الحساب : اظهره في السماء يقال للسفن المرفوعة الشرُع : المنشئات . وقد ورد الانشاء في القرآن **على اربعة اوجه** :

الأول : الخلق : قال تعالى : (ثم انشأنا من بعدهم قرْناً آخرين) (١) وقال تعالى : (وهو الذي انشأ جنّات

---

(١) سورة المؤمنين الاية ٣١-٤٢ .

معروشات) (١) .

الثاني : الرفع : قال تعالى : (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام) (٢) أي المرفوعات الشرع .

الثالث : التربية : قال تعالى : (أوَ مَن يَنشَّؤا في الحلية وهو في الخصام غير مُبين) (٣) .

الرابع : عبادة الليل : قال تعالى : (إنّ ناشئة الليل هي أشدّ وطئاً) (٤) .

• • •

ـ ان ـ

إن : حرف شرط جازم . إن تجتهد تنجح . وتكون حرف نفي بمعنى ما . إن زيداً الا ذاهبٌ . وتكون مخففة من الثقيلة وتكون بمعنى لقد وقد وردت إن في القرآن على **ستة اوجه** :

الاول : الشرطية : قال تعالى : (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني) (٥) وقال تعالى : (وان كنتم مرضى أو على سفر) (٦) . وقال تعالى : (ان تعذبهم فانهم عبادك) (٧) .

---

(١) سورة الانعام الاية ١٤١ .

(٢) سورة الرحمن الاية ٧ .

(٣) سورة الزخرف الاية ١٨ .

(٤) سورة المزمل الاية ٦ .

(٥) سورة آل عمران الاية ٣١ .

(٦) سورة النساء الاية ٤٣ .

(٧) سورة المائدة الاية ١١٨ .

الثاني : المخففة من الثقيلة : قال تعالى : (وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله) (١) وقال تعالى : (وان نظنك لمن الكاذبين) (٢) . ويجوز الاهمال والاعمال . والثاني اكثر واذا اهملت دخلت اللام على الخبر فرقاً بين الاثبات والنفي وان كان ما بعدها فعلاً كثر كونه من الافعال التي تدخـــل على المبتدأ والخبر فتنسخ حكمها .

الثالث : بمعنى اذ : قال تعـالى : (ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين)(٣) أي إذ كنتم مؤمنين وقال تعالى : (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين) (٤) أي ان كنتم مؤمنين وقال تعالى : (فالله أحق ان تخشوه إن كنتم مؤمنين) (٥) أي اذ كنتم .

الرابع : بمعنى ما النافية : قال تعالى : (لو أردنا أن نتخذ لهواً لا تخذناه من لدنا إن كنا فاعلين) (٦) أي ما كنا فاعلين . وقال تعالى : (قل إن كان للرحمن ولد) (٧) أي يقول ما كان للرحمن ولد . وقال تعالى : (إن الكافرون الا

---

(١) سورة البقرة الاية ١٤٣ .

(٢) سوره الشعراء الاية ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٧٨ .

(٤) سورة آل عمران الاية ١٣٩ .

(٥) سورة التوبة الاية ١٣ .

(٦) سورة الانبياء الاية ١٧ .

(٧) سورة الزخرف الاية ٨١ .

في غُرور) (١) أي ما الكافرون الا في غرور . وقال تعالى : (إن كانت إلا صيحةً واحدةً) (٢) أي ما كانت الا صيحه واحده .

الخامس : بمعنى قد : قال تعالى : (إن كان وَعدُ رَبِّنا لمَفعُولاً) (٣) أي لقد كان وعد ربنا لمفعولاً . وقال تعالى: (تالله إن كُنَّا لَفي ضلال مُبين) (٤) أي والله لقد كُنَّا في ضلال مُبين وقال تعالى : (تالله إن كِدتَ لتُردين) (٥) أي والله لقد كدت تغويني . وقال تعالى : (وإن كُنَّا عن عبادتكم)(٦) وقال تعالى : (وان كادوا ليستفزونك) (٧) أي قد كادوا .

السادس : بمعنى لو : قال تعالى : (إن احسنتم احسنتم لانفسكم وإن اسأتم فلها) (٨) . أي لو احسنتم واو اسأتم.

• • •

ـ ان ـ

أن وردت في القرآن على خمسة اوجه :

---

(١) سورة الملك الاية ٢٠ .

(٢) سورة يس الاية ٢٩ .

(٣) سورة الاسراء الاية ١٠٨ .

(٤) سورة الشعراء الاية ٩٧ .

(٥) سورة الصافات الاية ٥٦ .

(٦) سورة يونس الاية ٢٩ .

(٧) سورة الاسراء الاية ٧٦ .

(٨) سورة الاسراء الاية ٧ .

الاول : حرف مصدري : وهي الداخله على الفعل الماضي أو المستقبل ويكون ما بعدها في تقدير مصدر . وينصب بها المستقبل : قال تعالى : (وأن تصوموا خير لكم) (١) أي صيامكم خير لكم .

الثاني : المخففة من الثقيلة : وتعمل ولا تهمل غير ان اسمها يكون ضمير الشأن قال تعالى : (يبين الله لَكُم ان تَضِلُّوا) (٢) يعني لئلا تضلوا . وقال تعالى (ان الله يُمسكُ السموات والارضَ أن تزولا) (٣) لئلا تزولا وقال تعالى : (انا جعلنا على قلوبهم اكنة أن يفقهوه) لئلا يفقهوه (٤).

الثالث : المؤكدة الزائدة لـ (لما) : قال تعالى: (فلما أن جاء البشير) (٥) وقال تعالى : (ولما ان جاءت رسلنا)(٦).

الرابع : المفسرة : لما يكون معنى القول فيه قال تعالى: (وانطلق الملأُ منهم أن امشوا واصبروا) (٧) . او أن تكون واقعة بين جملتين . قال تعالى : (وآخر دعواهُم أن الحمدُ لله ربّ العالمين) (٨) . فهذه مصدرية . والمصدر المؤول خبر المبتدأ

(١) سورة البقرة الاية ١٨٤ .

(٢) سورة النساء الآية ١٧٦ .

(٣) سورة فاطر الآية ٤١ .

(٤) سورة الكهف الآية ٥٧ .

(٥) سورة يوسف الاية ٩٦ .

(٦) سورة العنكبوت الاية ٣٣ .

(٧) سورة ص الآية ٦ .

(٨) سورة يونس الاية ١٠ .

وهو آخر .

الخامس : ان يعني بأن مجرور بالباء : قال تعالى : (افنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين) (١) بان كنتم قوماً مسرفين . وقال تعالى : (ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى أن كذبوا) (٢) أي بأن كذبوا وقال تعالى : (انا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين (٣) أي بأن كنا .

انّ : أن للتوكيد . قال تعالى : (أن الله له ملك السموات) (٤) أي بأن الله له ملك السموات ونحوه ما كان مبتدأ في مبتدأ الكلام وإذا اضفته إلى جمع أو عظيم قلت : إنا وإننا .

• • •

- أنى -

أنى : تكون بمعنى كيف . من اين . ومتى وحيث ويكون بمعنى حرف شرط نحو أنى يكن اكن . وقد وردت انى في القرآن على اربعه اوجه :

الاول : بمعنى كيف : قال تعالى : (نساؤكم حرث

(١) سورة الزخرف الاية ٤٣ .
(٢) سورة الروم الاية ١٠ .
(٣) سورة الشعراء الاية ٥١ .
(٤) سورة البقرة الاية ١٠٧ .

لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) (١) أي كيف شئتم في الفرج وقال تعالى : (قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه) (٢) .

الثاني : بمعنى متى : قال تعالى : (أنى يحيى هذه الله بعد موتها) (٣) .

الثالث : بمعنى حيث : قال تعالى : (انى شئتم)(٤) اي حيث شئتم .

الرابع : بمعنى من اين : قال تعالى : (قالوا يامريم انى لك هذا قالت هو من عند الله) (٥) . وقال تعالى: (قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر) (٦) وقال تعالى: (قاتلهم الله انى يؤفكون) (٧) .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٢٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٤٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ٣٥٩ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٢٣

(٤) سورة آل عمران الاية ٣٧ .

(٦) سورة آل عمران الاية ٤٠ .

(٧) سورة التوبة الاية ٣٠ .

- الالف مع الهاء -

- الأهل -

اهل : يحدد معناه بما يضاف اليه . فاهل الرجل ، زوجه وعشيرته وذو قرباه . واهل الدار . سكانها واهل الكتاب . واهل الانجيل واهل القرية واهل المدينة وجمع الاهل . أهلون وأهال وأهَل فلان يأهلُ أهولاً اذا تزوج . والاهالة الودك المذاب واستأهل الرجل الأهالة : أكلها . وقد ورد الاهل في القرآن على اثني عشر وجهاً .

الأول : سكان القرى : قال تعالى : (او أمن اهل القرى) (١) وقال تعالى : (ومن اهل المدينة مردوا على النفاق) (٢) .

الثاني : قراءة الكتب : أي قراءة التوراة والانجيل قال تعالى : (قل يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم)(٣).

الثالث : اصحاب الاموال وارباب الاملاك : (فانكحوهن بأذن اهلهن) (٤) وقال تعالى : (ان الله يأمركم

---

(١) سورة الاعراف الاية ٩٨ .

(٢) سورة التوبة الاية ١٠١ ،

(٣) سورة آل عمران الاية ٦٤ .

(٤) سورة النساء الاية ٢٥ .

ان تؤدوا الامانات إلى اهلها) (١) أي اصحابها :

الرابع : الزوجة : قال تعالى : (فلما قضى موسى الاجل وسار باهله) (٢) .

الخامس : الاولاد : قال تعالى : (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك) (٣) .

السادس : بمعنى احق : قال تعالى : (هو اهل التقوى واهل المغفرة) (٤) .

السابع : بمعنى المختار والخليق والجدير : قال تعالى : (وكانوا أحق بها واهلَها) (٥) .

الثامن : بمعنى الدين : قال تعالي : (انه ليس من اهلك) (٦) .

التاسع : بمعنى الامة : قال تعالى : (وَأْمُر اهلَكَ بالصلاة واصطبر عليها) (٧) وقال تعالى : (انما يُريدُ اللهُ ليُذهب عنكم الرِّجسَ اهلَ البيت) (٨) :

العاشر : بمعنى القوم والعشيرة : قال تعالى:

---

(١) سورة النساء الاية ٥٨ .

(٢) سورة القصص الاية ٢٩ .

(٣) سورة هود الاية ٤٠ .

(٤) سورة المدثر الاية ٥٦ .

(٥) سورة الفتح الاية ٢٦ .

(٦) سورة هود الاية ٤٦ .

(٧) سورة طه الاية ١٣٢ .

(٨) سورة الاحزاب الاية ٣٣ .

(فابعثوا حكما من اهله وحكماً من اهلها) (١) ٥

الحادي عشر : بمعنى الأولاد واولاد الاولاد الخليل : قال تعالى : (رحمةُ الله وبركاتُهُ عليكم أهل البيت إنهُ حميدٌ مجَيدٌ) (٢) .

الثاني عشر : اهلية البلد : قال تعالى : (يأهلَ يثرب لا مقام لكم) (٣) .

الثالث عشر : اهل بيته : قال تعالى : (اذا انقلبوا إلى اهلهم) (٤) .

• • •

---

(١) سورة النساء الاية ٢٥ .

(٢) سورة هود الاية ٧٣ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ١٣ .

(٤) سورة المطففين الاية ٣١ .

- الالف مع الواو -

- أو -

أو : حرف عطف ، له ثلاثة معانٍ :

أ - ان يكون لاحد الشيئين أو الأشياء نحو خذ الكتاب أو القلم أو الدفتر .

ب - ان يكون لمطلق الجمع ، كالواو نحو خذ ثوباً أو فرساً .

(حـ) - وتكون بمعنى) بل) ضربتُ زيداً أو عمراً وقد ذكر له المتاخرون معاني كثيرة كالشك . والابهام والتخيير . والاباحة . والتقسيم ، ومرادفه (الا) ومرادفة (إلى) والتقريب والشرط . والتبعيض وكلها مستفادة من ملابسات الكلام وليست معاني حقيقية للحرف . وقد وردت (أو) في القرآن على **خمسة اوجه :**

الاول : بمعنى بل : قال تعالى : (وأرسلناه إلى مائةِ ألف أو يزيدونَ) (١) أي بل يزيدون . وقال تعالى : (وما أمر الساعةِ الا كَلمحِ البَصرِ أو هو أقربُ) (٢) وقال تعالى: (قال لبثت يوماً أو بعض يومٍ) (٣) وقال تعالى : (فكان قاب قوسين أو ادنى) (٤) أي بل ادنى .

---

(١) سورة الصافات الاية ١٤٧ .

(٢) سورة النحل الاية ٧٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٥٩ .

(٤) سوره النجم الاية ٩ .

الثاني : للتبعيض :قال تعالى :(وقالوا كُونُوا هُوداً أو نصارى) (١) أي بعضاً من احدى الطائفتين :

الثالث : بمعنى الواو : أي الفها صلة قال تعالى : (لعَلَّهُ يتذكر أو يخشى) (٢) أي الفها صلة يقول : لعله يتذكر ويخشى . وقال تعالى : (لعله يَزكى أو يذَّكرُ) (٣) أي يعني يَزكّى ويذكَرُ أي ان الالف صلة . وقال تعالى : (لَعلَّهم يتقون أو يحدثُ لهم ذِكراً) (٤) : أي لعلهم يتقون ويحدث لهم ذكرا . يعني القرون الأولى . وقال تعالى : (عُذراً أو نُذُراً) (٥) يعني عذراً ونذراً والالف هاهنا صلة . وقال تعالى: (ولا تُطعْ مِنهُما آثِماً أو كَفُوراً) (٦) .

الرابع : التخيير : أي يخيرهم . قال تعالى : (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) (٧) وقال تعالى : (فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة) (٨) أي فيه خيار يخيرّهم . وقال تعالى :(ان يُقتَّلوا أو يصلَّبوا أو تقطَّعُ ايديهم وارجُلَهم من خلاف أو

(١) سورة البقرة الاية ١٣٥ .
(٢) سورة طه الاية ٤٤ .
(٣) سورة عبس الاية ٣-٤ .
(٤) سورة طه الاية ١١٣ .
(٥) سورة المرسلات الاية ٦ .
(٦) سورة الانسان الاية ٢٤ .
(٧) سورة البقرة الاية ١٩٦ .
(٨) سورة المائدة الاية ٨٩ .

أو ينفوا من الأرض) (١) وهذا اخبارٌ

الخامس : الابهام : قال تعالى : (وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) (٢) واعلم ان التخيير والاباحة لا يكونان الا بعد الطلب والفرق بينهما .

ان ألتخيير لا يجوز فيه الجمع بين المتعاطفين والاباحة يجوز فيه كما في احمل الرمح أوالسيف .

• • •

- الاول -

الأول ضد الآخر واصله أوءل على وزن افعل مهموز الأوسط قلبت الهمزة واواً وادغمت . يدل على ذلك قولهم : هذا اول منك والجمع (الأوائل) والأوالي أيضاً على القلب والاولون . وقال قوم اصله (وول) على وزن فوعل فقلبت الواو الأولى همزة وانما لم تجمع على اواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاماً اولاه وتقول في المؤنث هي الأولى والجمع الأول مثل اخرى وأخر وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث . وابدأ به أوّلُ يُضَمّ على الغاية كفعلته قبلُ . واوّل كل شيء بالنصب . وتقول ما رأيته مذ اول من امس . وقال : الخليل اصل الأول من همزة ، واو ، ولام . قال : وقد قيل من واوين ولام . والأول

(١) سورة المائدة الاية ٣٣ .

(٢) سورة سبأ الآية ٢٤ .

اصح لقلة وجود ما فاؤه وعينه حرف واحد كددن فعلى الأول يكون من آل يئول . واصله آول . فادغمت المدة لكثرة الكلمة وهو في الاصل صفة لقولهم في مؤنثه : أولى والأول يستعمل على اوجه . المقدم بالزمان . والمتقدم بالرياسة في الشيء . المتقدم بالوضع والنسبة . المتقدم بالنظام الصناعي . وقد ورد الأول في القرآن على **احد عشر وجهاً** :

الاول : بيت الله الحرام : قال تعالى : (إن اولَ بيت وضع للناس) (١) .

الثاني : اول من كفر بالنبي (ص) من اليهود : قال تعالى : (ولا تكونوا أول كافرٍ به وإياي فاتقون) (٢) أي اولُ من كفر بالنبي .

الثالث : بمعنى الكليم موسى (ع) : قال تعالى : (تُبتُ اليكَ وانا اول المؤمنينَ) (٣) يعني اول المصدقين من بني اسرائيل بما جاء به موسى .

الرابع : اول من آمن من اهل مكة : قال تعالى: (قل ان كان للرحمان ولد فأنا اول العابدين) (٤) . أي اول الموحدين من اهل مكة . وقال تعالى : (قل إني امرت ان اكون اول من اسلم) (٥) أي من اهل مكة .

---

(١) سورة آل عمران الاية ٩٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ٤١ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١٤٣ .

(٤) سورة الزخرف الآية ٨١ .

(٥) سورة الزمر الاية ١٢ .

الخامس : سحرة فرعون : قال تعالى : (انا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا اول المؤمنين) (١) .

السادس : جميع قوم عيسى : قال تعالى : (تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا) (٢) .

السابع : بعض اهل العقوبة فى النار : قال تعالى : (وَقَالَت اولاَهُم لأُخراهم) (٣) .

الثامن : المظلومون من بني اسرائيل : قال تعالى : (فاذا جاء وَعْدُ أولاَهما) (٤) .

التاسع : تشبيه محمد (ص) بالانبياء والرسل الماضين : قال تعالى : (كما أرسل الأولون)(٥).

العاشر : جمع الخلائق فى معسكر المنابر والمآزق : قال تعالى : (قُلْ إن الأولين والآخرين لمجموعون) (٦) .

الحادي عشر : الجمع بين صفتي الاولية والآخرية للحق : قال تعالى : (هو الأول والآخِرُ) (٧) .

• • •

---

(١) سورة الشعراء الاية ٥١ .

(٢) سورة المائدة الاية ١١٤ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٣٩ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٥ .

(٥) سورة الأنبياء الاية ٥ .

(٦) سورة الواقعة الاية ٤٩ .

(٧) سورة الحديد الاية ٣ .

- اولو -

اولو : جمع لا واحد له من لفظه . وقيل اسم جمع ؛ واحده ذو وأولات للاناث واحدها ذات .

وأُولى جمع ويمد ولا واحد له من لفظه . وقيل واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث ويدخل عليها ها التنبيه نحو : هولاء . وكاف الخطاب نحو اولئك اولالك ؛ ألآك . مشددة لغة . واولو وأُولات وأولى . واولو بمعنى اصحاب ومؤنثة اولات . وقد وردت اولو في القرآن على **سبعة عشر موضعاً** :

منها : قال تعالى : (وما يذكر الا اولو الالباب) (١) وقال تعالى : (نحن اولو قوة وأولو بأس) (٢) ومنها قال تعالى: (وأولو العلم) (٣) وقال تعالى : (وإذا حَضَرَ القسمةَ أولو القربىٰ) (٤) وقال تعالى : (واولو الارحام بَعْضُهُم اولى ببعض) (٥) .

وذكر ان اولى في القران على **وجهين** :

الاول : **بمعنى احق** ؛ قال تعالى : (اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) (٦) وقال تعالى : (النبي اولى

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٦٩ .

(٢) سورة النمل الاية ٣٣ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١٨ ؛

(٤) سورة النساء الاية ٨ ؛

(٥) سورة الانفال الاية ٧٥ .

(٦) سورة الانفال الاية ٧٥ .

بالمؤمنين من انفسهم) (١) .

الثاني : بمعنى الوعيد والتهديد قال تعالى : (ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فاولى لهم) (٢) . وقال تعالى : (ثم أولَى لكَ فأولَى) (٣) .

واولات : قال تعالى : (واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن) (٤) .

وقيل ان اولى انها موضوعة لترجيح الاحق تقول : زيد اولى بالاكرام من عمرو . أي احق ، قال ابن فارس : فأما قولهم في الشتم اولى له فقال الاصمعي : معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به . قال ثعلب لم يقل احد في اولى احسن مما قاله الاصمعي.

• • •

- اواب -

الأواب : الكثير الرجوع ، صيغة مبالغة قال تعالى : (إنه اواب) أي راجع إلى الله تعالى بفعل الطاعات وترك الشبهات وقد وردت كلمة اواب في القرآن على **وجهين :**

الاول : الرجوع : قال تعالى : (انه اواب) (٥)

(١) سورة الاحزاب الأية ٦ .

(٢) سورة محمد الاية ٢٠ .

(٣) سورة القيامة الاية ٢٥ .

(٤) سورة الطلاق الاية ٤ .

(٥) سورة ص الاية ١٧ .

أي راجع إلى الله .

الثاني : ترك المنبهات بكثرة الترجيع : قال تعالى : (فانه كان للاوابين غفوراً) (١) .

يقال : آب رجع فهو أوّاب وهم اوّابون . والأواب صفة مدح للرجاع عن كل ما يكرهه الله إلى ما يحبهُ .

• • •

(١) سورة الاسراء الاية ٢٥ .

ـ الالف مع الياء ـ

ـ أي ـ

أي : للبحث عن بعض الجنس والنوع وعن تعيينه وتستعمل في الخبر والجزاء . وقد وردت في القرآن على **خمسة اوجه** :

الاول : الاستفهام بما يعقل وما لا يعقل : قال تعالى : (قل أي شيء اكبر شهادة) (١) .

الثاني : الشرط والجزاء : قال تعالى : (اياما تدعو اقله الاسماء الحسنى) (٢) .

الثالث : ايها : للتوسل لنداء ما فيه أل . إذا كان مذكراً ويقال في اعرابه أي منادي وها : حرف تنبيه : وما فيه آل : بدل من المنادي إذا كان جامداً والا اعرب نعتاً وجاء في القرآن الكريم في مئة وثلاثة وخمسين موضعاً وكلها ليتوصل بها إلى نداء ما فيه ال . ما عدا موضعاً واحداً في قوله تعالى : (فلينظر ايّها ازكى طعاماً فليأتكم برزق منه) (٣) . فان الها هنا ضمير وليس حرف تنبيه . قال تعالى : (ياايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم) (٤) . وقال تعالى : (ياايها

---

(١) سوره الانعام الاية ١٩ .

(٢) سورة الأسراء الاية ١١٠ .

(٣) سورة الكهف الاية ١٩ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢١ .

الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) (١) وقال تعالى : (ياايتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية) (٢).

الرابع : بمعنى الكمال : ان تكون دالة على الكمال فتقع صفة لنكرة . قال تعالى : (في أي صورة ما شاء ركبك)(٣) اي فهي للدلالة على الكمال أي في صورة من الصور .

الخامس : موصولة : قال تعالى : (ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشـــد على الرحمن عتياً) (٤) فان أي موصولة ومعناه الذين هم اشد .

• • •

ـ ايّا ـ

لفظ موضوع ليتوصل به إلى ضمير المنصوب إذا انقطع عما يتصل به وتستعمل على **ثلاثة اوجه** :

الاول : اذا تقدم الضمير : قال تعالى : (اياك نعبدُ واياك نستعين) (٥) .

الثاني : اذا فصل بينهما بمعطوف عليه :

(١) سورة المائدة الاية ٤١ .

(٢) سورة الفجر الاية ٢٧ .

(٣) سورة الانفطار الاية ٨

(٤) سورة مريم الاية ٦٩ .

(٥) سورة الفاتحة الاية ٥ .

قال تعالى : (نرزقهم واياكم) (١) .

الثالث : اذا فصل بينهما بـ(الا) : قال تعالى :
(وقضى ربك ألا تعبدوا الا إياهُ) (٢) .

• • •

ـ ايان ـ

ايان : اسم استفهام عن الزمان المستقبل قال تعالى :
(يسألونك عن الساعة ايان مرساها) (٣) .

• • •

---

(١) سورة الاسراء الاية ٣١ .
(٢) سورة الاسراء الاية ٢٣ .
(٣) سورة الاعراف الاية ٢٣ .

- حرف الباء -

- الباء :

الباء : حرف من حروف التهجي بها . ومخرجه من انطباق الشفتين قرب مخرج الفاء ويمد ويقصر والنسبة اليه ، باويْ وبائي . وجمع المقصور ابواء . وجمع الممدود باءات . وقد وردت الباء في القرآن على **ثمانية عشر وجهاً :**

الاول : بمعنى من : قال تعالى : (عينا يشربُ بها عباد الله) (١) أي منها وقيل عين يشرب بها :

الثاني : باء التعدية : قال تعالى : (ذهب اللهُ بنورهم) (٢) وقال تعالى : (ولو شاء الله لَذَهَبَ بسمعهم وابصارهم) (٣) .

الثالث : باء الحال : قال تعالى : (تنبت بالدهن)(٤) اي تنبت النبات ومعه الدهن . والدهن فيه موجود . ولن تكون هنا زائدة اذ ليس المقصود بنبت الدهن .

الرابع : باء السببية : قال تعالى : (فكُلاً اخذْنا بذنبه) (٥) .

---

(١) سورة الانسان الاية ٦ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٠ .

(٤) سورة المؤمنين الاية ٢٠ .

(٥) سورة العنكبوت الاية ٤٠ .

الخامس : باء المصاحبة : قال تعالى : (اهبط بسلام) (١) . وقال تعالى : (وقد دَخَلُوا بالكُفر) (٢) . وقال تعالى : (فسبح بحمد رَبِكَ) (٣) :

السادس : باء المقابلة : قال تعالى : (ادخلوا الجنةَ بما كُنتم تعملون) (٤) .

السابع : باء المجاوزة : قال تعالى : (فاسأل به خبيراً) (٥) وقال تعالى : (وَيَوم تَشَقَق السماءُ بالغَمام)(٦) وقال تعالى : (السماءُ منفطرٌ به (٧) .

الثامن : الباء التي بمعنى الى وهي للغاية :

قال تعالى : (وقد احسنَ بي) (٨) .

التاسع : الباء التي بمعنى على وهي للاستعلاء :

قال تعالى : (وإذا مروا بهم يتغامزون) (٩) : اي عليهم . وقال تعالى : (يَومئذٍ يَوَدُّ الذين كفروا وعَصَوُا الرَسُولَ

---

(١) سورة هود الاية ٤٨ .

(٢) سورة المائدة الاية ٦١ :

(٣) سورة الحجر الاية ٩٨ .

(٤) سورة النحل الاية ٣٢ .

(٥) سورة الفرقان الاية ٥٩ .

(٦) سورة الفرقان الاية ٢٥ .

(٧) سورة المزمل الاية ١٨ .

(٨) سورة يوسف الاية ١٠٠ :

(٩) سورة المطففين الاية ٣٠ .

او تُسَوَّى بِهِم الارضُ) (١) أي عليهم .

العاشر : باء التعليل : قال تعالى . (انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل) (٢) .

الحادي عشر : باء بمعنى الظرف : قال تعالى: (لقد نصركُمُ اللهُ بِبدْرٍ) (٣) وقال تعالى : (نجيّنَاهم بِسحرٍ) (٤) .

الثاني عشر : الباء الزائدة : وهي المؤكدة : وتزاد في الفاعل قال تعالى : (كفى بالله شهيداً) (٥) وتزاد في المفعول به : قال تعالى : (ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة)(٦) وقال تعالى : (وهُزّى اليكِ بِجذعِ النَخلةِ) (٧) .

وتزاد الباء في المبتدأ قال تعالى : (بايكم المفتون) (٨) وتزاد في الخبر قال تعالى : (ماالله بغافل) (٩) وتزاد في التوكيد بالنفس قال تعالى : (يتربصنّ بانفسهنّ) (١٠) .

---

(١) سورة النساء الاية ٤٢ .

(٢) سورة البقرة الاية ٥٤ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١٢٣ .

(٤) سورة القمر الاية ٣٤ .

(٥) سورة النساء الاية ١٦٦ .

(٦) سورة البقرة الاية ١٩٥ .

(٧) سورة مريم الاية ٢٥ .

(٨) سورة القلم الاية ٦ .

(٩) سورة البقرة الاية ٧٤ .

(١٠) سورة البقرة الاية ٢٣٤ .

الرابع عشر : بمعنى اللام : قال تعالى : (اذ فرقنا بكم البحر) (١) قال تعالى (ما خلقناهما إلا بالحق)(٢) أي فرقنا لكم البحر .

الخامس عشر : بمعنى مع : قال تعالى : (فتولى بركنه) (٣) فتولى مع ركنه .

السادس عشر : بمعنى في : قال تعالى : (بيدك الخير) (٤) أي في يدك الخير .

السابع عشر : بمعنى بعد : قال تعالى : (فاثابكم غماً بغم) (٥) أي بعد غم .

الثامن عشر : بمعنى عند : قال تعالى : (والمستغفرين بالاسحار) (٦) أي عند الاسحار ومن اقسام الباء الباءُ المبدلة كمكة وبكة . قال تعالى : (للذي ببكة مباركاً)(٧) ومنها باء الاستقامة . قال تعالى : (آمنا بربنا) (٨) أي استقمنا .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ٥٠ .

(٢) سورة الدخان الاية ٣٩.

(٣) سورة الذاريات الاية ٣٩ .

(٤) سورة آل عمران الاية ٣٦ .

(٥) سورة آل عمران الاية ١٥٣ .

(٦) سورة آل عمران الاية ١٧ .

(٧) سورة آل عمران الاية ٩٦ .

(٨) سورة طه الاية ٧٣ .

- الباء مع الهمزة -

- البأس -

البأس : القوة والشدة ويطلق البأس على الحرب كما يطلق على العذاب وبئس كعَلِم ييأس . اشتدت حاجته فهو بائس . والبأساء الفقر الشديد : وابتأس الرجل . حزن أو اشتدّ عليه الأمر . وبئس كلمة ذم . وتقابلها نعم كلمة مدح . ويكون المخصوص بالذم أو المدح معرفاً بالالف واللام أو مضافاً إلى المعرف بها وقد يكون نكرة منصوبة على التمييز أو لفظة (ما) ورسمت في المصحف لفظة (ما) متصلة ببئس عند عدم سبق الفاء أو اللام نحو قوله تعالى : (بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله) (١) . وقد ورد البأس في القرآن على **ثلاثة اوجه :**

الأول : شدة العذاب : قال تعالى : (فلما احسوا باسنا) (٢) وقال تعالى : (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنـــا بالله وحدَه) (٣) .

الثاني : الشدة في القتال : قال تعالى : (عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا) (٤) وقال تعالى : (بأسهم

(١) سورة البقرة الاية ٩٠ .

(٢) سورة الأنبياء الاية ١٢ .

(٣) سورة غافر الاية ٨٤ .

(٤) سورة النساء الاية ٨٤ .

بينهم شديد) (١) ؛

الثالث : البأساء الشدة : قال تعالى : (والصابرين في البأساء والضراء)(٢) . وقال تعالى : (فاخذناهم بالبأساء)(٣) .

• • •

ـ البال ـ

البال : يطلق على معانٍ منها الحال والشأن يهتم به . ويقال : ما بال فلان . أي حاله . وما أنه . واصلح الله بالك أي حالك وشأنك والبال الخاطر والقلب يقال ما خَطَرَ ببالي كذا.

وقد ورد البال في القرآن على **وجهين** :

الأول : الشأن : قال تعالى : (ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن) (٤) أي ما شأنهن وحالهنّ

الثاني : الحال : قال تعالى : (كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم) أي حالهم (٥) . وقال تعالى : (ويصلح بالهم)(٦) أي حالهم .

---

(١) سورة الحشر الاية ١٤ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٧٧ .

(٣) سورة الانعام الاية ٤٢ .

(٤) سورة يوسف الاية ٥٠ .

(٥) سورة محمد الاية ٢ .

(٦) سورة محمد الاية ٥ .

ـ الباء مع الحاء ـ

ـ البحر ـ

البحر : الماء الكثير ملحا كان أو عذباً وقـد غلب على الملح حتى قل في العذب وجمعه بحار وابحر وبحور . وسمى بحراً لاتساعه ويقال فرس بحر إذا كان واسع الجري ؛ والباحر : الرجل الاحمق . وقال الاموي : البحرة : البلدة يقال : هذه بحرتنا . أي بلدتنا ؛

والبحيرة : الناقة التي بحروا اذنها أي شقوها وذلك . ان العرب في الجاهلية كانوا إذا نتجت الناقة خمسة ابطن فكان آخرها ذكراً شقو اذنهـــا واعفوا ظهرها من الركوب والحمل والذبح ولا تمنع عن ماء ولا مرعى وإذا لقيها المعي المنقطع به لم يركبها . وقد ورد البحر في القرآن على خمسة اوجه :

الاول : ضد البر . أو البحر المعروف : في الارض : قال تعالى : حتى اذا بلغ مجمع البحرين) (١) . وقال تعالى : (واترك البحر رهواً) (٢) وقال تعالى : (وجاوزنا ببني اسرئيل البحرَ) (٣) .

الثاني : الماء العذب: قال تعالى : (مرج البحرين

---

(١) سورة الكهف الاية ٦٠ .

(٢) سورة الدخان الاية ٢٤ .

(٣) سورة يونس الاية ٩٠ .

يلتقيان) (١) .

الثالث: بحر فارس: والروم قال تعالى : (وما يستوى البحران هذا عَذْبٌ فراتٌ سائغٌ شرابُهُ وهذا مِلْحٌ اجاجٌ)(٢).

الرابع : البحر الذي تحت العرش المجيد :
وقال تعالى : (والبَيْتِ المَعْمُورِ والسقف المَرْفُوع والبَحْرِ المَسْجُور) (٣) .

الخامس : الارياف والبوادي : قال تعالى : (ظَهَرَ الفَسَادُ في البَرِ والبَحْرِ) (٤) أى في البـــوادي والأرياف . وقيل العامر من البلاد . وقال ابن فارس البحار أو الارياف .

• • •

---

(١) سورة الرحمن الاية ١٩ .
(٢) سورة فاطر الاية ١٣ .
(٣) سورة الطور الاية ٦ .
(٤) سورة الروم الاية ٤١ .

- الباء مع الخاء -

- البخس -

بخس الكيل والميزان : نقصه . وبخس فلاناً . ظلمه وعابه بخس فلاناً عينه : فقأها فهو باخس . وهي باخس ٌ وباخسة.

والبخس : النقص يقـــال اتهى بخس ، ويتباخوا : أي تغابنوا بخس بعضهم بعضاً وقيل تناقصوا . والبخس : المبيع الخسيس الذي غُبِنَ فيه المشتري جمع بخوس . وقد ورد البخس في القران على وجهين :

الاول : النقص على سبيل الظلم : قال تعالى : (ولا تَبۡخَسوا الناسَ اشياءَهم) (١) وقال تعـالى ، (نوف اليهم اعمالهم فيها وهم لا يبخسوا) (٢) .

الثاني : الشيء الطفيف الناقص : قال تعالى: (وشروه بثمن بخس ودراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهد ن)(٣) أي ناقص ومنقوص شيء طفيف وقال تعالى : (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً) (٤) .

• • •

(١) سورة الاعراف الاية ٥٨ .
(٢) سورة هود الاية ١٥ .
(٣) سورة يوسف الاية ٢٠ .
(٤) سورة الجن الاية ١٣ .

- الباء مع الدال -

- البدل -

البدل : الخلف ,العوض . بدّل الشيء تبديلاً : غيرّه : وبدّل الكلام غيره حرفه . وبدل الشيء بالشيء ، أو بدله شيئاً آخر أو بدّله مكانه جعله بدله وقد دخلت الباء على المتروك في القرآن . أبدل الشيء من لشيء . وابدله بغيره جعله بدلا منه وتبدل الشيء بالشيء . جعله بدله وقيل البدل اعم من العوض فان العوض هو أن يصير لك الثاني باعطـــاء الأول . والتبديل والابدال والاستبدال جعل الشيء مكان آخر . واستبدل الشيء بالشيء واستبدل مـكانه . أخذه بدله ودخلت الباء على المتروك . وقد ورد البدل في القرآن على **ثمانية اوجه** :

الاول :التغيير : قال تعالى : (ثم بدل حسنا بعـد سوء) (١) أي جعل الحسن بدلاً بعد ظلمه وسوئه وقال تعالى (لا تبديل لكلمات الله) (٢) أي لا تغيير .

الثاني : التحريف : قال تعالى (فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه) (٣) أي يحرفونه .

الثالث : جعل له عوضا : قال تعالى : (الم ترَ

---

(١) سورة النمل الاية ١١ .

(٢) سورة يونس الاية ٦٤ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٨١ .

الذين بدّلوا نعمةَ الله كفراً) (١) .

الرابع : الهلاك : قال تعالى : (إذا شئنا بدّلنا أمثالَهم تبديلاً) (٢) وقال تعالى : (وما نحنُ بمسبوقين على أن نُبدّلَ أمثالكم) (٣) . أي تهلك .

الخامس : النسخ : قال تعالى : (وإذ بدلنا آيةً مكانَ آيةٍ) (٤) أي نسخنا وقال تعالى : (أُبدلهُ من تلقاء نفسي) (٥) .

السادس : التجديد : قال تعالى : (بدّلناهم جلوداً غيرَها) (٦) أي جددنا .

السابع : اختيار الكفر والنكرة على الايمان:

قال تعالى : (ومن يتبدل الكفرَ بالايمان) (٧) .

الثامن : ابليس فى طريق الظلم والضلالة:

قال تعالى : (بئس للظالمين بدلاً) (٨) .

• • •

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٢٨ .

(٢) سورة الانسان الاية ٢٨ .

(٣) سورة الواقعة الاية ٦٠ ، ٦١ .

(٤) سورة النحل الاية ١٠١ .

(٥) سورة يونس الاية ١٥ .

(٦) سورة النساء الاية ٥٦ .

(٧) سورة البقرة الاية ١٠٨ .

(٨) سورة الكهف الاية ٥٠ .

- الباء مع الراء -

- البرج -

برج الشيء : ظهر وارتفع ، والاصل التبرج التكلف في اظهار ما يخفى ثم خص بتكشف المرأة ، يقال : تبرجت المرأة تبرجا : اظهرت محاسنها وزينتها للرجال فهي متبرجة وهن متبرجات البُرج الحصن وجمعه بروج وابراج . وقد سميت منازل القمر والشمس والنجوم بروجاً . والبَرَج : سعة العين وحسنها . وقد ورد البرج في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول : اظهار محاسن المراة وزينتها للرجال : قال تعالى : (وقرنَ في بيوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجنَ تبرُّجَ الجاهليةِ الأولى) (١) . وقال تعالى (فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينةٍ) (٢) أي غير مظهرات زينة .

الثاني : الحصن : قال تعالى : (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) (٣) أي في حصون محكمة مطولة . وقيل يجوز ان يكون معنى البروج القصور المحكمة .

الثالث : منازل الشمس والقمر والنجوم:

---

(١) سورة الاحزاب الاية ٣٦ .

(٢) سورة النور الاية ٦٠ .

(٣) سورة النساء الاية ٧٨ .

قال تعالى : (والسماء ذات البروج) (١) وقال تعالى : (ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين) (٢) .

• • •

- برح -

برح المكان : فارقه : وبَرِحَ الخفاء : ظهر كانه حصل في براح يُرى والبراح المكان الواسع الذي لا بِناءَ فيه ولا شجر وبَراح الدار ساحة اول الدار في المنزل . ومنه البارح للرِّيح الشديدة ومنه لا ابرح . وخص بالاثبات كقولهم لا ازال لان برح وزال اقتضيا معنى النفي ولا للنفي والنفيان يحصل من اجتماعهما اثبات . وقد ورد برح في القرآن على وجهين :

الاول : بمعنى فارق المكان : قال تعالى : (فلن ابرح الارض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي) (٣) .

الثاني : بمعنى ما زال ولا يزال : أي تدل على الاستمرار : قال تعالى : (وإذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين أو امضي حقبا) (٤) أي لا ازال استمر على السير حتى ابلغ . وقال تعالى : (قالوا لن نبرحَ عليــه

---

(١) سورة البروج الاية ١ .
(٢) سورة الحجر الاية ١٦ .
(٣) سورة يوسف الاية ٨٠ .
(٤) سورة الكهف الاية ٦٠ .

الثاني : ضد البحر : قال تعالى : (حرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً) (١) وقال تعالى : (ظهر الفساد في البر والبحر) (٢) وقال تعالى : (فلما نجاهم إلى البر) (٣).

الثالث : مدح يحيى بن زكريا : قال تعالى: (وبراً بوالديه) (٤) .

الرابع : في المسيح عيسى : قال تعالى : (وبراً بوالدتي) (٥) .

الخامس : سكان السماء : قال تعالى : (بايدي سفرة كرام بَرَرَة) (٦) .

• • •

- برز -

برز بروزاً . ظهر فهو بارز : وهي بارزة وهم بارزون ويقال برز له انفرد عن جماعته لبنازله . وبرز فلان نُبه بعد خمول وبرز : خرج الى البراز . وبرز الى المكان : خرج واصله البَراز وهو الفضاء . وقد ورد البراز في القران على

---

(١) سورة المائدة الآية ٩٦ .

(٢) سورة الروم الاية ٤١ .

(٣) سورة العنكبوت الاية ٦٥ .

(٤) سورة مريم الاية ١٤ .

(٥) سورة مريم الاية ٣٢ .

(٦) سورة عبس الاية ١٦ .

ثلاثة اوجه :

الاول : بمعنى ان يظهر بذاته : قال تعالى : (قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم) (١) أي ظهروا من الصف .

الثاني : بمعنى ان ينكشف عنه ما كان مستوراً به : قال تعالى : (وبرزوا لله الواحد القهّار) (٢) وقال تعالى : (وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم تغادر منهم احداً) (٣) أي ليس عليها ما كان يسترها من جبال وتلال وغيرها وقال تعالى : (وازلفت الجنة للمتقين وبُرِّزت الجحيم للغاوين)(٤) أي اظهرته وبينته ؛

الثالث : الخروج : قال تعالى : (لما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبراً) (٥) بمعنى خرجوا ، وقال تعالى : (وبرزوا لله جميعاً)(٦) أي خرجوا من قبورهم ليحاسبهم الله . وقال تعالى : (يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء) (٧) أي خارجون من قبورهم .

• • •

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٥٤ .

(٢) سورة ابراهيم الاية ٤٧ .

(٣) سورة الكهف الاية ٤٧ ؛

(٤) سورة الشعراء الاية ٩١ ؛

(٥) سورة البقرة الاية ٢٥٠ .

(٦) سورة ابراهيم الاية ٢١ .

(٧) سوره غافر الاية ١٦ .

- البرزخ -

البرزخ : الحاجز بين الشيئين . والبرزخ من وقت الموت الى القيامة من مات دخلَهُ . وبرازخ الايمان : ما بين اوله وآخره والبرزخ في القيامة الحائل بين الانسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة في الآخرة وقد ورد البرزخ في القرآن على **وجهين** :

الاول : الحاجز والحد بين الشيئين : قال تعالى : (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) (١) .

الثاني : الحائل بين الانسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة فى الاخرة : قال تعالى : (ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) (٢) .

• • •

البرق

برق البصر بروقاً وبرقاً تحير حتى لا يطرف أو دهش فلم يبصر البرق هو النور اللامع في السحاب . وقال : ابن فارس يقال : برقت السماء وابرقت وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق . وقيل البرق هو الشرارة الكهربية التي تحدث عن تفريغ الكهربة الجوية بين سحابتين أو بين سحابة والارض وقد ورد البرق في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

---

(١) سورة الرحمن الاية ٢٠ .

(٢) سورة المؤمنين الاية ١٠٠ .

الأول : السحاب : قال تعالى : (فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر) (١) .

الثاني : نور الأسلام : قال تعالى : (يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم) (٢) وهو مثل : ضربه الله للمنافقين .

الثالث : الشرارة الكهربية : التي تحدث عن تفريغ الكهربة الجوية بين سحابتين أو بين سحابة والارض . قال تعالى : (أو كصيب فيه ظلمات ورعد وبرق) (٣) وقال تعالى : (يكاد سنابرقه يذهب بالابصار (٤) .

• • •

ـ البرهان ـ

البرهان : الحُجة البينة الفاصلة ووزنه فُعلان بزنة الرُجحان ومعناه بيان الحجة وقيل : هو مصدر بَرِهَ يبره ُ : كسمع يسمع إذا ثاب جسمه بعد علةٍ . والبرها عند المنطقين : قياس مؤلف من مقدمات يقينية . وعند الرياضيين ما يثبت قضية من مقدمات مُسَلَّمٌ بها (ج) براهين .

(١) سورة القيامه الاية ٧ .
(٢) سورة البقرة الاية ٢٠ .
(٣) سورة البقرة الاية ١٩ .
(٤) سورة النور الاية ٤٣ .

والبُرهة بالضم والفتح : الزمان الطويل . أو مطلق الزمان أو مدة منه فالبرهان اكد الادلة . وهو الذي يقتضي الصدق ابداً لا محالة .

فان الادلة خمسة :

(١) دلالة تقتضي الصدق .

(٢) دلالة تقتضي الكذب ابداً .

(٣) دلالة إلى الصدق اقرب .

(٤) دلالة إلى الكذب اقرب .

(٥) دلالة اليهما سواء .

وقد ورد البرهان في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الاول : الحجة : قال تعالى : (قل هاتوا برهانكم)(١) أي حجتكم . وقال تعالى : (قل من يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من في السماء والارض : أإله مع الله قل هاتوا برهانكم)(٢) يعني حجتكم بأن مع الله الهة : وقال تعالى : (ومن يَدْعُ مع الله إلهاً آخر لا بُرهان له) (٣) أي لا حجة له .

الثاني : الاية : قال تعالى : (فذانِك بُرهانَان من ربك) (٤) وقال تعالى : (ولولا ان راى برهان ربه) (٥) أي آية ربه .

---

(١) سورة البقرة الاية ١١١ .

(٢) سورة النمل الاية ٦٤ .

(٣) سورة المؤمنين الاية ١١٧ .

(٤) سورة القصص الاية ٣٢ .

(٥) سورة يوسف الاية ٢٤ .

الثالث : القرآن والنبوة : قال تعالى : (ياأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم) (١) أي كتاب ورسول من ربكم .

• • •

(١) سورة النساء الآية ١٧٤ .

- الابرام -

أبرم الحبلَ : جعله طاقين ثم فتله . وأبرم الأمر : أي احكمه ، وهو استعمالٌ مجازيٌ . ومنه القضاء المبرم . والمَبَارم المغازل التي يُبرمُ بها . يقال برم برما فهو برم . مثل ضجر ضجراً فهو ضجر وزناً ومعنىً إذا سئِمَ الشيءَ وملّهُ . ومن هذا قيل للبخيل الذي لا يدخل في المَيسر بَرَمٌ . محركة . كما يقال للبخيل : مغلول اليد . وبرموا وبرمت الشيء دبر به وفي الدعاء (يامدبرّ الابرام) . والنقض عكس الابرام في الاصل فتل الحبل . والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والمُبرِم الـــذي يُلّحُ ويشدّد في الأمرِ تشبيهاً بمُبْرم الحبل والبُرمة في الاصل القِدر مطلقاً ثم خصوه بما كان من الحجارة لاحكامها . والجمع بِرام كجُفرة وجِفار . وذكر اهل التفسير ان الابرام في القرآن على وجهين :

الاول : في امام الامر مجازاً ؛ قال تعالى : (أم ابرموا أمراً) (١) المراد أحكموا كيدهم ومكرهم بالنبي (ص).

الثاني : المحكم للأمر : قال تعالى : (فانـا مبرمون) (٢) أي فانا محكمون امرنا ، وكيدنا لهم .

• • •

(١) سورة الزخرف الاية ٧٩ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٧٩ .

- الباء مع الطاء -

- الباطل -

بَطَلَ الشيء : ذهب ضياعاً . وأبطل الشيء ببطله . جعله يذهب ضياعاً . الباطل هو العبث الذي لا فائدة فيه كما يطلق الباطل على نقيض الحق وهو ما لا ثبات له عند الفحص . ويقال أبطل فلان إذا ادعى باطلاً فهو مبطل وهم مبطلون . والباطل : ابليس . ورجل بَطَل . وبطّال بين البطولة . والبطولة : شجاع تبطل جراحته فلا يكترث لها ولا يبطل نجادته أو تبطل عند دماء الاقران . والجمع ابطال وقد فرق بعض العلماء بين الباطل والفاسد . فقالوا : الباطل هو الذي لا وجود له . والفاسد موجود إلا انه قد اختل بعض شروطه فالفاسد وسط بين الصحيح والباطل . لان وجود ما وجد منه يشبه الصحيح ، وعدم ما عدم منه يشبه الباطل . فكانت تسميته فاسداً قسماً ثالثاً . وقد ورد الباطل في القرآن على ستة اوجه :

الاول : الكذب : قال تعالى : (لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خَلْفِهِ) (١) وقال تعالى : (إذا لارتاب المبطلون) (٢) قال تعالى : (خسر هنالك المبطلون) (٣) .

الثاني : الاحباط : قال تعالى : (لا تبطلوا صدقاتكم

---

(١) سورة فصلت الاية ٤٢ .

(٢) سورة العنكبوت الاية ٤٨ .

(٣) سورة المؤمن الاية ٧٨ .

بالمن والأذى) (١) وقال تعالى : (لا تبطلوا اعمالكم) (٢) .

الثالث : الكفر والشرك : قال تعالى : (ولا تلبسوا الحق بالباطل) (٣) وقال تعالى : (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً) (٤) :

الرابع : الظلم : قال تعالى : (ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل) (٥) . أي بالظلم .

الخامس : الصنم : قال تعالى : (والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله) (٦) أي بالصنم أو بابليس .

السادس : الابطال بمعنى افساد الشيء وازالته ، حقاً كان ذلك الشيء أو باطلاً . قال تعالى : (ليُحِق الحقَ ويُبطل الباطِلَ) (٧) :

• • •

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٤ .

(٢) سورة محمد الاية ٣٣ .

(٣) سورة البقرة الاية ٤٢ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٨١ .

(٥) سورة البقرة الاية ١٨٨ .

(٦) سورة العنكبوت الآية ٥٢ .

(٧) سورة الانفال الاية ٨ .

- البساط -

البساط بالكسر . ما يبسط على الارض أو على غيرها أي يفرش ويقال بسط الشيء كنَصَرَ يبسطه بسطاً ضد قبضه فهو باسط واسم المفعول مبسوط . ومؤنثه مبسوطة وبسط الله الرزق نشرهُ ووسعه وبسط الشيء نشره . وبسط اليد : مدها اشيء فتارة يستعمل للصولة والضرب وتارة يستعمل في مدها للبذل والعطاء . ويقال بسط فلانٌ يده أو لسانه بما يحب ويكره وبسط إلى يدة بما أحب أو اكره . البَسطة في العلم : التوسع وفي الجسم الطول والكمال وذكر اهل التفسير ان البسط في القرآن على سبعة اوجه :

الاول : الوسع : قال تعالى : (ولو بسط الله ألرزق لعباده) (١) وقال تعالى : (وزاده بسطة في العلم والجسم)(٢).

الثاني : الانتشار : قال تعالى : (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء) (٣) أي ينشرهُ .

الثالث : مد اليد طلبا لتنفيذ شيء : مجاز عن الصولة والضرب قال تعالى : (لئن بسطت إليّ يـــدك لتقتلني ما انا بباسط يدى اليك لاقتلك) (٤) .

الرابع : مد اليد طلباً مسرفاً في شيء كالبذل والعطاء : قال تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة

---

(١) سورة الشورى الآية ٢٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٤٧ .

(٣) سورة الروم الاية ٤٨ .

(٤) سورة المائدة الاية ٢٨ .

إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) (١) وقال تعالى : (بل يداه مبسوطتان) (٢) غير منقبضتين .

الخامس : المد الحقيقي : قال تعالى : (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) (٣) .

السادس : مد اليد للاخذ لفعل ما : (والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا انفسكم) (٤) . أي قائلين اخرجوا انفسكم.

السابع الفرش : قال تعالى : (والله جعل لكم الارض بساطاً) (٥) .

• • •

ـ البسل ـ

ابسلت فلاناً : اسلمته للهلاك . والبسل : هو الضم والمنع والبَسْل الحرام . لانه ممنوع عن امتراسه ومزاولته عنه والبَسْل الحلال لانه يُضم ويجمع فهو من الاضداد . يقال : بسل نفسه للموت أي عَرَّضها ووطنها . والأبسال : التحريم والبَسالة بالفتح الشَجاعة . ويقال : تبسل الرجل عبس غضباً أو شجاعة وبه نعت الاسد باسلاً ومبسلاً . وقد بُسل بالضم فهو باسل أي

---

(١) سورة الاسراء الاية ٢٩ .

(٢) سورة المائدة الاية ٦٤ .

(٣) سورة الكهف الاية ١٨ .

(٤) سورة الانعام الاية ٩٣ .

(٥) سورة نوح الاية ١٩ .

بطل . وابسلت الشخص اسلمته للهلاك . فهو مبسل ؛ والباسل: الشجاع لعبوسه أو لكونه محرّماً على اقرانه ان ينالوه أو لمنعه ما تحت يده عن اعدائه .

والفرق بين الحرام والبسل . ان الحرام عام فيما كان ممنوعاً منه بالحكم والقهر . والبَسلُ هو الممنوع بالقهر . وذكر اهل التفسير ان البسل قد ورد في القرآن على وجهين :

الاول : التوطن للموت وللهلاك : قال تعالى : (اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم) (١) .

الثاني : المنع من الثواب أو الحرمان من الثواب : قال تعالى وَذَكِّر بِهِ ان تُبسَلَ نفسٌ بما كسبت)(٢) أي وذكر بالقرآن مخافة ان تسلم نفس الى المنع والحرمان من الثواب وأيضاً فُسر البسل في الآية بالارهاق .

• • •

---

(١) سورة الانعام الاية ٧٠ .

(٢) سورة الانعام الاية ٧٠ .

- الباء مع الشين -

- البشارة -

البشارة اخبار بما يسر ، وانما سميت بشارة لانها تشيع البشر في النفس أو تلمح الانبساط في بشرة من يبشر بها . ويقال لها البُشرى وبشرته وابشرته أي اعلمته بخبر سار وذلك ان النَفسَ إذا سُرَّت انبسطت وانتشر الدم في الجسم الانساني الذي هو وعاء النفس كانتشار المـــاء في الشجر ، واستبشر وجد ما يبشر فهو مستبشر وهي مستبشرة واستبشر الرجل . إذا وجد ما يسرّه أو ما يدعوه للفرح والبشير المبشِّر والبشارة بالضم ما يعطي البشير كالهديّة والبشارة وردت في القرآن على احدى عشر وجهاً :

الأول : بشارة ارباب الانابة بالهداية :

قال تعالى : (وانابوا إلى الله لهم البُشرى) (١) .

الثاني : بشارة المخبتين والمخلصين بالرعاية :

قال تعالى : (وبشر المخبتين) (٢) :

الثالث : بشارة المستقيمين الثابتين على ايمانهم : قال تعالى : (قالوا ربّنا الله ثُمّ استقاموا) (٣) الى قوله وابشروا بالجنة .

---

(١) سورة الزمر الاية ١٧ .

(٢) سورة الحج الاية ٣٤ .

(٣) سورة فصلت الاية ٦ .

الرابع : بشارة المتقين بالفوز والحماية والرعاية : قال تعالى : (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (١) وقيل فسرت البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة في الدنيا .

الخامس : بشارة الخائفين بالمغفرة : قال تعالى : (انما ينذرُ من اتبع الذكر) (٢) الى قوله : فبشِّرهُ ه

السادس : بشارة المجاهدين بالرضا : قال تعالى : (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا) (٣) إلى قوله تعالى: (يبشرهُمْ ربُّهُم برحمةٍ منه ورضوانٍ) :

السابع : بشارة المؤمنين بمنحهم الشفاعة وسمو العطاء : قال تعالى (وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدقٍ عند ربهم) (٥) .

الثامن : بشارة المطيعين بسعادة الجنة : قال تعالى : (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات) (٦).

---

(١) سورة يونس الاية ٦٣ .

(٢) سورة يس الاية ١١ .

(٣) سورة التوبة الاية ٢١ .

(٤) سورة يونس الاية ٦٤ .

(٥) سوره يونس الاية ٢ .

(٦) سورة البقرة الاية ٢٥ .

التاسع : تستعمل البشارة في الشر :
قال تعالى : (بَشِّرِ المنافقين بأن لهم عذاباً اليما) (١) وقال تعالى : (فبشرهم بعذابٍ اليم) (٢) .

العاشر : بشارة الصابرين بالثواب :
قال تعالى : (ولنَبلُوَنكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) (٣) أي بشرهم بالصلوات والرحمة .

الحادي عشر . بشارة المؤمنين بالفضل الكبير : قال تعالى : (وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً)(٤) أي بشارة المؤمنين بلقاء الله وبالتجلي لهم وبالفضل الكبير .

• • •

- البشر -

البشر : نمط من الاخلاق الرفيعة الخلق يقع على الذكر والانثى والواحد والاثنين والجمع وقد يثنى قال تعالى : (أنؤمن لبَشَرين مثلنا) والبشر جمع البشرة هي ظاهرة الجلد . والأدمة باطنة ويجوز جمعه على ابشار . وسمي البشر بشراً لظهور جلده من الشعر . بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف أو الشعر أو

(١) سورة النساء الاية ١٣٨ .
(٢) سورة آل عمران الاية ٢١ .
(٣) سورة البقرة الاية ١٥٥ :
(٤) سورة الاحزاب الاية ٤٧ .

الوبر . قال تعالى : (لوّاحة للبشر) اخذ من البشرة التي هي ظاهر الجلد وقد ورد في القرآن على **ثلاثة عشر وجهاً** :

الاول : آدم عليه السلام : قال تعالى : (اني خالق بشراً من طين) (١) وقال تعالى : (انى خالقٌ بشراً من صَلْصَالٍ من حَمَأٍ مسنونٍ) (٢) .

الثاني : نوح شيخ المرسلين : قال تعالى : (ما هذا إلا بشرٌ مثلكم يُريد ان يتفضّل عليكم) (٣) .

الثالث : النبي صالح : قال تعالى : (أَبشراً منّا واحداً نتبعهُ) (٤) .

الرابع : يوسف : قال تعالى : (ما هذا بشراً)(٥).

الخامس : هارون وموسى : قال تعالى : (أنؤمن لبشرين مثلنا) (٦) .

السادس : جبريل : قال تعالى . (فتمثّلَ لها بشراً سَوِياً) (٧) أي تمثل لها في صورة البشر .

---

(١) سورة ص الاية ٧١ .

(٢) سورة الحجر الاية ٢٨ .

(٣) سورة المؤمنين الاية ٢٤ .

(٤) سورة لقمر الاية ٢٤ .

(٥) سورة يوسف الاية ٣١ .

(٦) سورة المؤمنين الاية ٤٧ .

(٧) سورة مريم الاية ١٧ .

السابع : اظهار المعجزات لغير الانبياء : قال تعالى : (لم يمسسني بشرٌ) (١) أي لم يتصل بها من يحمل خصائص الانسان أو خصائص الزوجية لأن دلالة الآية على جواز اظهار المعجزات لغير الانبياء وما من شك ان مريم ليست نبية.

الثامن : بمعنى شخص من اسرائيل : قال تعالى : (فامّا ترينَّ من البَشر احداً) (٢) أي من بني إسرائيل.

التاسع : النبي (ص) : قال تعالى : (قلْ انما انا بشرٌ مثلكم) (٣) .

العاشر : جملة المرسلين : قال تعالى : (فقالوا أبشرٌ يهدُوننا) (٤) .

الحادي عشر : جمع البشرة : قال تعالى : (لواحة للبشر) (٥) .

الثاني عشر : جملة من الناس : قال تعالى : (ثم اذا انتم بشرٌ تنتشرون) (٦) .

الثالث عشر : ا محمداً (ص) تعلم القرآن من غيره : ونسبه إلى الله كذباً وافتراء قال تعالى : (ولقد نعلم انهم يقولون انما يُعلِّمُه بشر) (٧) أي المشركون .

---

(١) سورة مريم الاية ٢٠ .
(٢) سورة مريم الاية ٢٦ .
(٣) سورة فصلت الاية ٦ .
(٤) سورة التغابن الاية ٦ .
(٥) سورة المدثر الاية ٣٩ .
(٦) سورة الروم الاية ٢٠ .
(٧) سورة النحل الاية ١٠٣ .

- بَشَّرَ -

بَشَّرَ : يبشر فيقال بشَّر فلان فلاناً : اخبره بخبر سار بسط بشرة وجهه فهو مبشر . وهي مبشرة . والتبشير يكون بالخير . وقد يكون بالشر للنكاية إذا كان مقيداً به يقال بشرهُ تبشيراً إذا اخبره بخبر يظهر اثرهُ على بشرة وجهه . وورد التبشير في القرآن على **اربعة اوجه** :

الاول : الايذان في حال ولادة البنات : قال تعالى : (وإذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم)(١).

الثاني : بشارة ابراهيم باسحاق : قال تعالى: (فبشَّرناها باسحاق) (٢) وقال تعالى : (فبشَّرناه بغلام حَليم) (٣) أي اسماعيل وقال تعالى : (وبشروه بغلام عليم)(٥).

الثالث : بشارة زكريا بيحيى : قال تعالى : (ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً)(٥).

الرابع : بشارة مريم بعيسى (ع) قال تعالى : (ان الله يبشرك بكلمة منه اسمهُ المسيح) (٦) اي بمشيئة منه يوجد بها مخلوقاً اسم المسيح :

(١) سورة النحل الاية ٥٨ .

(٢) سورة هود الاية ٧١ .

(٣) سورة الصافات الاية ٦٠ ، ١٠١ .

(٤) سورة الذاريات الاية ٢٨ .

(٥) سورة آل عمران الاية ٣٩ .

(٦) سورة آل عمران الاية ٤٥ .

- الباء مع الصاد -

- البصير -

البصير ضد الاعمى[1] : يقال بصر به : رآه فهو بصير به يطلق البصر على العلم العياني[2] المضاهي لادراك الرؤية فيقال بصر بالشيء علمه عن عيان فهو بصير به وابصر يبصر ابصاراً : رأى[1] : وبصير صفة المبصر من بصر به بمعنى رآه أو علمه وأيضاً هو من اسماء الله تعالى والبصيرة نور القلب الموهوب الذي به يستبصر . ومن المجاز البصيرة البيان والحجة والواضحة والبصيرة القطعة من الدم اذا وقعت على الارض استدارت والبصيرة ؛ الترس اللامع والبصرة حجارة رخوة تلمع اذا وقع عليها الضوء كأنها تبصر : ويقال بصره بالشيء تبصيراً وتبصرة علمه اياه ، أو عرفه اياه واوضحه له حتى كأنه يبصره بالعين ومن المجاز نهار مبصر أي مضيء يبصر فيه وآية مبصرة أي بينة واضحة ويقال وهو مستبصر اذا كان موهوباً عقلا يمكنه التمييز بين المتضادات كالتمييز مثلا بين الحق والباطل بالاستدلال والنظر :

البصر حاسة الرؤية وجمعه ابصار . وذكر اهل التفسير ان البصر في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً :

الاول : النظر والحجة : قال تعالى : (فَارْجِعِ الْبَصَرَ هل ترى من فطور ثم ارجع البَصَرَ كرتين ينقلب اليك البَصَرُ خاسِئاً) (١) وجاء ايضاً في كتابه العزيز :

---

(١) سورة الملك الاية ٣و٤ .

(لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً) (١) اي بالحجة في الدنيا .

الثاني : بالقلب : قال تعالى : (تراهم ينظرون اليك وهم لايبصرون) (٢) أي لايفقهون : وقال تعالى : (ومنهم من ينظر اليك أفأنت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون) (٣) . . أي الهدى بالقلب وقال تعالى : (وما يستوي الاعمى والبصير) (٤) أي بصير القلب بالايمان وهو المؤمن .

الثالث : بصر الادب والحرفة : قال تعالى : (ما زاغ البصر وما طغى) (٥) أي ما أنحرف شعور القلب عن جبلّة الحرمة الواعية .

الرابع : للتعجيل والسرعة الزمنية : قال تعالى : (وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر) (٦) . .

الخامس : البصر بالعين : قال تعالى : (فبصرك اليوم حديد) (٧) . أي رائياً بالعينين المدققتين وقال تعالى : (فجعلناه سميعاً بصيراً) (٨) يعني يرى بجلاء ووضوح بصيراً

---

(١) سورة طه الاية ١٢٥ .
(٢) سورة الاعراف الاية ١٩٨ .
(٣) سورة يونس الاية ٤٣ .
(٤) سورة فاطر الاية ١٩ .
(٥) سورة النجم الاية ١٧ .
(٦) سورة القمر الاية ٥٠ .
(٧) سورة ق الاية ٢٢ .
(٨) سورة الانسان الاية ٣ .

بالعينين وقال تعالى : (فارتد بصيراً) (١) أي عاد يشاهـــد بالعينين .

السادس : المعتبر : قال تعالى : (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) (٢) أي تعتبرون بدقائق صنع الله .

السابع : بصر الذهول والحسرة : قال تعالى: (فاذا بَرِقَ البصرُ) (٣) .

الثامن : ما يغشى بصر الكافر على جهالته : قال تعالى : (وجعـــل على بَصَرِهِ غشاوَةً) (٤) . . جزاء تلكؤه عن نشدان الاقتراب في الحقيقة الالهية .

التاسع : بصر تفهم السؤال عن المعصية والطاعة : قال تعالى : (ان السمع والبَصَرَ والفؤاد) (٥).

العاشر : بصر عدم الفائدة والجدوى : قال تعالى : (فما أغنى عنهم سمعُهُمْ ولا أبصارُهم) (٦) .

الحادي عشر : بصر الخسارة بعد الضلالة: قال تعالى : (خَتمَ الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارِهم) (٧)

---

(١) سورة يوسف الاية ٩٦ .

(٢) سورة الذاريات الاية ٢١ .

(٣) سورة القيامة الاية ٧ .

(٤) سورة الجاثية الاية ٢٣ .

(٥) سورة الاسراء الاية ٣٦ .

(٦) سورة الاحقاف الاية ٢٦ .

(٧) سورة البقرة الاية ٧ .

الثاني عشر : العلم والمعرفة والوضوح :

قال تعالى : (ولا يسأل حميم حميماً يبصرونهم) (١) أي يجعل الله الأقرباء والخلان يبصر بعضهم بعضاً .

الثالث عشر : ابعاد المنكرين عن الرؤية :

قال تعالى : (ولا تدركه الابصار) (٢) .

• • •

(١) سورة المعارج الاية ١١ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٠٣ .

- الباء مع الضاد -

- البضاعة -

البضاعة : المال يتجر به يقال : ابضع بضاعة وابتضعتها : وأصله البَضْع : القطع : بضَعه يبضعه : كمنعه يمنعه - وبضعّه تبضيعاً : قطعه : وبَضَعَهُ كذلك . شقّهُ . والبضع التزويج والمجامعة والتبين والبُضع بالضم الجُماع وعقد النكاح والبِضع بالكسر و الفتح من العدد هو ما بين الواحد والعشرة مأخوذ من البَضْع وهو القطع يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر . وإذا جاوز العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون وقيل يقال . .

وقد ذكر المفسرون البضاعة في القرآن على **أربعة أوجه :**

الاول : سلعة ومكسباً : قال تعالى : (يا بُشرىٰ هذا غلامٌ وأَسرّوه بِضاعةً) (١) . أي جعلوه رقيقاً من جملة سلعهم التجارية .

الثاني : اسم للمأكولات والدراهم الرديئة : قال تعالى (وَجِئْنا بِبضاعةٍ مُزجَاةٍ) (٢) .

الثالث : المال يتجر به : قال تعالى : (وجَدوا بضاعتهُم) (٣) . وقال تعالى : (هذه بضاعتُنا رُدّت إلينْا) (٤)

---

(١) سورة يوسف الآية ١٩ .

(٢) سورة يوسف الاية ٨٨ .

(٣) سورة يوسف الاية ٦٥ .

(٤) سورة يوسف الاية ٦٥ .

الرابع : مدة من الزمن : قال تعالى : (فَلَبِثَ في السّجن بضع سنين) (١) . المباضعة : المجامعة ومنه الكحل يزيد في المباضعة . والابضاع ان يدفع الانسان إلى غيره لا ليبتاع به متاعاً ليحصل سهماً في ربحه . ويقال : فلان حسن البضع والبضيع . والبَضْعة : عبارة عن السجن والبَضيع : الجزيرة المنقطعة عن البر . ويقال هو بضعة مني أي ينزل منزلة بعض جسدي .

• • •

(١) سورة يوسف الاية ٤٢ .

ـ الباء مع الطاء ـ

ـ بطر ـ

بَطِرَ فلان : من باب تَعِبَ يبطر بطراً ، جاوز الحد في الزهو والخيلاء وبطر النعمة كفرها ولم يشكرها أو طغى من جراء حيازتها ، وقيل هو التجبر وشدة النشاط والبيطرة هي معالجة الدواب ، والبيطار بفتح الباء هو الذي يعالج الدواب ، بطر الحق أنكره ولم يقبله وابطر الشيء كرهه من غير سبب للكراهة وقد ورد البطر في القرآن **على وجهين** :

الوجه الاول : بَطِرَ النعمة واستخفّها واستهان بها : قال تعالى : (وكم أهلكنا من قريةٍ بَطِرت مَعيشتَها) (١) .

الوجه الثاني : مجاوزة الحد في الزهو : قال تعالى : (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس) (٢) .

• • •

---

(٦) سورة القصص الآية ٥٨ .

(٢) سورة الانفال الاية ٤٧ .

بطش

البطش الأخذ بسرعة والأخذ بعنف وسطوة ، والبطشة اسم مرة من البطش وبطش بطشا من باب ضرب ، وقتل . وقد ورد البطش في القرآن الكريم على وجهين :

الوجه الاول : البطش : العقوبة : قال تعالى : (ولقد انذرهم بطشنا) (١) أي عقوبتنا .

وقال تعالى : (يوم نبطش البطشة الكبرى) (٢) أي تعاقب العقوبة إلى ما وراءها عقوبة ، وقال تعالى : (ان بطش ربك لشديد) (٣) أي ان عقاب الله لشديد .

الوجه الثاني : البطش الاخذ بعنف وسطوة:
قال تعالى : (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشاً) (٤) وقال تعالى : (فأهلكنا أشد منهم بطشاً) (٥) أي أعظم منهم قوة في زعمهم وقال تعالى : (إذا بطشتم جبارين) (٦) .

• • •

---

(١) سورة القمر الاية ٣٦ .
(٢) سورة الدخان الاية ١٦ .
(٣) سورة البروج الاية ١٢ .
(٤) سورة ق الاية ٣٦ .
(٥) سوره الزخرف الاية ٨ .
(٦) سورة الشعراء الاية ١٣ .

- البطن -

البطن من الانسان وسائر الحيوان معروف وهو ما يقابل الظهر ويقال للجهة السفلى بطن وللجهة العليا ظهر وبه شبه بطن الأمر وبطن الوادي وبطن مكة : جهة منخفضة بها وبطن الشيء من باب قتل - بطناً وبطوناً ، واسم الفاعل باطن ومؤنثه باطنة : يقال لما تدركه الحاسة الظاهرة ولا يخفى عليها باطن والباطن هو الأول والآخر والظاهر والباطن ولا يقال إلا مزدوجين والظاهر قيل اشارة إلى معرفتنا البديهية المشهودة فان الفطرة يقتضي في كل ما نظر اليه الانسان انه موجود . وبطنت الثوب بآخر وابطنته جعلته تحته ومنه بطانة الثوب وجمعها بطائن . واستعيرت البطانة لمن تخصه بالاطلاع على باطن أمرك وقد ورد البطن في القرآن على **ستة اوجه** .

الاول : من الانسان والحيوان ما يخالف الظهر : قال تعالى : فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين) (١) وقال تعالى : (إني نذرت ما في بطني محرراً فتقبل مني) (٢) وقال تعالى : (فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون) (٣) .

الثاني : الجهة المنخفضة م المكان : قال تعالى (هو الذي كف أيديهم عنكم وأيديهم عنهم ببطن مكة) (٤) .

---

(١) سورة النور الاية ٤٥ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٣٥ .

(٣) سورة الصافات الآية ٦٦ .

(٤) سورة الفتح الاية ٢٤ .

أي هي جهة منخفضة بها .

الثالث الخفاء : قال تعالى : (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) (١) وقال تعالى : (وذروا ظاهر الاثم وباطنه) (٢) .

الرابع : بطانة الثوب : قال تعالى : (متكئين على فرش بطائنها من استبرق) (٣) وهي جمع بطانة وهي هنا الحقيقة.

الخامس : باطن الامر : قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم) (٤) أي اولياء تختصونهم بالاطلاع على سريرة أموركم .

السادس : من أسماء الله : قال تعالى : (هو الاول والآخر والظاهر والباطن) (٥) اشارة إلى أنه تعالى غير مدرك بالحواس .

• • •

---

(١) سورة الأنعام الاية ١٥١ .

(٢) سورة الانعام الاية ١٢٠ .

(٣) سورة الرحمن الاية ٥٤ .

(٤) سورة آل عمران الاية ١١٨ .

(٥) سورة الحديد الاية ٣ .

- الباء ع العين -

- البعث -

بعثه يبعثه بعثاً . من باب فتح . أرسله وبعثه من نومه : ايقظه وبعث الله الموتى : احياهم واسم المفعول مبعوث وجمعه مبعوثون ويوم البعث هو يوم القيامه والبعث مصدر جاء من بعثه بعثاً بمعنى أحياه . والبعث والارسال يتقاربان نقول : بعث رسولاً وارسلت رسولاً ، وقيل البعث يراد به الاحياء والانطلاق ويراد به الاشارة . ويقال بعثت الناقة إذا أسرتها . ويوم بُعاث (بالضم) يوم حرب في الجاهلية بين الأوس والخزرج وكان الظفر فيها للأوس ، وبعاث اسم حصن للأوس وبعضهم يقول بُغاث المعجمة ، ويوم المبعث هو اليوم السابع والعشرين من شهر رجب : وانبعث وزن انفعل أي اسرج مطيعاً للباعث والبعث قسمان : الأول : بَشرى كبعث الانسان في حاجة والثاني : الهي وهو قسمان :

أحدهما : إيجاد الاعيان . والانواع عن ليس وذلك يختص به تعالى ولم يقدر عليه أحد من خلقه .

الثاني : احياء للموتى ، وقد خص به بعض أوليائه من قبيل الاعجاز كعيسى (ع) .

وقد ورد البعث في القرآن على **تسعة اوجه** :

الاول : الاحياء : اي احياء الموتى في الدنيا . قال

تعالى : (ثم بعثناكم من بعد موتكم) (١) أي احييناكم . وقال تعالى : (فأماته الله مئة عام ثم بعثه) (٢) . أي احياه . وقال تعالى : (وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم) (٣) اي احييناهم :

الثاني : الايقاظ من النوم : قال تعالى : (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم) (٤) اي من النوم ، وقال تعالى : (ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين احصى لما لبثوا أمداً) (٥) .

الثالث : التسلط : قال تعالى : (بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد) (٦) .

الرابع : الارسال : قال تعالى : (ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم) (٧) وقال تعالى : (وهو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم) (٨) اي ارسل قال تعالى : (فابعثوا أحدكم بورقكم) (٩)

الخامس : نصب القيم والحاكم والتعيين :

---

(١) سورة البقرة الاية ٥٦ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٥٩ .

(٣) سورة الكهف الاية ١٩ .

(٤) سورة الانعام الاية ٦٠ .

(٥) سورة الكهف الاية ١٢ :

(٦) سورة الاسراء الاية ٥ .

(٧) سورة البقرة الاية ١٢٩ .

(٨) سورة الجمعة الاية ٢ .

(٩) سورة الكهف الاية ١٩ .

قال تعالى : (أبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله) (١) : أي انصب لنا . وقال تعالى : (ان الله قـــد بعث لكم طالوت ملكا) (٢) اي نصب لكم .

وقال تعالى : (فأبعثوا حكمـاً من أهـله وحكماً من اهلها) (٣) اي انصبوا وبعضهم الحقوا الآية بالارسال .

السادس الالهام : قال تعالى : (فبعث الله غراباً يبحث) (٤) . أي الهم غراباً وبعضهم الحقوه بالارسال .

السابع : الاشارة والاخراج من القبـور للحشر : قال تعالى : (ان الله يبعث من في القبور) (٥) .

الثامن : يوم القيامة : قال تعالى : (وقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون) (٦) أي يوم القيامة .

التاسع : الاندفاع والمضي ذهـاباً لقضاء حاجة : قال تعالى : (إذ انبعث اشقاها) (٧) اي مضى ذاهباً

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٤٦ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٢٤٧ .

(٣) سورة النساء الاية ٣٥ .

(٤) سوره المائدة الاية ٣١ .

(٥) سورة المائدة الاية ٣١ .

(٦) سورة الروم الاية ٥٦ .

(٧) سورة النساء الاية ١٢ .

واندفع . وقال تعالى : (ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم) (١)
أي مضيهم واندفاعهم .

• • •

(١) سورة التوبة الاية ٤٦ .

ـ البُعد ـ

البُعد . خلاف القرب يقال بَعُـد الرجل يبعد : بُعداً فهو بعيد اي ماله حدّ محدود . وانما هو أمر اعتباري . ويستعمل في المحسّ . (المحسوس) أكثر منه في المعقول . ومبعدون جمع مفرده مبعد اسم مفعول من ابعـده . بَعِـدَ من باب تَعِـبَ ، يبعُد بُعَداً وبُعْداً . هلك والبُعد بالضم الهلاك ويقال بُعـداً له . دعاء عليه بالهلاك .

بَعْد ضد قبل وقد جاءت في القرآن الكريم مضافة وغير مضافة . وقد ورد البعد في القرآن على **ثلاثة اوجه** .

الاول : خلاف القرب : قال تعالى : (ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) (١) اي بعـــد كل منهما الآخر . وقال تعالى : (وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد) (٢) وقال تعالى : (لو كان عرضاً قريبـاً وسفراً قاصداً لا تبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة) (٣) .

الثاني : الهلاك : قال تعالى : (الا بعداً لمدين كما بعدت ثمود) (٤) وقال تعالى : (وقيل بعداً للقوم الظالمين) (٥)

---

(١) سورة الزخرف الاية ٣٨ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٧٦ .

(٣) سورة التوبة الاية ٦٠ ، ٤٢ .

(٤) سورة هود الاية ٩٥ .

(٥) سورة هود الاية ٤٤ .

الثالث : ضد قبل : قال تعالى : (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه) (١) وقال تعالى : (واذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده) (٢) وقال تعالى : (ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن) (٣) ومن غير المضاف . قال تعالى : (فان طلقها لا تحلُ له من بَعدُ حتى تنكح زوجاً غيره) (٤) .

ـ البعل ـ

• • •

بعل المرأة زوجها . والجمع بعولة . والبعل يقال : للصاحب أو الرب وسمي الزوج بعلاً للمرأة لأنها كأرض الحرث الذي هو الولد وماء الرجل سقيه وقيل : البعل : العلو في الاصل والزوج بعل لعلوه على المرأة . وبَعَـلَ بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس ، والبعال النكاح وملاعبة الرجل امرأته . والمباعلة المباشرة .

وقد ورد البعل في القرآن على وجهين :

الاول : الرب : اسم الصنم : قال تعالى (اتدعون

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ٥١ .

(٣) سورة النور الاية ٥٨ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٣٠ .

بعلاً وتذرون احسن الخالقين) (١) يعني ربّاً .

الثاني : الزوج : قال تعالى : (وبعولتهنّ أحق بردهنّ) (٢) أي زوج المرأة . وقال تعالى : (ءألدُ وانا عجوزٌ وهذا بعلي شيخاً) (٣) أي هذا زوجي شيخاً . قال تعالى : (ولا يُبدين زينتهن الالبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن او ابنائهن أو ابناء بعولتهن) (٤) يعني ابناء ازواجهن ،

- بعض -

بعض الشيء : طائفة منه سواء أقلّت ام كثرت : والجمع ابعاض ولا يدخله (أل) خلافاً لابن درستويه . وهو من الاضداد يقال للجزء وللكل ، والبعوضة دويبة تسمى الجرجس والقرقس لها اجنحة وخرطوم تمتص به الدم من الاجسام الحيّة وقد تطلق كلمة (البعوضة) على البقة . والبعوض اشتق من بَعض وذلك لصغر جسمه بالاضافة إلى سائر الحيوانات . وارض بَعِضَة : كثيرة البعوض .

وذكر أهل التفسير ان (بعض) وردت في القرآن على **ثلاثة اوجه .**

---

(١) سورة الصافات الاية ١٢٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٢٨ .

(٣) سورة يوسف الاية ٧٢ .

(٤) سورة النور الاية ٣١ .

الاول : مضافة : قال تعالى : (أتؤمنون ببعض الكتاب) (١) وقال تعالى : (فقلنا اضربوه ببعضها) (٢) .

الثاني : غير مضافة : قال تعالى : (وتكفرون ببعض) (٣) وقال تعالى : (ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً) (٤) .

الثالث : البعوضة دويبة ذات اجنحة وخرطوم : قال تعالى : (ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها) (٥) .

* * *

(١) سورة البقرة الاية ٨٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ٧٣ .

(٣) سورة البقرة الاية ٨٥ .

(٤) سورة النساء الاية ١٥٠ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢٦ .

- الباء مع الغين -

- البغي -

بغى عليه يبغى بغياً ، من باب رمى ، ظلم وعدا عن الحق واستطال فهو باغ وبغى بغياً كذب وظلم . قال الزجاج ، البغى في اللغة قصد الفساد وبغى الرجل حاجته يبغيها بُغاء وبغياً ، اي طلبها والبغي الكبر والظلم والفساد ، او هو كل مجاوزة على المقدار الذي هو حد الشيء ، وقد يطلق البغي على الجد ويقال البغي على ضربين : احدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع ، والثاني مذموم ، وهو تجاوز الحق الى الباطل او تجاوزه الى الشبه والبغي قد يكون محموداً. وقد يكون مذموماً . قال تعالى : (ويبغون في الارض بغير الحق) فخص العقوبة بمن بغيه بغير الحق .

وابتغى الشيء : طلبه ، وبغت المرأة بغياً وبغاءً فهي بَغي : وباغت بغاءً ومباغاة.فجرت ويقال انبغى لفلان انيفعل كذا جاز اوصلح له ان يفعل كذا ، والبغايا في اللغة شيئان . البغايا الاماء . والبغايا الفواجر ، وقال ابن فارس : البُغية الحاجة وقد ورد البغي في القرآن على ستة اوجه .

الاول : الكذب : قال تعالى (قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا) (١) اي ما نكذب وما نظلم وتكون

(١) سورة يوسف الآية ٥٦ .

(ما) نافية او أن معناها : اي شيء يطلب فتكون (ما) استفهامية وتكون نبغي معناها نطلب .

الثاني : الظلم : قال تعالى : (وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) (١) اي الظلم وقال تعالى : (والذين إذا أصابهم البغي) (٢) يعني الظلم . وقال تعالى : (إنما حرّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والأثم والبغي) (٣) .

الثالث : المعصية : قال تعالى : (فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق يا أيها الناس انما بغيكم على أنفسكم) (٤) اي ضرها عليكم أي معصيتكم على انفسكم .

الرابع : الحسد : قال تعالى : (بئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغياً) (٥) اي حسداً . وقال تعالى (وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم) (٦) أي حسداً بينهم .

الخامس : الزنا او البغي : قال تعالى : (ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصناً) (٧) أي على الزنا . وقال

---

(١) سورة النحل الاية ٩٠ .

(٢) سورة الشورى الاية ٣٩ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٣٣ .

(٤) سورة يونس الاية ٢٣ .

(٥) سورة البقر الاية ٩٠ .

(٦) سورة الشورى الاية ١٤ .

(٧) سورة النور الاية ٣٣ .

تعالى : (وما كانت أمك بغيا) (١) اي زانية .

السادس : **الطلب** : قال تعالى : (لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونهـا عوجاً) (٢) أي تبغون للسبيل عوجاً بمعنى تطلبون لها ، وما ينبغي بمعنى لا يصلح ولا يجوز قال تعالى : وما ينبغي للرحمن ان يتخذوا ولداً) (٣) اي لا يصح ولا يجوز ويقال : ابتغى الشيء تيسر وسهل . وقال تعالى : (لا الشمس ينبغي لهـا ان تدرك القمر) (٤) ، وقال تعـالى : (وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي) (٥) فالمعنى فيهما لا يسهل ولا يتيسر .

• • •

---

(١) سورة التوبة الاية ٢٨ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٩٩ .

(٣) سورة مريم الاية ٩٢ .

(٤) سورة يونس الاية ٤٠ .

(٥) سورة ص الاية ٣٥ .

- الباء مع القاف -

- البقية -

بقي الشيء يبقى بقاء . ضد فني فهو باق ، وهي باقية وهن باقيات وقد توضع الباقية موضع المصدر فتكون بمعنى البقاء ، وافعل التفضيل من بقى أبقى وابقاه بقية . ضد افناه يفنيه . اسم للشيء الباقي ، والباقي ما تكررت عليه الازمان . وأولو بقيـة . هم اصحاب فضل وخير : وسمي الفضل والخير والجودة بقية لأن الرجل يستبقي مما يخرجه أجوده وافضله فصار مثلاً في الجود والفضل ويقال : فلان من بقية القوم ، أي من خيارهم ، ومنه في الزوايا خبايا .

وفي الرجال بقايا ، وبقية الله طاعته وانتظار ثوابه أو كل عبادة يقصد بها وجـه الله تعالى او ما يبقى لكم من العمل الصالح والباقيات الصالحات . كل عمل صالح أريد به وجه الله واصل البقاء اثبات الشيء على الحالة الأولى وهو ضد فني ويقال بقى يبقى بقاء كرمي ، لغة ويقال فلان يبقى الشيء : اذ رقبه ورصده ، وفي الحـديث وأبقينا رسول الله (ص) أي انتظرناه والباقي بالله ضربان باق بشخصه إلى ان يشاء الله ان يفنيه كبقاء الاجرام السماوية . وباق بنوعـه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوان :

والباقي ضربان باق بنفسه لا الى مدة وهو البارىء ولا

يجوز عليه الفناء - وباق بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفناء وذكر اهل التفسير ان البقية في القرآن على **خمسة اوجه.**

الاول : قلة القوم او الجماعة الباقية : قال تعالى : (فَهَلْ تَرى لهم من باقية) (١) أي جماعة باقية . أو فعلة لهم باقيـة أي قليلة وقال تعالى : (فلو لا كان من القرون من قبلكم أو لو بقية) (٢) أي ذو عقل وفضل .

الثاني : الثبوت والدوام ؛ ضد فنى يفنى : قال تعالى : (ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ) (٣) وقال تعالى : (ما عند الله خيرٌ وابقى) (٤) وقال تعالى : (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) (٥) :

الثالث : الثواب : اي ما يبقى ثوابـه للانسان من عمل صالح ، قال تعالى : (بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين) (٦) اي ثوابه وطاعته .

الرابع : الصلوات الخمس : قال تعالى : (الباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً) (٧) .

---

(١) سورة الحاقة الاية ٨ .

(٢) سورة هود الاية ١١٦ .

(٣) سورة النحل الاية ٩٦ .

(٤) سورة القصص الاية ٦٠ :

(٥) سورة الرحمن الاية ٢٧ .

(٦) سورة هود الاية ٤٨ .

(٧) سورة الكهف الاية ٤٧ .

الخامس : ميراث الاموات : أي ما بقي من الذاهب . قال تعالى : (وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون) (١) أي الاشياء الباقية مما تركها آل موسى وآل هارون .

• • •

- البقر -

البقر اسم جنس واحدته بقرة ، وتجمع بقرة على بقرات وهي الحيوان المعروف المستأنس ذو الاظلاف المشفوعة لونه الى الصفرة غالباً ويستخدم في الحرث ويتخذ للبن واللحم ، وقد ورد البقر في القرآن على **ثلاثة اوجه** .

الاول : الافراد : قال تعالى : (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) (٢) .

الثاني : اسم جنس : قال تعالى : (قالوا أدع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا) (٣) .

الثالث : جمع التأنيث : قال تعالى : (وقال الملك اني أرى سبع بقرات سمان) (٤) .

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٤٨ .

(٢) سورة البقرة الاية ٦٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ٧٠ .

(٤) سورة يوسف الاية ٤٣ .

- الباء مع الكاف -

- البُكرة -

بكر إلى الشيء بكوراً من باب دَخل : اتى اليه بكرة. أي أول النهار او أسرع اليه اي وقت كان ، ومثلُه بكر تبكيراً وابكر ابكاراً والبُكرة بضم الباء . الغدوة اول النهار والأبكار اما اسم للبكرة بمعنى اول النهار وأما مصدر ابكر ومجيء الابكار بمعنى البكرة كمجيء الغُدو : وهو مصدر . دالاً على الغداة . وقد وردت البُكرة في القرآن على **ثلاثة اوجه** .

الاول : قوبلت بالعشي في موضعين : قال تعالى : (فأوحى اليه أن سبحوه بكرة وعشياً) (١) وقال تعالى : (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) (٢) .

الثاني : قوبلت بالاصيل في اربعة مواضع: قال تعالى : (فهي تملى عليه بكرة واصيلاً) (٣) وقال تعالى: (سبحوه بكرة وأصيلاً) (٤) وقال تعالى : (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلاً) (٥) وقال

---

(١) سورة مريم الاية ١١ .
(٢) سورة مريم الاية ٦٢ .
(٣) سورة الفرقان الاية ٥ .
(٤) سورة الاحزاب الاية ٤٢ .
(٥) سورة الفتح الاية ٩ .

تعالى : (واذكر اسم ربك بكرة واصيلاً) (١) .

الثالث : ذكرت منفردة غير مقابلة بشيء :
وهي في موضع واحد قال تعالى : (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر) (٢) فاذا اردت بها بكرة يوم معيّن منعتها من الصرف لاجتماع علتين فيها هما العلمية والعدل ، نحو جئتُ وسافرت يوم السبت بُكرة .

- البكر -

البكر من النساء : العذراء خلاف الثيب . البِكر المرأة والناقة إذا ولدتا اول بطن . البِكر اول مواود لابويه ويقال : صبيٌ بكرٌ بلفظ واحد فيهما جمع ابكار ، البكر اول كل شيء . وكل فعلة لم يتقدمها مثلها والضربة البكر القاطعة القاتلة قبل لا تثنى وكرم بِكرٌ : حمل أول حمله . وقيل البِكر البقرة الفتية ، وقد ورد البِكر في القرآن على **وجهين .**

الاول : الفتية : اي لا مسنة ولا فتية ، قال تعالى: (انها بقرة لا فارض ولا بكرٌ) (٣) أي فتية لم تلد .

الثاني : العذراء خلاف الثيب : قال تعالى : (إنا انشأناهن انشاءً فجعلناهن ابكاراً) (٤) . أي عذارى ،

---

(١) سورة الانسان الاية ٢٥ .

(٢) سورة القمر الاية ٣٨ .

(٣) سورة البقرة الاية ٦٨ .

(٤) سورة الواقعة الاية ٣٦ .

وقال تعالى : (ثيبات وابكاراً) (١) وسميت البكر بكراً ابتداءً بالثيب لتقدمها عليها فيما يزاوله النساء والبكارة عذرة المرأة .

ـ البكاء ـ

بكى يبكي ضرب يضرب . بُكاء ، بُكى . سال الدمع من عينيه حزنا فهو باك . جمع بُكاة وبكيٌّ . ويقال البكي على فعيل الكثير البكاء والبكي على فعول جمع باكٍ وَبكاه يبكيه وزان ضرب يضرب بُكاءً ، بكى عليه ورثاه وبكت السحابةُ في أرضهم صبت ماؤها ، وابكاه : فعل به ما يوجب بكاه ، وبكى يبكي بكىً وبكاءً ـ بالقصر والمد قيل القصر مع خروج الدمع أي سيلان الدمع عن حزن وعويل . والمد على ارادة الصوت إذا كان الصوت اغلب كالرُغاء والثغاء وتباكى الرجل . تكلف البكاء ومنه ان لم تجدوا البكاء فتباكوا : وبكيته وبكيت عليه ، وبكيت له وبَكّيته بالتشديد ، وبكت السماء اذا امطرت وقد ذكر المفسرون البكاء في القرآن على ثلاثة اوجه .

الأول : سيلان الدمع : قال تعالى : (وجاؤا اباهم عشاء يبكون) (٢) اي البكاء الحقيقي ، وقال تعالى : (خروا سجداً وبكيا) (٣) جمع باكٍ . اي البكاء على الحقيقة .

الثاني : الغم والحزن : قال تعالى : (فما بكت

---

(١) سورة التحريم الاية ٥ .

(٢) سورة الاسراء الاية ١٠٩ .

(٣) سورة مريم الاية ٥٨ :

عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين) (١) أي ما حزن احد لفقدهم . وهو تهكم بهم وبحالهم المنافية لحال من يعظم فقده . وقال تعالى : (افمن هـــذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون) (٢) اي لا تبـكون بكاء خشوع وقال تعـالى : (وانه اضحك وأبكى) (٣) متعدية بالهمزة . اى سر وحزن .

الثالث : الفرح والترح : قال تعالى : (فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً) (٤) اشارة الى الفرح والترح ، وان لم يكن مع الضحك قهقـة ولا مع البكاء اسالة دمـع ، ويصح ان يكون البكاء حقيقياً كما ورد انه لا يرقأ للمنافقين دمع في جهنم ، او كناية عما سيصيبهم من الغم والحزن .

يُبكى ، يُفعِّل فعل مضارع ماضيه بكى على فَعَّلَ ، فهو فعل ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بـــين الفاء والعين ، وهو حرف التضعيف الاول وهذه الزيادة للتكثير وهو على وزن الرباعي .

وغير ملحق به ، ناقص واصله يُبَكِّيُ فاستقلت الحركة على الياء فحذفت والبواكي : الفواعل ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بين الفاء والعين منقوص . وهو جمع تكسير ، على صيغة منتهى الجموع مفردة باكية ، والباكية مشتق ، على صيغة اسم

---

(١) سورة الدخان الاية ٢٩ .

(٢) سورة النجم الاية ٦٠ .

(٣) سورة النجم الاية ٤٣ .

(٤) سورة التوبة الاية ٨٢ .

الفاعل من مصدر بكى يَبْكي ، صحيح الآخر مؤنث والواو في البواكي منقلبة عن الف باكية حملاً للجمع على التصغير . لأنها في المفرد حرف مد زائد وقع بعد الفاء .

- الباء مع اللام -

- البلد -

بلد بالمكان بلوداً : اقام به ، او اتخذه بلداً فهو بالِدٌ جمع بَلَدَةٌ وَبَلَدَ القوم : لزموا الأرض يقاتلون عليها . والبلد يذكر ويؤنث ، والبـلد كل موضع من الارض عامراً كان أو خـلاءً والبلد صدر القرى . والبلدة الصدر . وتبلد الرجـل . وضع يده على صدره متحيراً والبَلَـد الاثر وجمه ابلاد وسميـت المفازة بلداً لسكونها موضع الوحشيات . والمقبرة بلداً لسكونها موطن الأموات . (والبلدة منزل من منازل القمر) والبالد اطقم بالبلد ، والبلد : راحة اليد يقـال : ضرب بَلْـدَتَه على بلدَته أي راحة يده على صدره ، والبلد نقاوة ما بين الحاجبين ، والبلد جنس المكان كالعراق والشام جمع بلادٌ وبلدانٌ : البلدان : بصورة التثنية : البصرة والكوفة . وأبلد : صار ذا بلد ، وذكر اهل التفسير ان البلد في القرآن **على خمسة اوجه** :

الوجه الاول قال تعالى : (واذ قال ابراهيم ربِّ اجعل هذا البلد آمناً) (١) ، وقال تعالى : (لا أقسم بهـذا البلد) (٢) وقال تعالى : (وهـذا البَلَدِ الأمين) (٣) وقال

(١) سورة البقرة الاية ١٢٦ .

(٢) سورة البلد الاية ١ .

(٣) سورة التين الاية ٣ .

تعالى : (وتحميلُ اثقالكم إلى بَلَدٍ) (١) وحمل البلد على مكة .

الوجه الثاني : مدينة سبأ : قال تعالى : بَلَدةٌ طيبةٌ وربٌ غفورٌ) (٢) .

الوجه الثالث : كناية عن جملة المدن : قال تعالى : (لا يُغرنَّكَ تقلب الذين كفروا في البلادِ) (٣) .

الوجه الرابع : الموضع في الارض النامي : قال تعالى : (البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه) (٤) يريد المكان العامر وقيل هو كناية عن النفوس الطاهرة وبالذي خبث عن النفوس الخبيثة .

الوجه الخامس : الموضع من الارض الذي لا نبت فيه : قال تعالى : (فسُقناهُ إلى بلدٍ ميت) (٥) وقال تعالى : (فأنشرنا به بَلدةً ميتاً) (٦) .

البلدَةُ : القطعة من البلد اي الجزء المخصص منها كالبصرة من العراق ودمشق من الشام ، البلدة الارض : البلدة الصدر ، البلدة رقعة في السماء ولا كوكب بها .

(١) سورة النحل الاية ٧ .

(٢) سورة سبأ الاية ١٥ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١٩٦ .

(٤) سورة الأعراف الاية ٥٨ .

(٥) سورة فاطر الاية ٩ .

(٦) سورة الزخرف الاية ١١ .

- بل -

بل : حرف اضراب إذا تلته جملة كان حرف ابتداء ، ومعناه حينئذٍ الابطال لمعنى ما قبله نحو قوله تعالى : (أم يقولون به جنةٌ بل جاء بالحق) (١) فانه أبطل قولهم به جنة وقرَّرَ نقيضه وأما الانتقال من غرض إلى غرض آخر . (ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة) (٢) قال في المغني ومن دخولها في الجملة قول الشاعر :

بل بلدٍ ملءُ الفجاج قتمهُ

اذ التقدير بل ربَّ بلدٍ موصوف بهذا الوصف قطعته واذا وليه مفرد كان حرف عطف نحو جاء زيد بل عمرٌو ، فان وردت بعد الأمر أو الايجاب جعلت ما قبلها كالمسكوت عنه واثبت الحكم لما بعدها نحو اكرم زيداً بل خالداً واكرمت عمراً بل زيداً الا ان مجيئها بعد الايجاب قليل بدليل منع الكوفيين ذلك مع اطلاعهم على الكلام القديم وان وردت في سياق نفي أو نهي قررت ما فيها على حالته وجعلت ضده لما بعدها نحو ما عُزِلَ بكرٌ بل خالدٌ ولا تهن عمراً بل زيداً فالمعزول خالدٌ والمهان زيدٌ . وتزاد قبلها (لا) لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقول الشاعر :

وجهك البدرُ لا بل الشمس لو لَمْ
يُقضَ للشمس كسفةٌ وافولُ

---

(١) سورة المؤمنين الاية ٧٠ .

(٢) سورة المؤمنين الاية ٦٢ .

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي كقول الشاعر :

وما هجرتك لا بل زادني شغفاً

هجرٌ وبُعدٌ تراخى لا الى وَجَلِ

وفي الصحاح قال الأخفش عن بعضهم وربما استعملتها العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول :

بل ما هاج احزاناً وشجواً وقد شجا ، قوله بل ليست من البيت ولا تُعَدُّ في وزنه ولكن جعلت علامةً لانقطاع ما قبله بعض الحروف وردت بل في القرآن : **على وجهين** :

الوجه الاول : للتأكيد نيابة عن ان : قال تعالى : (بل الذين كفروا في عزةٍ وشقاق) (١) أي ان الذين .

الوجه الثاني : لاستدراك ما بعده او للاضراب عما قبله : قال تعالى : (بل انتم بَشَرٌ ممن خَلَقَ) (٢) . وقال تعالى : (فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يَفْقَهون الا قليلاً) (٣) وقال تعالى : (بل انتم بهديتكم تفرحون) (٤) .

---

(١) سورة ص الآية ٢ .

(٢) سورة المائدة الاية ١٨ .

(٣) سورة الفتح الاية ١٥ .

(٤) سورة النمل الاية ٣٦ .

- البلاء -

بلوت فلاناً ابلوه ، من باب نصر بلواً وبلاء ، وابليته وابتليته كل ذلك بمعنى امتحنته واختبرته ويكون بالخير والشر والنعمة والنقمة .

واصل البلاء الاختيار ويقال للخير بلاء وللشر بلاء ويقال من الاختبار بلوته أبلوه بلواً والاسم بلاء ، والبلاء : الغم يبلي الجسم . ولقد سمي الغم بلاءاً من حيث انه يبلي الجسم . وسمي التكليف بلاء لأن التكاليف مشاق على الابدان او لانها اختبارات وقيل اختبار الله لعباده تارة بالمسار ليشكروا ، وتارة بالمضار ليصبروا فصارت المنحة والمحنة بلاء ، فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة مقتضية للشكر ، والقيام بحقوق الصبر أيسر من القيام بحقوق الشكر فصارت المنحة أعظم البلاءين ، وجاء اسم الفاعل من ابتلاه بمعنى اختبره مفرداً أو جمعاً ، وذكر اهل التفسير ان البلاء في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى النعمة : قال تعالى : (وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً) (١) أي ينعم وقال تعالى : (ذلك بلاء من ربكم عظيم) (٢) .

الوجه الثاني : بمعنى الاختبار والامتحان :

قال تعالى : (هنالك ابتلي المؤمنون) (٣) وقال تعالى : (ليبلوكم

---

(١) سورة الانفال الآية ١٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٤٩ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ١١ .

أيكمُ احسنُ عملاً) (١) وقال تعالى : (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات) (٢) .

الوجه الثالث : بمعنى المحنة : قال تعالى : (وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون) (٣) أي اختبرناهم بالنعم والمحن ، وقال تعالى : (ونبلوكم بالشرِّ والخير فتنة والينا ترجعون) (٤) .

الوجه الرابع : بمعنى خلق ضد الجدة : قال تعالى : (فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) (٥) أي لا يفنى ولا يزول يقال بلا الثوب بلاءً وبِلاءً من باب علم خلق ورث وصار عرضة للفناء والمصدر (بِلى) بكسر الباء والقصر وبَلاءً بفتحها والمد .

وبلى ردُّ النفي : قال تعالى : (وقالوا لن تمسَّنا النارُ إلا أياماً معدودةً) (٦) إلى قوله (بلَى من كسَبَ سيئةً أو جواب الاستفهام المجرد ، فاذا قيل : ما عندي شيء فقلت : بلى كان ذلك رداً لكلامه فاذا قلت : نعم كان اقراراً منك .

• • •

---

(١) سورة هود الاية ٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٢٤ .

(٣) سورة الاعراف الاية ١٦٨ .

(٤) سورة الانبياء الاية ٣٥ .

(٥) سورة طه الاية ١٢٠ .

(٦) سورة البقرة الاية ٨٠ .

ـ الباء مع النون ـ

ـ البنان ـ

بنّ : بالمكان بناً وابَنّ به ابناناً : اقام . البنّان الاصابع أو اطرافها واحدها بنانة جمعها للقلّــة بنانات ، وفي الصحاح ويقال بنانٌ مخضّبٌ لأن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء فانه يوحــد ويُذكر ، والبُنان بالضم : الروضة المعشبة ويقال : ما زاد عليه بنانة أي أصبعاً واحداً ، وقد ورد البنان في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : الاطراف : قال تعالى : (بَلى قادرين على ان نُسوّي بَنانَه) (١) :

اي بلى نجمعهما قادرين على ان نسوي اطرافه وكل ما يكمل به خلقه وعوده كما كان .

الوجه الثاني : جميع الاعضاء : قال تعــالى : (فاضربوا فوق الاعنـاق واضربوا منهم كل بنان) (٢) أي ان يكون من ضرب البنان تعميم الضرب في جميع الاعضاء من البدن .

• • •

---

(١) سورة القيامة الآية ٤ .

(٢) سورة الانفال الآية ١٢ .

- البنيان -

بنى البيت : يبنيه ، بناء . بنياناً وبنياً وبناية من باب رمى : اقامه والبناء مصدر بنى والبناء المبنى جمع أبنية وجمع الجمع ابنيات والبنيان الشيء المبني : وبنّاء : لمن يحترف البناء والبناء العارف بالبناء جمع بناءون والبنيان واحد لا جمع له ، وقال بعضهم جمع واحدته بنياته ، ويقال بنى على اهله : زفت اليه . وبنى على كلامه : احتذاه ، وقد ورد البنيان في القرآن

على اربعة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى الصرح والقصر العالى :

قال تعالى : (فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم) (١) أي صرحهم والمراد بالصرح الذي فسر به البنيان صرح نمرود الذي بناه ليترصد أمر السماء .

الوجه الثاني : بمعنى المسجد : قال تعالى :

(أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار) (٢) ، والاية وردت في بناء المنافقين للمسجد الضرار وجرت الاية مجرى المثل لكل من عمل عملاً على أساس غير صالح ، وقال تعالى : (فقالوا ابنوا عليهم بنياناً ربهم اعلم بهم) (٣) أي مسجداً وقال تعالى : (لا يزال

---

(١) سورة النحل الاية ٢٦ .

(٢) سورة التوبة الاية ١٠٩ .

(٣) سورة الكهف الاية ٢١ ، ٩٧ .

بُنيانُهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم) (١) .

الوجه الثالث : بمعنى بيت النار ، قال تعالى:
(قالوا ابنوا له بُنياناً فألقُوهُ في الجحيم) (٢) .

الوجه الرابع : بمعنى تشبيه صف الغازين بالجدار المرصوص : قال تعالى : (إنّ الله يُحبُّ الذينَ يُقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بُنيانٌ مرصوص) (٣) .

• • •

(١) سورة التوبة الاية ١١٠ .

(٢) سورة الصافات الاية ٩٧ .

(٣) سورة الصف الاية ٤ .

ـ الباء مع الهاء ـ

ـ البهتان ـ

بَهُتَ وبَهِتَ بَهتاً ، تعب ودهش وتحير ، وبُهِتَ بالبناء للمفعول افصحها واشهرها حق اقتصر عليه ابن قتيبة في أدب الكاتب . وبَهته بهتاً وبهتاناً قذفه بالباطل وافترى عليه بالكذب والبهتان : الباطل الشنيع الذي يبهت ويتحير من بطلانه وقد ورد البهتان في القرآن **على اربعة اوجه** :

الوجه الأول : الكذب : قال تعالى : (ولو لا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم) (١) أريد به الكذب الشنيع .

الوجه الثاني : كناية عن كل فعل شنيع الزنا : قال تعالى : (ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن) (٢) وهو كناية عن كل فعل شنيع من تناول ما لا يجوز المشي الى ما يقبح .

الوجه الثالث : الحرام : قال تعالى : (فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتاناً واثماً مبيناً) (٣) . أي باطلاً وظلماً .

---

(١) سورة النور الاية ١٦ .

(٢) سورة الممتحنة الاية ١٢ .

(٣) سورة النساء الاية ٢٠ .

الوجه الرابع : الدهشة والحيرة : قال تعالى :

(بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها) (١) أي تدهشهم وتحيرهم .

(١) سورة الانبياء الاية ٤٠ :

ـ الباء مع الواو ـ

ـ باءوا ـ

باء يبوءُ بوأ ، عاد ورجع ، وباء بكذا : رجـع به خيراً او شراً وجاء الثلاثي في القرآن في مواضع كلها في الرجوع بالسوء وبوأت فلاناً منزلاً : انزلته فيه وبوأته له : هيأته له : وبوأته فيه سكنته فيه . والمبوأ اسم مكان من بوأ ويقال هذا مبوأ حسن اي منزل موافق ملائم ويقال تبوأ فلان منزلاً أي نزله واتخذه مسكناً . البواء : السواء . والبواء : الكفوء . يقال (الناس في الأمر بواء) اي اكفـاءٌ نظراء وفي الحديث (الجراحات بواء) أي متساوية في القصاص وانه لا يقتص المجروح الا من جارحه الجاني ولا يؤخذ الا مثل جراحته سواء ويقال : (دم فلان بواء لدم فلان) أي معادل له . الباءة : المنزل : يقال فلان طيب الباءة : عفيـف الفرج . قرأ فلان كتاب البـاءة ، اذا كان نكاحاً .

وذكر أهل التفسير ان كلمة (باءوا) وردت في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى استوجبوا : قال تعالى : (وباءوا بغضب من الله) (١) أي استوجبوا غضباً من الله وقال تعالى : (فباءوا بغضب على غضب) (٢) أي استوجبوا وقال

---

(١) سورة البقرة الاية ٦١ .

(٢) سورة البقرة الاية ٩٠ .

تعالى : (كمن باء بسخط من الله) (١) أي استوجب وقال تعالى : (فقد باء بغضب من الله) (٢) أي استوجب غضباً من الله .

الوجه الثاني : التبوؤ الرجوع : قال تعالى : (إني أريدُ ان تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار) (٣) أي ترجع بإثمي وإثمك ،

الوجه الثالث : التوطئة : قال تعالى : (وإذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال) (٤) أي توطىء كلاً منهم مكانا وذلك هو ترتيبه (ص) للجيش يوم احد .

الوجه الرابع : اتخاذه مسكنا : قال تعالى : (والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم) (٥) أي جعل الايمان محلا لهم على سبيل التمثيل أو مع ايمانهم . وقال تعالى : (واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء) (٦) أي ننزلها ونتخذها مسكناً .

الوجة الخامس : التبوء النزول : قال تعالى : (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء) (٧) أي ينزل من بلادها حيث يشاء والمراد كما قدرته على التصرف

---

(١) سورة آل عمران الاية ١١٢ .

(٢) سورة الأنفال الاية ١٦ .

(٣) سورة المائدة الاية ٢٩ :

(٤) سورة آل عمران الاية ١٢١

(٥) سورة الحشر الاية ٩ .

(٦) سورة الزمر الاية ٧٤ .

(٧) سورة يوسف الاية ٥٦ .

فيها ودخولها تحت سلطانه ، وقال تعالى : (وأوحينا إلى موسى وأخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً) (١) : أي انزلا واتخذا :

• • •

ـ الباب ـ

الباب في الأصل : المدخل ، والباب ما يغلق به ذلك المدخل من الخشب وغيره جمع أبواب وبيبـان ، وأما جمعه على أبوبة في قوله (هناك أخبية ولاج أبوبة) فذلك مزاوجة لأخبية ولو افرده لم يجز في الصحيح . والباب يستعمل مجازاً فيما يوصل إلى غيره . البواب لازم الباب جمع بوابون ، وأكثر ما ورد في القرآن بالمعنى الحقيقي ، وقد ذكر المفسرون ان الباب في القرآن على عشرة وجوه :

الوجه الأول : الابواب المعروفة : قال تعالى : (يدخلون عليهم من كل باب) (٢) .

الوجه الثاني : امكنة العقوبة : قال تعالى : (لها سبعة أبواب) (٣) .

الوجة الثالث : محلات المثوبة : قال تعالى : (جنات

---

(١) سورة يونس الآية ٨٧ .

(٢) سورة الرعد الاية ٢٣ .

(٣) سورة الحجر الاية ٤٤ .

عدن مفتّحةً لهم الأبواب) (١) : وقال تعالى : (وفُتِحت أبوابُها) (٢) .

الوجه الرابع : الطريق : قال تعالى : (لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) (٣) أي من سكك .

الوجه الخامس : الباطل والحيلة : قال تعالى : (وَغلّقت الأبوابُ) (٤) .

الوجه السادس : الابتعاد عن المعصية : قال تعالى : (واستبقا الباب) (٥) أي ابتعدا وقال تعالى : (ألفيا سيّدَها لدى الباب) (٦) ؛

الوجه السابع : مسالك مدينة اريحا : قال تعالى : (ادخلوا الباب) (٧) قال تعالى : (ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون) (٨) أي انها مدينة الجبارين .

الوجه الثامن : مدخل الشيء ومخرجه : قال تعالى : (وأتُوا البيوتَ من أبوابها) (٩) أي الأشياء من

---

(١) سورة ص الاية ٥٠ .

(٢) سورة يوسف الاية ٢٥ .

(٣) سورة البروج الاية ٦٧ .

(٤) سورة يوسف الاية ٢٣ .

(٥) سوره يوسف الاية ٢٥ .

(٦) سورة يوسف الاية ٢٥ .

(٧) سورة البقرة الاية ٥٨ .

(٨) سورة المائدة الاية ٢٣ .

(٩) سورة البقرة الآية ١٨٩ .

وجوهها :

الوجه التاسع : مفتتح الشيء : قال تعالى : (حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد) (١) .

الوجه العاشر : طرائق اعمال العباد الى السماء : قال تعالى : (لا تُفتح لهم ابواب السماء) (٢) .

الوجه الحادي عشر : اظهار الترف : قال تعالى : (فتحنا عليهم أبوابَ كل شيء) ويقال في العلم باب كذا : وهذا العلم باب كذا أي يتوصل اليه ، وقد يقال أبواب الجنة وأبواب جهنم للاسباب التي يتوصل بهما اليهما ، وبابات الكتاب سطوره لا واحد له : وهذا بابته أي يصلح له .

ـ البيت ـ

بات يبيت ويبات بيتوتة ومبيتاً ومباتاً : ادركه الليلُ نام او لم ينم ومن قال باتَ فلان اذا نام فقد اخطأ لأنك تقول : بت أراعي النجوم معناه بت أنظر اليها فكيف ينام وهو ينظر اليها. بات في المكان نزل وقضى الليل فيه ، وبات يفعل كذا إذا فعله ليلاً كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً . بيتَ الأمرَ إذا

(١) سورة المؤمنين الاية ٧٧ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٤٠ .

(٣) سورة الأنعام الاية ٤٤ .

فعله او دبره ليلاً .

البيت : المسكن سواء أكان من شعر أم مدر البيت الشرف يقال بيت بني تميم من بني حنظلة اي شرفهم ، يقال فلان بيت قومه أي شرفهم ، وبيت الرجل عياله وامرأته ومنه قول بدوي لآخر (هل لك بيت) اي امرأة . والبيت القبر . والبيت : فرش البيت قبل نزوجها على بيت ، أي على فرش يكفي البيت ، والبيت بيت الشعر وهو ما اشتمل على صدر وعجز بيت القصيدة . انفس ابياتها وهو مثلٌ في النادر والغريب وتفضيل بعض الشيء على كلامه يقال بيت القصيدة بيت المال : خزينة الاسلام البيت العتق الكعبة ويقال : هو جاري بيت بيت اي ملاصقاً ومكاسراً مركب مبنى الجزءين على الفتح في موضع النصب على الحال جمع ابيات وبيوت (وجمع الجمع) أبا بيت وبيوتات قيل وتختص بالاشراف وتصغيره بُييت والعامة تقول بويت وهو غير فصيح .

وذكر أهل التفسير ان البيت في القرآن **على اربعة عشر وجهاً :**

الوجه الاول : المنزل والمسكن : قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم) (١) وقال تعالى : (لا تدخلوا بيوت النبي إلا ان يؤذنَ لكم) (٢) وقال تعالى : (ربِّ ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة) (٣) وقال تعالى :

---

(١) سورة النور الآية ٢٧ .

(٢) سوره الاحزاب الاية ٥٣ .

(٣) سورة التحريم الاية ١١ .

(من بيوتكم أو بيوت آبائكم) (١) .

الوجه الثاني : المسجد او موضع العبادة : قال تعالى : (ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة) (٢) وقال تعالى : (في بيوت اذنَ الله ان ترفع) (٣)

الوجه الثالث : الخانات : قال تعالى : (ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم) (٤) وقال تعالى : (فاذا دخلتمُ بيوتاً فسلّموا على أنفسكم) (٥).

الوجه الرابع : بمعنى سفينة نوح : قال تعالى (ولمن دَخلَ بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات) (٦) أي سفينتي وقيل ديني .

الوجه الخامس : بمعنى الكعبة : قال تعالى : (وطهِّر بيتي للطائفين) (٧) وقال تعالى : (وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس) (٨) وقال تعالى : (ان أول بيتٍ) (٩) .

---

(١) سورة النور الاية ٦١ .

(٢) سورة يونس الاية ٨٧ .

(٣) سورة النور الآية ٣٦ .

(٤) سورة النور الآية ٢٧ .

(٥) سورة النور الآية ٦١ .

(٦) سورة نوح الآية ٢٨ .

(٧) سورة الحجر الآية ٢٦ .

(٨) ورة البقرة الآية ١٢٥ .

(٩) سورة آل عمران الآية ٩٦ .

الوجه السادس : الخيام من الجلود : قال تعالى : (وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها) (١)

الوجه السابع : السجن : قال تعالى : (فامسكوهن في البيوت) (٢) أي في السجون .

الوجه الثامن : العش : قال تعالى : (ان اتخذي من الجبال بيوتاً) (٣) .

الوجه التاسع : الغيران في الجبال : قال تعالى (كانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين) (٤) وقال تعالى : (وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين) (٥) .

الوجه العاشر : حجرات النبوة : قال تعالى (وَقَرْنَ في بيوتكنَّ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) (٦) وقال تعالى : (واذكرْنَ ما يُتلى في بيوتكن) (٧) .

الوجه الحادي عشر : بمعنى بيت النبوة : قال تعالى : (انما يريدُ الله ليُذهبَ عنكم الرّجس أهل البيت) (٨) .

---

(١) سورة النحل الآية ٨٠ .

(٢) سورة النساء الاية ١٥ .

(٣) سورة النحل الاية ٦٨ :

(٤) سورة الحجر الاية ٨٢ :

(٥) سورة الشعراء الاية ١٤٩ .

(٦) سورة الاحزاب الاية ٣٣ .

(٧) سورة الأحزاب الاية ٣٤ .

(٨) سورة الأحزاب الاية ٣٣ .

الوجه الثاني عشر : بمعنى اسرة من الاسر

قال تعالى : (وهل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم) (١) أي أسرة من الأسر .

الوجه الثالث عشر : بمعنى آل ابراهيم :

قال تعالى : (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد) (٢) أي أريد بهم آل ابراهيم (ع) .

الوجه الرابع عشر : بمعنى الملك : قال تعالى:

(راودته التي هو في بيتها عن نفسه) (٣).

البيت اسم جنس جامد ، يدل على ذات صحيح الآخر . مذكر مجازي وجمعه أبيات . وزنه افعال ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بيتها الفاء والعين وهو جمع تكسير من جموع القلة .

• • •

البيــع

البيع : بذل المثمن واخذ الثمن أو اخذ المثمن وبذل الثمن من الأضداد فيقال باعه يبيعه بيعاً من باب ضرب فهو بائع جمع باعة وذلك مبيع وقد تزاد من على المفعول الأول نحو بعت

(١) سورة القصص الآية ١٢ .

(٢) سورة هود الاية ٧٣ .

(٣) سورة يوسف الآية ٢٣ .

منه كتاباً ، أي بعته ويقال : اباعه : عرضه للبيع ، وتأتي منه المفاعلة فيقال بايعته وابايعه وقد تبايعا وقوله : (المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا) وجاءت المبايعة في القرآن مراداً بها المبادلات غير المالية أي المعاهدات وذكر أهل التفسير ان البيع في القرآن

على أربعة أوجه :

الوجه الاول : المبادلة المالية : قال تعالى : (ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا) (١) اي المراد بالبيع المبادلة المالية وقال تعالى : (واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتبٌ ولا شهيد) (٢) .

الوجه الثاني : المعاهدة : وهي المبادلة المالية قال تعالى : (ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) (٣) أي يعاهدون الله وقال تعالى : (واشتروا ببيعكم الذي بايعتم به) (٤) ،

الوجه الثالث : الفداء : قال تعالى : (من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعه) (٥) أي لا فداء فيه قاله الضحاك عن ابن عباس ، وقال تعالى : (من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال) (٦) .

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٧٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٥٤ .

(٣) سورة الفتح الاية ١٠ .

(٤) سورة التوبة الاية ١١١ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢٥٤ .

(٦) سورة ابراهيم الاية ٣١ .

الوجه الرابع : كنيسة النصارى : قال تعالى :
(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع) (١)
يقال لبيعه بالكسرة كنيسة القيامة والجمع بيع كسدرة وسدر .

(١) سورة الحج الآية ٤٠ .

الفهرست

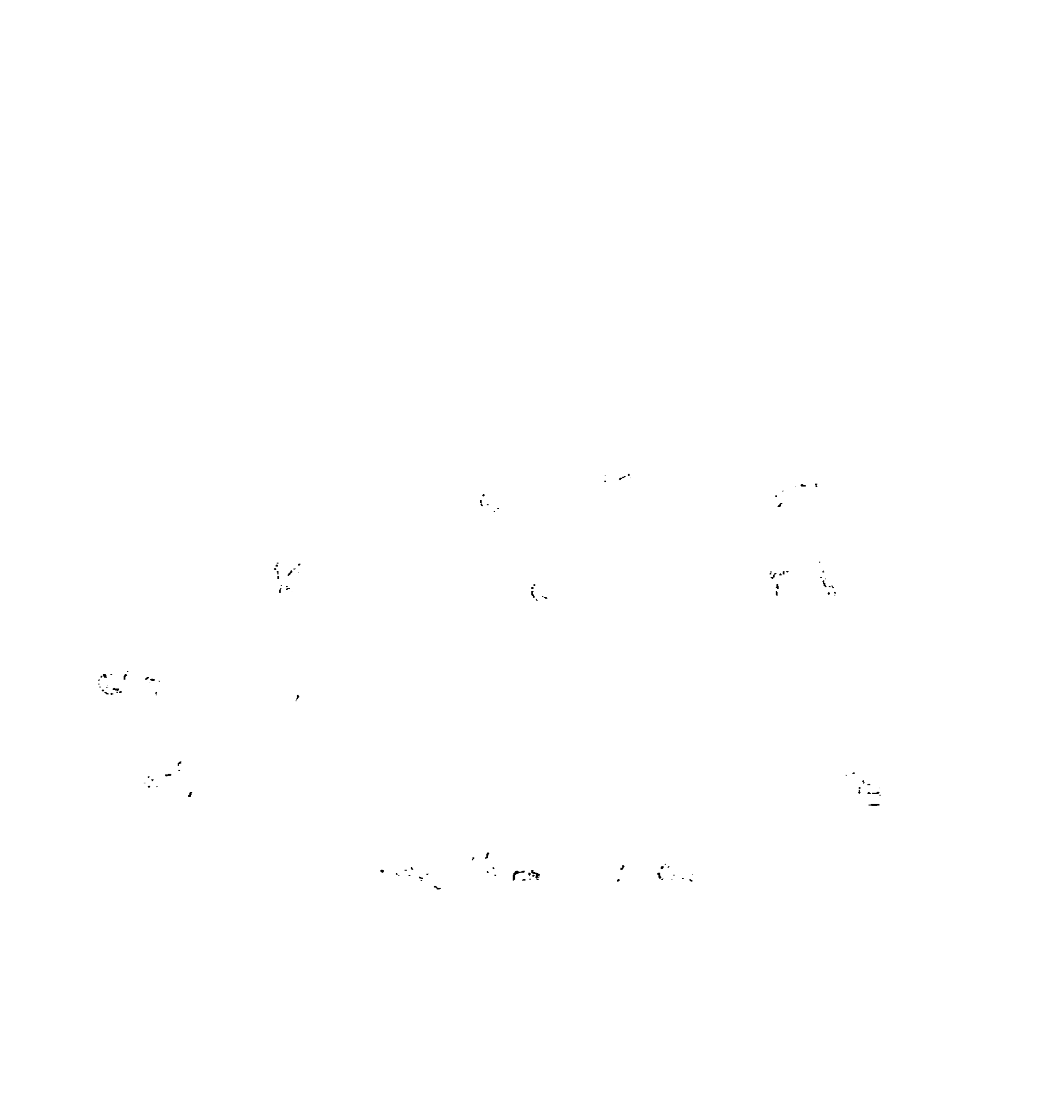


فهرس المواضيع

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
١٠	١٣	المساجد الله	المساجد لله
١١	٣	أم تنذرهم	ام لم تنذرهم
١٥	٥	مله	ملة
١٦	٣	وآخرون	وآخر
٥٦	١٧	دباح	رياح
٧٧	١٢	ينح	ينج
٨٠	١	ادوك فلاناً	ادرك فلان
٩٢	٣	لحدت	لحدث
٩٥	٨	فية	فيه
١١٧	١٨	مثلُه	مثله
١٢٣	١١	اسلام	السلام
١٢٧	٤	يتولى	تتوالى
١٣١	٤	إشواق	اشراق
١٣٢	١٤	تشترى	نشتري
١٣٧	١	الشمري	الشمرى
١٤٨	١٧	صفر	صفو
١٦٤	١٠	فجمعة	فجمعه
١٦٤	٢٠	ولايستعمل	ولايستعمل الا
١٦٩	٤	وسطة	وسطه

ص	س	الخطأ	الصواب
١٦٩	١٤	المغلغة	المغلغلة
١٧٢	١٢	الشفه	الشفة
١٧٢	١٢	بمطلوبة	بمطلوبه
١٧٥	١	اولئل	اولئك
١٨٠	١٢	ملاالغه	مبالغة
١٨٠	١٦	تفصيل	تفضيل
١٨٣	١١	مصافا	مضافاً
١٩٣	١	مبين	كبير
٢٠٩	١٠	فقال	فقولك
٢٣٤	١١	لنشأة	النشأة
٢٤٧	١١	كلر	كفر
٢٦٤	٦	لشيء	الشيء
٢٦٧	٥	فارحه	فارقه
٢٦٧	١٠	ورد	وردت
٢٧٦	١٤	امام	احكام
٢٨٠	١١	هم	هو
٢٨٥	١١	مو	موسى
٢٨٧	٩	باحاق	باسحاق



وافقت وزارة الاعلام على طبعه

رقم الاجازه ٢٧٣ تأريخها ٢٨ / ٢ / ١٩٨٥

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٢٧٥ لسنة ١٩٨٥

مطبعة الاداب — النجف الأشرف — حي عدن

سعر النسخة ٤ دنانير